العلم

لسان حزب الإستقلال تأسست في 11 شتنبر سنة 1946

الخميس 22 من رجب 1443 الموافق 24 من فبراير 2022

الثمن : المغرب أربعة دراهم (4د)

تونس : 2.50 ملم
الجزائر : 2.50 دينار
فرنسا EURO 0.80

المدير: عبد الله البقالي

رئيس التحرير: عمر الدركولي

سكرتير التحرير: بدر بن علاش

العدد 25216

البطولة الوطنية الاحترافية «إنوي» لأندية القسم الأول لكرة القدم (الدورة 18):

الرجاء ينهي مسلسل التعادلات بفوز ثمين بميدان الشباب السالمي

2

هيئة رئاسة الأغلبية الحكومية تجتمع لتتبع تنفيذ برنامجها وتدارس المستجدات السياسية

الإشادة بالرؤية الملكية الاستباقية والحكيمة للتخفيف من آثار تأخر التساقطات المطرية

الأغلبية الحكومية واعية بأهمية الحفاظ على القدرة الشرائية للمواطنين

17 مليار درهم لدعم غاز البوتان و600 مليون درهم شهريا لدعم دقيق القمح

مواكبة الصعوبات التي يواجهها مهنيو النقل إثر ارتفاع أسعار المحروقات دوليا

التفاصيل في الصفحة الثانية

بعد لقاء النقابات الصحية مع الحكومة وما خلفه من ردود فعل متباينة وسط الشغيلة الصحية

الجامعة الوطنية للصحة تتحفظ على عرض الوزارة بخصوص ملف الممرضين وتقنيي الصحة وتتشبث بمخرجات اجتماع 25 يناير 2022

العلم: نعيمة الحرار

ارتياح كبير وسط الأطباء يقابله غضب عارم بين الممرضين وتقنيي الصحة خاصة الممرضات والممرضين ذوي سنتين من التكوين، بعد جلسة الحوار الاجتماعي ليوم أول أمس الثلاثاء 2022/2/22 والتي جمعت خالد آيت الطالب وزير الصحة والحماية الاجتماعية وفوزي لقجع الوزير المنتدب لدى وزير الاقتصاد والمالية، وعبدالكريم مزيان بلفقيه الكاتب العام لوزارة الصحة والحماية الاجتماعية وممثلي النقابات الأكثر تمثيلية داخل قطاع الصحة وممثلي التنسيقيات ، وبخصوص هذا اللقاء أصدرت الجامعة الوطنية للصحة التابعة للاتحاد العام للشغالين بالمغرب بلاغا توصلت»العلم» بنسخة منه تسجل فيه الجامعة احتجاجها على عدم احترام الوزارة لمنهجية الحوار، وكشفت فيه عن نقط جدول الأعمال التي عرضها وزير الصحة والتي تتضمن تغيير الشبكة الإستدلالية للأطباء والصيادلة وأطباء الأسنان وبدايتها بالرقم الإستدلالي 509 بكل تعويضاته وأجرأة تنفيذه على مدى سنتين إبتداء من فاتح يناير 2023، وبالنسبة للممرضين وتقنيي الصحة فقد تحفظت الجامعة رسميا على اقتراح وزارة الصحة القاضي بإعطاء أربع سنوات إعتبارية في العرض الأول، وسنوات إعتبارية على أساس سنة ولوج العمل كعرض ثان وهو ما تم رفضه، وذلك على أساس التشبث بمخرجات إجتماع 25 يناير 2022، وتضمن عرض الوزير الرفع من قيمة التعويض عن الأخطار المهنية للأطر الإدارية لتصل ل1400 درهم خام شهريا، وسجلت الجامعة ملاحظتها بخصوص باقي الفئات وتم تقديم الوعود على أساس مواصلة النقاش في هاته النقطة لجميع الفئات في إطار مشروع الوظيفة الصحي، كما تضمن العرض حسب بلاغ الجامعة الوطنية للصحة دائما دعم مؤسسة الحسن الثاني للنهوض بأوضاع شغيلة القطاع الصحي العمومي، وهو ما استغربت له حيث سبق للجامعة أن نظمت يوما دراسيا في الموضوع وخرجت بتوصيات واقتراحات من أجل مراجعة القانون الأساسي للمؤسسة قبل أي زيادة في قيمة الدعم السنوي.

وكما اتفق عليه في لقاءات سابقة يقول البلاغ تمت برمجة عرض المشروع المتعلق بمرسوم الملحقين العلميين على أنظار المجلس الحكومي. ودعت الجامعة مناضلاتها ومناضليها الى البقاء على العهد والتشبث بالحقوق والثبات في المواقف النضالية.

وعن هذا اللقاء قال عادل عوين عضو المكتب التنفيذي للجامعة الوطنية للصحة في تصريح ل»العلم» أن الجامعة الوطنية للصحة تتحفظ على مجموعة من النقط التي تم عرضها خلال جلسة الحوار، موضحا أن الفئة المتضررة التي لم يتم انصافها هي فئة الممرضات والممرضين وتقنيي الصحة، وأن الوزارة لم تلتزم باتفاق 25 يناير 2022، وبالتالي فالجامعة الوطنية للصحة وكما أعلنت في بلاغها فالنقاش مستمر وكذلك النضال حتى تحقيق المطالب المشروعة لكل الفئات.. مؤكدا أن الجامعة ضد تفييئ شغيلة القطاع ..

وبخصوص جلسة الحوار الاجتماعي لقطاع الصحة ليوم الثلاثاء 2022/2/22 اشتعلت مواقع التواصل الاجتماعي حيث رحب الأطباء باستجابة الوزارة لمطالبهم بإقرار زيادة في الصافي الشهري لرواتبهم يتراوح بين 3200 و3800 درهم شهريا، بينما احتجت بشدة الفئات التي لم تستفد من مكاسب هذا الحوار خاصة الممرضات والممرضين وتقنيي الصحة.

لقجع: الحكومة لا تفكر بتاتا في قانون مالي تعديلي

التتبع دقيق ويومي للظرفية والقانون المالي الحالي واكب كل التوترات

51 مليار كلفة تعميم الحماية الاجتماعية والحرص كبير للتوفر على رصيد مالي إيجابي

العلم: سمير زرادي

قال فوزي لقجع الوزير المنتدب المكلف بالميزانية إن الحكومة لا تفكر نهائيا في اللجوء إلى قانون مالي تعديلي.

وأضاف خلال أشغال لقاء دراسي حول استدامة أنظمة التقاعد في ظل تعميم الحماية الاجتماعية والذي انعقد صباح أمس الأربعاء من طرف لجنة المالية بمجلس النواب أنه من المبكر جدا أن نتحدث في شهر فبراير عن قانون مالي تعديلي.

وجاءت هذه التوضيحات في مستهل اللقاء الدراسي حيث تفاعل الوزير المكلف بالميزانية مع بعض الانشغالات التي تم التعبير عنها في سياق نقط نظام على هامش اللقاء الدراسي، حيث أ[illegible]د ان إعداد القانون المالي لسنة 2022 استحضر التوترات والانعكاسات المتعددة للازمة وما أفرزته على المستويين الاقتصادي والاجتماعي، كما ان أسعار البترول والغاز كانت في تصاعد، مضيفا ان هناك تتبعا مستمرا ودقيقا من طرف الحكومة للظرفية الحالية والوضع الاقتصادي الدولي والوطني.

وأشار في هذا الصدد الى أن الموارد في شهر يناير تطورت بزائد 2 في المائة مقارنة مع السنة الماضية، كما أن صندوق المقاصة يتدخل لضمان استقرار الأسعار، وقد يعرف غلافه المالي زيادة إذا تطلب الامر ذلك، كما أن الأسعار قد تتراجع في أي وقت الى مستوياتها العادية، فضلا عن مبادرة البرنامج الاستعجالي الذي تم اعتماده في ظل قلة التساقطات المطرية بغلاف 10 ملايير درهم، 3 ملايير درهم من تمويل صندوق الحسن الثاني للتضامن، و6 ملايير درهم لإعادة هيكلة مديونية الفلاحين، ومليار درهم لتفعيل نظام التأمين الفلاحي.

التفاصيل في الصفحة الثالثة

الجيش الجزائري يطلق النار على منقبين موريتانيين بالشريط الحدودي المشترك

أصيب ثلاثة شبان موريتانيين أول أمس الثلاثاء، جراء إطلاق نار كثيف من الجيش الجزائري، بعد تنقيبهم عن الذهب بمنطقة التماس الحدودي شمال موريتانيا

مصادر موريتانية قالت أن الأشخاص الثلاثة أصيبوا بجروح متفاوتة الخطورة، بعد تعرض سيارتهم للقصف المكثف من أفراد الجيش الجزائري بالمنطقة الحدودية التي تشهد توافد مئات الشباب المنقبين عن المعادن الثمينة , فيما تم اعتقال أربعة آخرين ومصادرة سياراتهم من نفس الموقع.

ويشكل التنقيب الموسمي عن الذهب أحد الأنشطة التي تعرف إقبالا كبيرا في شمال موريتانيا، وتدر مداخيل مهمة على خزينة الدولة الموريتانية في شكل مكوس .

وغالبا ما تطلق فرق الحرس الحدودي الجزائري التي ترابط على طول الشريط الحدودي النار على عشرات المنقبين وتعرضهم للقصف والاعتقال بذريعة تسللهم الى التراب الجزائري في منطقة صحراوية غير محددة المعالم والحدود .

انشاء آلية اقتصادية مشتركة بين البلدين و تطابق في وجهات النظر حول مختلف القضايا الدولية:

جمهورية مالطا تشيد بجهود المغرب للتوصل إلى حل مقبول للنزاع الإقليمي حول الصحراء المغربية

العلم : وكالات

أشادت جمهورية مالطا ،أول أمس الثلاثاء بالرباط ، بالجهود التي تبذلها المملكة المغربية بهدف التوصل إلى حل مقبول من الأطراف للنزاع الإقليمي حول الصحراء المغربية.

وصرح وزير الشؤون الخارجية والأوروبية المالطي إيفاريست بارتولو « نقر بالجهود التي تبذلونها للمضي قدما في إطار الأمم المتحدة» بهدف التوصل إلى حل مقبول من الأطراف للنزاع الإقليمي حول الصحراء المغربية.

وشكلت السبل الكفيلة بتعزيز العلاقات الاقتصادية بين المغرب ومالطا محور مباحثات جرت يوم الثلاثاء بالرباط، بين وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، السيد ناصر بوريطة، ونظيره المالطي، السيد إيفاريست بارتولو، الذي يقوم بزيارة عمل للمملكة.

وأكد السيد بوريطة خلال ندوة صحفية عقب هذه المباحثات، أن البلدين اتفقا على إنشاء آلية اقتصادية مشتركة للدفع بتعاونهما الاقتصادي وتعزيز علاقاتهما القنصلية، معربين عن الأمل في تعزيز علاقاتهما الاقتصادية وتوطيد تعاونهما في كافة المجالات ذات الاهتمام المشترك. وتابع الوزير أن الطرفين انتهزا هذه المناسبة للإشادة بقرب افتتاح قنصلية مالطية ذات طابع اقتصادي في مدينة الدار البيضاء، مشيرا إلى أن زيارة رئيس الدبلوماسية المالطية إلى المغرب تأتي في إطار الدينامية الإيجابية التي تشهدها العلاقات الثنائية خلال السنوات الأخيرة، وكذا في إطار المشاورات السياسية حول العديد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

كما أبرز السيد بوريطة تطابق وجهات النظر بين المغرب ومالطا حول مختلف القضايا الدولية، مشيدا بدور مالطا ودعمها للمملكة في علاقاتها مع الاتحاد الأوروبي وأعرب الوزير عن دعم المغرب لترشيح مالطا لشغل مقعد عضو غير دائم في مجلس الأمن الدولي نظرا لدورها في التقريب بين مواقف ووجهات نظر مختلف الفاعلين وحضورها على الساحة الدولية.

من جانبه، قال السيد بارتولو إن المغرب وجمهورية مالطا تربطهما علاقات منذ ما يقرب من خمسين عاما ، مؤكدا على ضرورة تطوير العلاقات الاقتصادية مع افتتاح قنصلية في الدار البيضاء.

وأشار إلى أن «هناك مجالات يمكننا العمل فيها معا ، خاصة في حقبة ما بعد كوفيد ، حيث سيتم تعزيز الجهوية» ، مشيرا إلى أن المغرب يضطلع بدور مهم للغاية في هذا المجال.

ملف الأزمة الليبية كان حاضرا في مباحثات الطرفين حيث اعتبر وزير الخارجية أن «أخطر شيء يمكن أن يمس ليبيا هو الفراغ المؤسساتي»، مؤكدا على ضرورة استمرار المؤسسات الليبية في عملها بشكل طبيعي.

وقال بوريطة إن المغرب يعتبر أن إجراء الانتخابات هو الإطار السليم لحسم مسألة الشرعية وازدواجية المؤسسات، لكن هذه الانتخابات يجب أن تكون منطلقا لتعزيز الاستقرار في ليبيا، موضحا أن المغرب لديه الثقة في الفرقاء الليبيين لتجاوز المشاكل والعراقيل، وفي المؤسسات الليبية إطار لإيجاد الحلول لتلك المشاكل.

رئيس الدبلوماسية المغربية شدد على أن الرباط لا تتدخل في الشؤون الليبية وفي قرارات المؤسسات هناك، وأن ما يهمها هو عودة الاستقرار، لافتا أن الانتخابات يتعين أن تكون منطلقا لتعزيز الاستقرار في ليبيا ولكل الفرقاء قصد الاشتغال في اتجاه واحد لتلبية الحاجيات اليومية لليبيين، مؤكدا بالمناسبة استعداد المغرب المتجدد لتقريب وجهات النظر وخلق الفضاء المناسب لليبيين للقاء والحديث فيما بينهم، لما فيه مصلحة ليبيا دون أجندات أو تدخل أو أي إملاءات.

أخبار أخرى

طب

تمضي وزارة التعليم العالي نحو اعتماد تقليص سنوات تدريس الطب بالمغرب ورفع عدد المقبولين في مختلف كليات الطب والصيدلة. بهدف تحقيق 46 طبيبا لكل عشرة آلاف نسمة سنة 2035.

وتراهن استراتيجية الوزارة على المرور من 2092 خريجا سنويا إلى 6530 سنة 2025 و8770 خلال سنة 2030، والوصول إلى معدل تراكمي للأطباء يبلغ 16590 سنة 2025 و49650 سنة 2030.

تعاون أمني

بعد اللقاء الذي جمع المدير العام للأمن الوطني ومراقبة التراب الوطني عبد اللطيف حموشي بنظيره الموريتاني محمد ولد مكت، الذي أصبح قائدا للجيوش الموريتانية، بحث خلفه الفريق مسقارو ولد سيدي مع السفير المغربي بنواكشوط سبل تعزيز التعاون الثنائي في القضايا الأمنية المشتركة.

و أكد الفريق مسقارو ولد سيدي، المدير العام للأمن الوطني الموريتاني، أن "موريتانيا والمغرب ينعمان بالاستقرار في منطقة ملتهبة"، مشيرا إلى "أهمية التعاون والتنسيق المشترك لمواجهة التحديات الأمنية".

مصابيح

دق الاتحاد الأوروبي ناقوس الخطر بشأن "المصابيح الفلورية"، مبرزا أنها تحوي "الزئبق" الذي يعد من أكثر المواد السامة التي تحذر منها منظمة الصحة، ناهيك عن استهلاكها للطاقة بشكل كبير.

وفي الوقت الذي يتجه فيه الاتحاد الأوروبي إلى منع تداول هذه المصابيح، فإن استعمالها في المغرب ما يزال متاحا، وسط تنديد جمعيات حقوق المستهلك بذلك بسبب "الخطر الذي تشكله على الصحة".

وقال بوعزة الخراطي، رئيس الجامعة المغربية لحقوق المستهلك، إن "الأخيرة سبق أن نددت باستعمال هذه المصابيح قبل أربع سنوات، وطالبت بتقنين استيرادها وتسويقها بشكل عام.

مخالفات

تمكنت مصالح الأمن من تسجيل 42 ألفا و524 مخالفة، وإنجاز 8261 محضرا أحيلت على النيابة العامة، واستخلاص 34 ألفا و263 غرامة صلحية، وذلك في إطار عمليات المراقبة والزجر في ميدان السير والجولان، خلال الأسبوع الممتد من 14 فبراير إلى 20 فبراير.

وأفاد بلاغ صادر عن المديرية العامة للأمن الوطني، الثلاثاء، أن المبلغ المتحصل عليه من هذه المخالفات بلغ 7 ملايين و111 ألفا و350 درهم، فيما بلغ عدد العربات الموضوعة بالمحجز البلدي 4 آلاف و940 عربة، وعدد الوثائق المسحوبة 8261 وثيقة، وعدد المركبات التي خضعت للتوقيف 182 مركبة

السنة: 70 | ISSN n° : 0851 | الايداع القانوني: 0296 / 03/1993 | العلم على الإنترنت : www.alalam.ma | البريد الإلكتروني لجريدة العلم: journalalalam@gmail.com

هيئة رئاسة الأغلبية الحكومية تجتمع لتتبع تنفيذ برنامجها وتدارس المستجدات السياسية

الأغلبية الحكومية واعية بأهمية الحفاظ على القدرة الشرائية للمواطنين

عزيز أخنوش :

الحكومة ماضية بعقلانية في تنزيل برامجها

الأغلبية الحكومية تراعي بانتظارات المواطنين

نزار بركة :

حكومتنا لها إرادة قوية و «حكومة تحديات»

إرساء وتكريس وتقوية الدولة الاجتماعية

عبد اللطيف وهبي :

الواقع اليوم نتاج سياسة دامت عشر سنوات

تخفيف وطأة الضغط الاقتصادي على المواطنين

17 مليار درهم لدعم غاز البوتان و600 مليون درهم شهريا لدعم دقيق القمح

شكل موضوع تتبع تقدم تنفيذ البرنامج الحكومي، والوقوف على الخطوات المقبلة في تنزيله، ودراسة بعض القضايا الوطنية والبرلمانية، ومستجدات الساحة السياسية،محور الاجتماع الشهري العادي لهيئة رئاسة الأغلبية الحكومية،المنعقد يوم الثلاثاء 22 فبراير 2022 بالرباط،برئاسة عزيز أخنوش رئيس حزب التجمع الوطني للأحرار، وبحضور كل من نزار بركة أمين عام حزب الاستقلال،وعبد اللطيف وهبي أمين عام حزب الأصالة والمعاصرة،و رؤساء فرق الأغلبية بمجلسي البرلمان،و نور الدين مضيان رئيس الفريق البرلماني الاستقلالي بمجلس النواب،وعبد القادر الكيحل النائب البرلماني بمجلس المستشارين.

العلم- بدر بن علاش- تصوير حسني

الحكومة ستعمل على مواكبة الصعوبات التي يواجهها مهنيو النقل إثر ارتفاع أسعار المحروقات دوليا

أكد عزيز أخنوش رئيس حزب التجمع الوطني للأحرار أن الحكومة ماضية بعقلانية في تنزيل برامجها،بالرغم من السياق العالمي الصعب ،نتيجة آثار جائحة كورونا،وأزمة الطاقة التي أثرت سلبا على الاقتصاد والأسعار،علاوة عن النزاعات التي باتت تشهدها بعض المناطق من العالم.

مذكرا في هذا السياق بالبرنامج الملكي الهام الذي خصص 10 ملايير درهم ستضخ في العالم القروي لمواجهة آثار تأخر التساقطات المطرية في بلادنا،وكذا برنامج «أوراش» الذي سيخلق ما بين 100 و 120 ألف منصب شغل بمختلف أرجاء أقاليم المملكة .

وأضاف أن الأغلبية الحكومية واعية بانتظارات المواطنين، وتعمل على تلبيتها وعلى تحقيق التزاماتها تجاههم، سيما في ما يتعلق بالحفاظ على قدرتهم الشرائية،والدليل أن مجموعة من المنتوجات الفلاحية التي يقبل المواطن المغربي على استهلاكها بكثرة،حافظت على استقرار أثمنتها بالرغم من شح المياه ،زيادة على دعم عدد من السلع والخدمات الأساسية التي عرفت أسعارها ارتفاعا كبيرا في السوق الدولية.

وفي هذا الصدد توقف رئيس حزب التجمع الوطني للأحرار عند تخصيص الحكومة لدعم سنوي يقدر بـ17 مليار درهم لغاز البوتان، و14 مليار درهم للكهرباء، و600 مليون درهم شهريا لدعم دقيق القمح، و3 مليارات درهم سنويا لمادة السكر، في سياق دولي صعب.

وشدد أخنوش على أن الحكومة ستعمل على مواكبة الصعوبات التي يواجهها مهنيو النقل بفعل ارتفاع أسعار المحروقات دوليا،ومن ذلك إجراء حوار مع ممثلي مهنيي نقل الأشخاص والبضائع من أجل إيجاد الحلول الكفيلة بتخفيف عبء انعكاسات ارتفاع أسعار المحروقات على كاهل المواطنين.

وقال الأستاذ نزار بركة إن الحكومة هي «حكومة تحديات» و لها إرادة قوية،وبرنامج مهم،و قدرة على التفاعل مع كل التقلبات والإشكاليات المطروحة على أرض الواقع،هدفها الأول خدمة المواطنين و الوفاء بالالتزامات التي جاءت في البرنامج الحكومي،ومن ضمنها إخراج مليون مغربي من الفقر،والعمل على خلق مليون فرصة شغل بالنسبة للشباب والنساء،و العمل على النهوض بالعالم القروي،ومواجهة التحديات المرتبطة بالتغيرات المناخية.

وأوضح الأمين العام انه بالرغم من الوضع العالمي الصعب،و الصدمات الخارجية،و الإرث الثقيل،فإن الحكومة عازمة على تصحيح الأمور،والعمل على مواجهة كل التحديات في إطار من التضامن،وتطبيق

التوجيهات الملكية الرامية إلى إرساء وتكريس وتقوية الدولة الاجتماعية.

مشددا في هذا السياق على أن الأغلبية ماضية في الوفاء بالتزاماتها،ومواكبة المواطنين،وتخفيف العبء عليهم،على أساس إعطاء نفس قوي،أولا من أجل تقوية وتكريس الثقة لدى المواطنين،وثانيا العمل على تسريع الاستثمارات العمومية و كذلك الاستثمارات الخاصة،مستحضرا في هذا السياق اللقاءات العديدة التي تعقدها لجنة الاستثمارات التي أعطت أكلها على أرض الواقع،وبالتالي هناك اليوم إمكانية خلق 130 ألف منصب شغل،المبرمجة في إطار استثمارات خاصة،زيادة على المجهودات المبذولة من قبل الحكومة على صعيد الوظيفة العمومية.

وتوقف الأستاذ بركة عند أهمية مجموعة من البرامج ك»أوراش» و»فرصة» التي من شأنها خلق فرص عمل جديدة، وتحسين دخل المواطنين،والإسهام في إعطاء انطلاقة حقيقية للاقتصاد الوطني.

من جهته، أوضح عبد اللطيف وهبي أمين عام حزب الأصالة والمعاصرة،أن المملكة تواجه حاليا العديد من التحديات المتمثلة في شح التساقطات المطرية وارتفاع أسعار النفط والغاز دوليا، مشيرا إلى أنه تم خلال اجتماع الأغلبية الحكومية تدارس هذه القضايا وتأثيراتها على الوضع الاقتصادي الوطني. مشددا في هذا السياق على أن الأغلبية تواصل عملها في انسجام تام من أجل بلورة حلول واقعية لتجاوز مختلف الاكراهات.

وذكر وهبي أنه تم اقتراح مجموعة من القرارات التي تروم تخفيف وطأة الضغط الاقتصادي على المواطنين، مشيرا إلى أنه سيتم عرض هذه القرارات على الحكومة من أجل تفعيلها. مستحضرا هنا تخصيص الحكومة حوالي 14 مليار درهم لدعم سعر الكهرباء، و3 مليارات درهم لدعم مادة السكر، وكذا 3 مليارات درهم للماء الصالح للشرب. معتبرا أن الواقع اليوم هو نتاج سياسة دامت عشر سنوات، تعمل الحكومة اليوم على تصحيحها و معالجة مختلف نقط الضعف، حتى تكون الأغلبية في مستوى تطلعات المواطنين المغاربة.

في بيان هيئة رئاسة الأغلبية الحكومية

الإشادة بالرؤية الملكية الاستباقية الحكيمة في رسم معالم خريطة طريق واضحة لتخفيف آثار تأخر التساقطات

بعد مناقشة مستفيضة،وبحس مسؤول في تقدير كل هذه القضايا والمستجدات، وفي استحضار تام للمصلحة العليا للوطن، وكذا الإكراهات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة التي تواجهها بلادنا بسبب استمرار تداعيات مواجهة جائحة فيروس كورونا، بالتزامن مع التأخر الملحوظ في التساقطات المطرية، والتقلبات المتسارعة للأسعار بالسوق الدولية، بما لذلك من اثار سلبية على ظروف معيشة المواطنين، وعلى قدرتهم الشرائية،فإن هيئة رئاسة الأغلبية الحكومية تؤكد على ما يلي:

• توقفها باعتزاز كبير عند الدلالات العميقة لحدث استقبال جلالة الملك محمد السادس حفظه الله ونصره للسيد رئيس الحكومة والسيد وزير الفلاحة والصيد البحري والمياه والغابات، وأمره السامي بأن يساهم صندوق الحسن الثاني للتنمية الاقتصادية والاجتماعية بمبلغ ثلاثة ملايير درهم في البرنامج الاستثنائي الذي يصل اجمالي مبلغه الى 10 مليار درهم، الموجه للعالم القروي نتيجة الصعوبات التي يعيشها جراء تأخر التساقطات المطرية. وبهذا الخصوص ثمنت هيئة رئاسة الأغلبية الحكومية عاليا العناية الملكية الخاصة التي يوليها صاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله ونصره لرعاياه من ساكنة القرى والبوادي، مشيدة بالرؤية الاستباقية الحكيمة لصاحب الجلالة في رسم معالم خارطة طريق واضحة، للتخفيف من آثار تأخر التساقطات المطرية على النشاط الفلاحي وتقديم المساعدة للفلاحين ومربي الماشية المعنيين. وفي هذا السياق أكدت هيئة رئاسة الأغلبية الحكومية على التفعيل السريع لمضمون البرنامج الاستعجالي الذي سنته الحكومة لمواجهة الصعوبات التي يعانيها مواطناتنا ومواطنينا بالمناطق القروية، وعزمها اتخاذ جميع التدابير والإجراءات والقرارات الاستعجالية لضمان التنزيل السليم لهذا البرنامج الطموح، وضمان كذلك استفادة واسعة للفئات الهشة المحتاجة أكثر لهذا الدعم.

• استحضار هيئة رئاسة الأغلبية الحكومية العناية الخاصة التي يوليها صاحب الجلالة الملك محمد السادس لقضايا الاستثمار في بلادنا، ومضمون جلسة العمل التي ترأسها جلالته مؤخرا حول الميثاق الجديد للاستثمار، وتشجيع جلالة الملك الحكومة على العمل الذي أنجزته على هذا المستوى. وفي هذا السياق تعي هيئة رئاسة الأغلبية الحكومية جيدا دقة التوجيهات الملكية الاستراتيجية، وعزم مكوناتها، الحكومية والبرلمانية، على الانخراط بقوة في حسن تنفيذ، وتتبع، وتنزيل على أرض الواقع مختلف المقتضيات القانونية والتحفيزية الجديدة، بهدف ضخ دينامية جديدة في الاستثمار الخاص وتكريس المملكة كأرض مميزة للاستثمار على المستويين الإقليمي والدولي.

• تثمين هيئة رئاسة الأغلبية الحكومية الفعالية والسرعة التي تتجه بهما الحكومة نحو تنزيل ورش الدولة الاجتماعية، من خلال الحصيلة المشرفة ذات الصلة بإصدار قرارات وتدابير ومراسيم تفعيل ورش الحماية الاجتماعية. بالقدر نفسه تؤكد هيئة رئاسة الأغلبية الحكومية عزمها القوي، على الانكباب على الصعوبات الاجتماعية المستجدة نتيجة انعكاسات غلاء الأسعار في السوق الدولية، والنقص الكبير في الأمطار. وفي هذا السياق فهيئة رئاسة الأغلبية الحكومة تؤكد استمرار الحكومة في دعم المواد الأساسية كالسكر وغاز البوتان ودقيق القمح اللين والماء والكهرباء، كما تسجل استقرار أسعار المنتجات الفلاحية، وكدا عزمها مواكبة الصعوبات التي تعتري مهني النقل والعمل على تحقيق نوع من التوازن على هامش تداعيات ارتفاع اسعار المحروقات دوليا. ان الأغلبية الحكومية وهي تجدد التأكيد على مواصلة تفاعلها مع كل القضايا التي تهم المواطنين لعلى يقين تام بأن بلادنا بكرم من الله سبحانه وتعالى، وقوة أسس وأركان مملكتنا العريقة، وتمتع شعبها تاريخيا بحس عال من الإيمان والتضامن والتآزر خلال اللحظات والامتحانات العسيرة، قادرة على مواجهة جميع التحديات، وتجاوز وإكراهات الظرفية الدولية والإقليمية وتداعياتها على الصعيد الوطني.

• تقدر هيئة رئاسة الأغلبية الحكومية عاليا الأدوار الوطنية المسؤولة التي تقوم بها أحزاب وفرق المعارضة، باستحضارها الدائم لمصلحة الوطن، وفي تشبثها التام بروح الدستور ودولة القانون و المؤسسات، وقواعد الممارسة السياسية البناءة، وإسهامها الكبير في إغناء الأداء الحكومي و الفعل العمومي.

• تعتز هيئة رئاسة الأغلبية الحكومية بالتقدم الملموس في مجال الحوار الاجتماعي، وبهذه المناسبة تحيي عاليا الأدوار الوطنية الكبرى التي أبان عنها الفاعلون الاجتماعيون والشركاء الاقتصاديون ، سواء خلال محطة الاتفاق الموقع بين الحكومة والنقابات التعليمية قبل أسابيع، والذي يعد مدخلا محفزا لتحقيق الإصلاح بقطاع التعليم، أو من خلال التطلعات المطروحة على سلسلة الحوار الاجتماعي الذي تعتزم الحكومة إطلاقه بعد غد الخميس، والتي تراهن من خلاله على الحوار المسؤول، والتعاون البناء، والتشارك المتين بين كل المعنيين لتحقيق طموح بلادنا ملكا حكومة وشعبا في بناء دولة اجتماعية أساسها كرامة المواطن أولا وأخيرا.

لقجع: الحكومة لا تفكر بتاتا في قانون مالي تعديلي

التتبع دقيق ويومي للظرفية والقانون المالي الحالي واكب كل التوترات

سمير زرادي

قال فوزي لقجع الوزير المنتدب المكلف بالميزانية إن الحكومة لا تفكر نهائيا في اللجوء إلى قانون مالي تعديلي.

وأضاف خلال أشغال لقاء دراسي حول استدامة أنظمة التقاعد في ظل تعميم الحماية الاجتماعية والذي انعقد صباح أمس الأربعاء من طرف لجنة المالية بمجلس النواب أنه من المبكر جدا أن نتحدث في شهر فبراير عن قانون مالي تعديلي.

وجاءت هذه التوضيحات في مستهل اللقاء الدراسي حيث تفاعل الوزير المكلف بالميزانية مع بعض الانشغالات التي تم التعبير عنها في سياق نقط نظام على هامش اللقاء الدراسي، حيث أفاد ان إعداد القانون المالي لسنة 2022 استحضر التوترات والانعكاسات المتعددة للازمة وما أفرزته على المستويين الاقتصادي والاجتماعي، كما ان أسعار البترول والغاز كانت في تصاعد، مضيفا ان هناك تتبعا مستمرا ودقيقا من طرف الحكومة للظرفية الحالية والوضع الاقتصادي الدولي والوطني.

وأشار في هذا الصدد الى أن الموارد في شهر يناير تطورت بزائد 2 في المائة مقارنة مع السنة الماضية، كما أن صندوق المقاصة يتدخل لضمان استقرار الأسعار، وقد يعرف غلافه المالي زيادة إذا تطلب الامر ذلك، كما أن الأسعار قد تتراجع في أي وقت الى مستوياتها العادية، فضلا عن مبادرة البرنامج الاستعجالي الذي تم اعتماده في ظل قلة التساقطات المطرية بغلاف 10 ملايير درهم، 3 ملايير درهم من تمويل صندوق الحسن الثاني للتضامن، و6 ملايير درهم لإعادة هيكلة مديونية الفلاحين، ومليار درهم لتفعيل نظام التأمين الفلاحي.

كما سجل أن القانون المالي يتيح للحكومة فتح اعتمادات إضافية، ومع ذلك لم تفكر الحكومة في اللجوء الى هذه التدابير القانونية، وتستمر بالتالي في تدبير الظرفية بشكل دقيق ويومي.

وارتباطا بموضوع اللقاء الدراسي أفاد فوزي لقجع في عرضه أن تعميم التغطية الاجبارية يهم 22 مليون مستفيد إضافي من ضمنهم 11 مليون من المشمولين بنظام راميد برسم سنة 2022.

وبخصوص تكلفة تعميم الحماية الاجتماعية، فهي محددة في 51 مليار درهم، تتوزع بين آلية قائمة على الاشتراك بواقع 28 مليار درهم، وآلية قائمة على التضامن بغلاف 23 مليار درهم.

وتهم الآلية الأولى الأشخاص الذين لديهم القدرة على المساهمة، وتتعلق الآلية الأخرى بالأشخاص الذين لا تتوفر لديهم القدرة على المساهمة في التمويل.

51 مليار كلفة تعميم الحماية الاجتماعية والحرص كبير للتوفر على رصيد مالي إيجابي

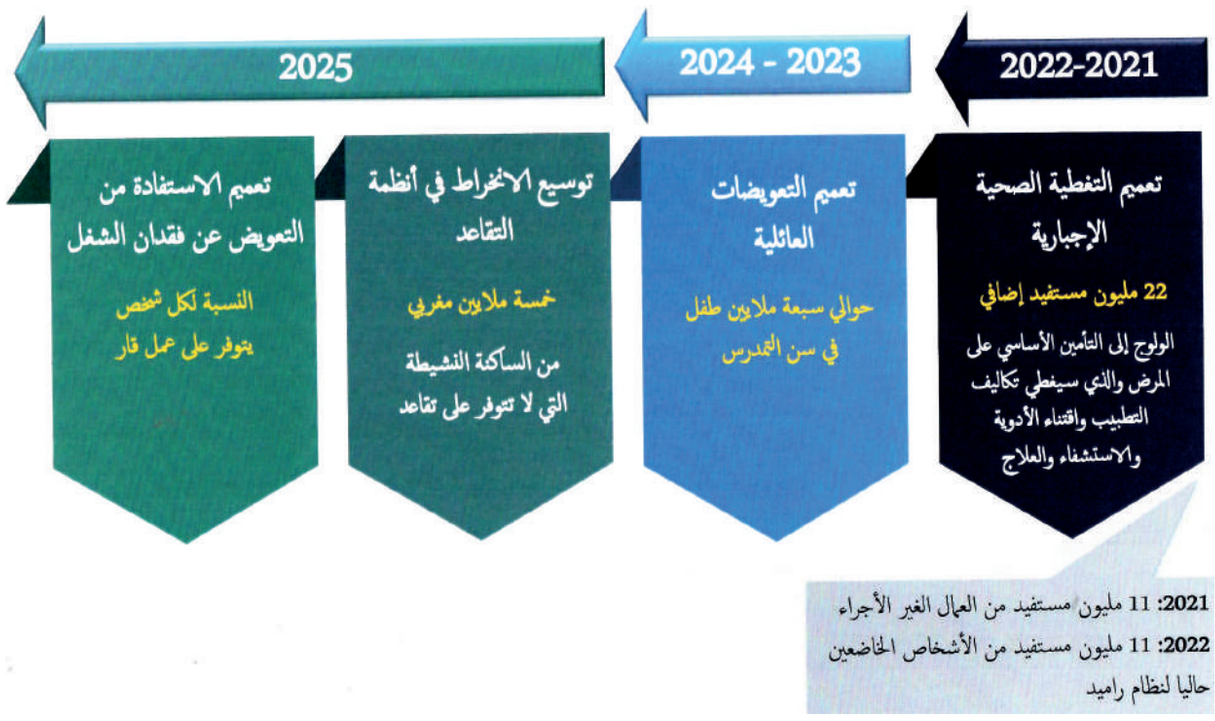

وأبرز أنه بعد سنة من تطبيق نظام المساهمة المهنية الموحدة التي عوضت نظام الربح الجزافي برسم 2021 تبين أن الخاضعين للضريبة يجدون صعوبة في تطبيق معامل الهامش الموافق لنشاطهم، لذلك تم تحسين النظام سيما في قواعد تصفيته، من خلال مراجعة معاملات الهامش المطبقة على رقم الاعمال المصرح به، وتوضيح كيفية فرض الضريبة على الدخل المهني المحدد وفق نظام المساهمة المهنية في حالة مزاولة المعني لعدة أنشطة.

وأضاف على مستوى التمويل أنه تم ادراج تمويل الحماية الاجتماعية ضمن صندوق دعم الحماية الاجتماعية والتماسك الاجتماعي، وتعبئة التمويل اللازم لضمان تنزيل ناجع للإصلاح والتوفر على رصيد مالي إيجابي يحول دون تعثر عملية التنفيذ، وبالتالي تخصيص موارد جديدة منها 5.6 مليار درهم من المساهمة الاجتماعية للتضامن على الأرباح والدخول، و200 مليون درهم من الضريبة الاستهلاكية على الاطارات المطاطية، و500 مليون دجرهم متأتية من ضريبة مماثلة على إعادة تدوير التجهيزات الالكترونية والبطاريات، و150 مليون درهم مطبقة كضريبة استهلاك على الآلات والأجهزة التي تشتغل بالكهرباء.

وأفاد على مستوى الحكامة أن هناك لجنتين، لجنة وزارية لقيادة اصلاح منظومة الحماية الاجتماعية يرأسها رئيس الحكومة، ولجنة تقنية يرأسها الوزير المنتدب المكلف بالميزانية، وهاتان اللجنتان تجتمعان بوتيرة محترمة وتدرس كل نقطة على حدة.

وبخصوص تقدم هذا الورش تطرق للمصادقة على 14 مرسوما تطبيقيا للقانونين 98.15 و99.15 وتهم المهن الحرة والمنظمة وسائقي سيارات الأجرة والصناع التقليديين والفلاحين والخاضعين للمساهمة المهنية الموحدة، والتجار والصناع التقليديين الذين يمسكون محاسبة والمقاولين الذاتيين، ومن المقرر اليوم الخميس المصادقة على مرسوم تطبيقي يهم الفنانين والعاملين في المجال الثقافي، ستليه المصادقة على مرسوم مماثل يهم سائقي الشاحنات ونقل البضائع.

وبخصوص عملية الانخراط من فئات العمال غير الأجراء فقد انتقل العدد من 10 آلاف منخرط في أكتوبر 2021، إلى حوالي 562 ألف منخرط في فبراير 2022، مفيدا أن متوسط السن يصل 50 سنة.

وختم بقوله إن تعميم التأمين الاجباري عن المرض يشكل الخطوة الأولى في مسار تنزيل ورش الحماية الاجتماعية.

جمال ديواني رئيس لجنة القطاعات الإنتاجية بمجلس النواب

البرنامج الاستعجالي للحكومة خارطة طريق في ظرفية يأخذ فيها الجفاف طابعا بنيويا

سجل النائب البرلماني جمال ديواني بإيجابية التفاعل الفوري للحكومة مع التوجيهات الملكية السامية بضرورة اتخاذ كافة التدابير الاستعجالية اللازمة للتخفيف من مخلفات الجفاف الذي طبع السنة الفلاحية الحالية.

وأضاف جمال ديواني رئيس لجنة القطاعات الإنتاجية خلال انعقاد لقاء حول محور «برنامج التقليص من آثار عجز التساقطات المطرية» بحضور السيد وزير الفلاحة محمد صديقي والسيد طارق السجلماسي المدير العام للقرض الفلاحي إن البرنامج الاستثنائي يضمن إنقاذ الساكنة القروية، من فلاحين، وكسابة، من الضائقة الاجتماعية، في ظل موسم فلاحي يغيب عنه الإنتاج والمردودية والدخل أمام تكاليف باهظة تكبدها الفلاح، وفي ظل استمرار تداعيات جائحة كورونا بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية، وفي سياق الارتفاع المهول في أسعار المواد الأساسية أمام ندرة الكلأ ولهيب أسعار الأعلاف، في ظل أزمة الماء الشروب، ومياه السقي، وغيرها من مظاهر الأزمة الاقتصادية والاجتماعية.

وأضاف أن المخطط الملكي الاستعجالي لإنقاذ السنة الفلاحية، والذي يجسد بحق البعد الاجتماعي في تدبير السياسات العمومية والقطاعية، وترجمة حقيقية للعناية المولوية بالعالم القروي، يعتبر فرصة ليس فقط من أجل اتخاذ إجراءات استباقية استعجالية تسمح بتجاوز هذه الوضعية الصعبة وتقليص آثارها على حياة الساكنة القروية، بل أيضا إعادة النظر في أولويات العمل الحكومي بما يجعل التنمية القروية والجبلية في صلب التوجه التنموي الاستراتيجي، بالنظر لكون الوسط القروي يشمل حوالي 90٪ من المساحة الاجمالية للبلاد، ويشكل قرابة 40٪ من السكان، ويضم أكثر من 80٪ من الجماعات الترابية، ويساهم بأكثر من 18 ٪ من الناتج الإجمالي، وتشتغل به فئة عريضة من الساكنة، وذلك بإعادة النظر في البرامج التنموية والاجتماعية التي تستهدف تقليص الفوارق الاجتماعية والتفاوتات المجالية، بعدما أبانت عن محدوديتها في تحقيق تنمية بشرية مستدامة حقيقية بالوسط القروي، بما يضمن تسريع وتيرة انتقال المغرب نحو توازن جديد يكرس قيم التضامن الاجتماعي، ويضمن التوزيع المنصف للثروة بين جميع المواطنين، ويجعل الانسان في صلب السياسات العمومية كما دعا إلى ذلك النموذج التنموي الجديد.

وواصل موضحا «إن البرنامج الاستعجالي الذي جاءت به الحكومة لمواجهة موسم فلاحي استثنائي، يعتبر خارطة طريق على المدى القريب والمتوسط والبعيد، بعدما أخذت ظاهرة الجفاف طابعا بنيويا، منذ سنوات، بالنظر لمتوسط التساقطات المطرية، وما يتطلب ذلك من ضرورة تصور متعدد الأبعاد، من أجل إيجاد بدائل حقيقية تضمن الأمن المائي على مستوى الماء الشروب ومياه السقي، وتسريع وتيرة الوصول إلى مليون هكتار من الأراضي المسقية بهدف تقليص الاعتماد الكلي على التساقطات المطرية، في إطار الاستراتيجية الفلاحية الجديدة المتمثلة في «الجيل الأخضر».

أسرة المقاومة وجيش التحرير تجدد مواقف التعبئة الشاملة والمستمرة لصيانة الوحدة الترابية الوطنية

يخلد الشعب المغربي ومعه أسرة المقاومة وجيش التحرير يوم الجمعة 25 فبراير 2022 الذكرى 64 للزيارة التاريخية التي قام بها بطل التحرير والاستقلال والمقاوم الأول جلالة المغفور له محمد الخامس طيب الله ثراه لمحاميد الغزلان بإقليم زاكورة يوم 25 فبراير 1958، حيث استقبل رضوان الله عليه وجهاء وشيوخ وممثلي القبائل الصحراوية لتجديد البيعة والولاء، وجسد في خطابه التاريخي بالمناسبة مواقف المغرب ومواصلة نضاله من أجل استكمال وحدته الترابية.

لقد كانت الزيارة الملكية الميمونة تعبيرا واضحا وقويا عن عزم الشعب المغربي بقيادة العرش العلوي المجيد على استكمال استقلاله، وحرصه على المضي قدما لاسترجاع أراضيه المغتصبة.

وقد كشف وارث سره ورفيقه في الكفاح والمنفى، جلالة المغفور له الحسن الثاني عند زيارته الميمونة لمحاميد الغزلان يوم 11 ابريل 1981، في خطابه السامي بالمناسبة عن المضامين السياسية لزيارة والده المنعم، وعن الدلالات التاريخية العميقة التي يرمز إليها هذا الحدث الوطني المجيد، حيث قال جلالته رضوان الله عليه مخاطبا سكان محاميد الغزلان: «..إن الذاكرة ترجع بنا إلى الوراء، ترجع بنا إلى سنة 1958 حينما زاركم والدنا المنعم محمد الخامس، وإننا لنذكر تلك الزيارة باعتزاز وتأثر، نذكرها باعتزاز، لأن من هنا انطلق صوته رحمة الله عليه مطالبا باسترجاع الأراضي المغربية حتى تتم الوحدة الوطنية، ونذكرها بتأثر لأنها لم تكن صيحة في واد بل كانت نداء وجد أعظم صدى، وكان درسا في السياسة والصبر والمصابرة، ها نحن اليوم نجني ثماره».

لقد أعلن جلالة المغفور له محمد الخامس فور عودته مظفرا منصورا من المنفى السحيق إلى أرض الوطن، يوم 16 نونبر 1955 حاملا إلى الشعب المغربي الأبي بشرى الحرية والاستقلال، حرصه على إعادة بناء الكيان الوطني على أسس الاندماج بين مناطقه وأقاليمه وتحطيم الحدود الوهمية المصطنعة الموروثة عن العهد الاستعماري. فقبل أيام من زيارته لربوع ورزازات وزاكورة، ألقى جلالته رحمه الله خطابا بعرباوة يوم 16 فبراير 1958 جاء فيه: «... وان مجيئنا الرمزي إلى هذا المكان ليؤذن بأنه لن يبقى بعده شمال وجنوب إلا في الاصطلاح الجغرافي العادي وسيكون هناك فقط المغرب الموحد...».

وبقدر ما كانت هذه الزيارة الملكية الميمونة تجسيدا للعلاقات القائمة على امتداد قرون بين العرش العلوي المجيد والشعب المغربي الأبي، بقدر ما كانت تأكيدا وتثمينا لنضال وإصرار أبناء المناطق الجنوبية من اجل التحرير والوحدة الترابية والوطنية. لقد أظهر أبناء الأقاليم الجنوبية تمسكا قويا وراسخا بدينهم ووطنهم وملكهم، كما ابدوا اعتزازا عميقا بانتمائهم إلى ملاحم النضال التاريخي الذي جمع سكان الصحراء بإخوانهم في سائر مناطق البلاد خلال فترات تاريخية ونضالية ووحدوية في مواجهة الاحتلال الأجنبي.

وتظل المعارك البطولية التي خاضها جيش التحرير بالجنوب المغربي، الذي شكل أبناء الأقاليم الصحراوية عموده الفقري، منقوشة في السجل التاريخي لهذه الأمة بمداد الفخر والاعتزاز، وهي المعارك التي برهنت فيها ساكنة هذه الربوع الأبية من الوطن عن قدرة فائقة على الجهاد والتضحية والفداء، مكرسين بذلك تقاليد الكفاح الوطني التي أسسها أسلافهم عبر الحقب والعصور، والتي لم تكن ملحمة معارك بوغافر بجبل صاغرو سنة 1933 إلا واحدة منها.

نعم، لقد جنى المغرب ثمار كفاحه المستميت والموصول حيث تم استرجاع مدينة طرفاية في 15 أبريل سنة 1958، ومدينة سيدي ايفني في 30 يونيو 1969، بفضل السياسة الحكيمة التي نهجها فقيد الأمة جلالة المغفور له الحسن الثاني طيب الله مثواه الذي عمل جاهدا من اجل توحيد البلاد وتخليص مناطقها الجنوبية من الوجود الأجنبي. وقد مكنته عبقريته الفذة وحنكته السياسية من تحقيق الهدف بفضل المسيرة الخضراء المظفرة التي أعلن عنها يوم 16 أكتوبر 1975، داعيا شعبه الوفي للتوجه إلى الصحراء المغربية في مسيرة شعبية سلمية سلاحها القرآن لاسترجاع الحق المسلوب ولصلة الرحم بإخواننا وأبناء عمومتنا حيث كان في مقدمة طلائع المتطوعين أبناء الأقاليم الجنوبية وضمتهم أبناء منطقة محاميد الغزلان وإقليم زاكورة المجاهد. وهكذا، كانت المسيرة الخضراء تجسيدا فعليا لمضامين الخطاب السامي الذي وجهه بطل التحرير والاستقلال والمقاوم الأول جلالة المغفور له محمد الخامس طيب الله ثراه إلى ساكنة محاميد الغزلان ومحطة بارزة في مسار استكمال الوحدة الترابية.

وعلى هذا النهج الثابت، يواصل صاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله ملحمة الدفاع عن الوحدة الترابية وصيانتها وتثبيت مغربية الأقاليم الصحراوية التي كانت وستظل جزءا لا يتجزأ من أركان الوطن في ظل السيادة الوطنية.

وإن أسرة الحركة الوطنية والمقاومة وجيش التحرير وهي تستحضر بفخر وإكبار هذه الملحمة التاريخية الغنية بالدروس والعبر والطافحة بالمعاني والقيم، تجدد موقفها الثابت من قضية وحدتنا الترابية ومغربية الأقاليم الصحراوية المسترجعة، وتؤكد وقوفها ضد مناورات خصوم وحدتنا الترابية ومخططات المتربصين بسيادة المغرب على كامل ترابه المقدس الذي لا تنازل ولا مساومة في شبر منه. وستظل بلادنا متمسكة بروابط الإخاء والتعاون وحسن الجوار والسعي في اتجاه بناء الصرح المغاربي وتحقيق وحدة شعوبه، إيمانا منها بضرورة إيجاد حل سلمي واقعي ومتفاوض عليه لإنهاء النزاع المفتعل حول أقاليمنا الجنوبية. وفي هذا النطاق، تندرج مبادرة منح حكم ذاتي موسع لأقاليمنا الصحراوية في ظل السيادة المغربية.

وهو ما أكده جلالة الملك محمد السادس حفظه الله في خطابه السامي بمناسبة الذكرى 46 للمسيرة الخضراء حيث قال جلالته:

«إن قضية الصحراء هي جوهر الوحدة الوطنية للمملكة. و هي قضية كل المغاربة.

وهو ما يقتضي من الجميع، كل من موقعه، مواصلة التعبئة واليقظة، للدفاع عن الوحدة الوطنية والترابية، وتعزيز المنجزات التنموية والسياسية، التي تعرفها أقاليمنا الجنوبية.

فكرة من أجل الوطن

طرح الزميل عبد الله البقالي في زاويته (حديث اليوم) في عدد أول أمس الثلاثاء، سؤالين على جانب كبير من الأهمية، يعدان من أسئلة المرحلة. السؤال الأول هو: ما علاقة غلاء الأسعار ومطالبة الحكومة بالرحيل بالسرقة والسطو والنهب الذي تعرض له مواطنون بسطاء في إحدى الأسواق الأسبوعية بإقليم القنيطرة؟. السؤال الثاني هو: ما علاقة الموقف من المؤسسات ومن القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية بالاعتداء على حقوق الآخرين وعلى ممتلكاتهم؟.

ويستمد السؤالان وجاهتهما من كون الأحداث التي وقعت في نهاية الأسبوع الماضي بالغة الخطورة، ليس فقط من الناحية الأمنية الصرف، ولكن من النواحي السياسية والاجتماعية والثقافية والتربوية كافة، على اعتبار أن تلك الأحداث تثبت وجود خلل في البنية الفكرية والتركيبة المفاهيمية التي تحرك جماعات من المواطنين تداعوا إلى الخروج للشوارع هاتفين بشعارات في حاجة إلى تدقيق في معانيها وتعميق النظر في دلالاتها، للوقوف على المقاصد ولمعرفة الدواعي وللوصول إلى الغايات من الهتاف بها في هذا التوقيت. تحليل الشعارات التي ارتفعت بها أصوات الغاضبين وبحت بها الحناجر، ليس معناه الحجر على الحق في التعبير عن الرأي، ولا هو ضرب من القمع للعقول المفكرة، وإنما القصد منه هو فهم ما يجري ، وإدراك الهدف منه، والتمييز بين الصواب والخطأ ، وبين الحق والباطل ، وبين المشروع وغير المشروع.

مطالبة الحكومة المنتخبة التي تستند إلى الشرعية الدستورية وتقوم على أساس من الإرادة الملكية المدعومة من الدستور، مطالبة هذه الحكومة بالرحيل، من طرف جماعات من المواطنين خرجت للشارع هاتفة غاضبة، لها معنى واحد، هو إلغاء العمل بالدستور، وإسقاط المؤسسات الدستورية، وخرق القوانين جملة وتفصيلا، والدخول بالبلاد في الفوضى العارمة.

فهل تنبه المطالبون برحيل الحكومة وفطنوا لهذا المآل الرهيب الذي سعوا إلى الزج بالوطن في متاهاته ؟. وهل وعوا وعيا كاملا أو ناقصا، بماذا يطالبون؟. ألم يدركوا أن الشعارات التي رددوها بحماسة ساخنة، تنطوي على حمولات ثقيلة، ولها دلالات خطيرة، وتترتب عليها عواقب وخيمة؟. أم أنهم، أي الذين خرجوا للشارع مرددين لتلك الشعارات، كانوا في غفلة من ذلك كله ، أوغالبيتهم لم تكن تعرف ما تهتف به وترددده.

المطالبة بالرحيل، سواء أكانت للحكومة مجتمعة أم لعضو منها، ضرب من العبث، ولغو وهذر، فضلا عن المطالبة هذه لعب بالنار لا تؤمن عاقبته ، في بلد لا قرين له من حيث الأمن الوافر والاستقرار الشامل في ظل الشرعية والمؤسسات الدستورية الراسخة. البلدان التي عرفت خروج المواطنين للشوارع والميادين العامة للمطالبة بالرحيل للحكومة، لم تكن مستقرة ديمقراطيا ولا سياسيا، ولم تكن تقوم على شرعية النظام. فمن هذه البلدان التي عصفت بها الفتن ولاتزال تعصف، وفد إلينا شعار (ارحل)، فخربت ودخلت في مستنقعات لم تخرج منها إلى يومنا هذا.

بينما المغرب في وضع فريد على وجه الإطلاق من بين دول العالم العربي، في نظامه الديمقراطي واستقراره السياسي ورسوخه الأمني.

وأقصد هنا الدول التي تزعم أنها تلتزم النظام الديمقراطي وتحترم الحريات وحقوق الإنسان، أما الدول التي اختارت أنظمة للحكم من تراثها وخصوصياتها، والتي تنعم بالأمن والاستقرار والرخاء، فهذه موضع الاحترام الكامل . فالمملكة المغربية مثال للدولة الديمقراطية التي تحترم سيادة القانون في القارة الأفريقية، وفي العالم العربي أيضا . فهل يدرك من يطالب بالرحيل للحكومة المنتخبة والمدعومة بشرعية النظام الوطني ، أنه يدعو إلى خراب الديار وضياع الوطن وإشاعة الفوضى التي لا تبقي ولا تذر؟.

قليلا من التفكير بالعقول لا بالحناجر.

عبد القادر الإدريسي

في مواجهة التهديد الروسي..

دعوات للغرب لاستعادة قوة الردع والعودة للحرب الباردة

نشرت صحيفة "واشنطن بوست" مقالا لهنري أولسين، قال فيه إن الدبلوماسية فشلت مع روسيا، والآن هو وقت الحرب الباردة الجديدة. وقال الكاتب إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بدأ غزوه يوم الإثنين، وهو يحتل عمليا بيلاروسيا. وعلى القادة الغربيين، خاصة الرئيس الأمريكي جو بايدن مواجهة الحقيقة: "عليهم شن حرب باردة جديدة".

كانت طموحات بوتين واضحة منذ عدة سنوات. فهو يريد إعادة بناء الاتحاد السوفييتي القديم. وبصبر وأناة، أعاد بناء الجيش الروسي، وحوّله إلى قوة قتالية صغيرة وحديثة. وحوّل الدول المستقلة اسميا داخل الاتحاد السوفييتي القديم إلى دول وكيلة له، مستخدما الحروب وإرسال "قوات حفظ السلام" كوسيلة للتوسع والحفاظ على تأثير بلاده على جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابق.

وهناك شكوك تقول إن بوتين قام بتسميم المرشح الرئاسي المؤيد للغرب في الانتخابات الأوكرانية، فيكتور يوشيشنكو أثناء حملات عام 2004. ونفت روسيا أي علاقة.

وكان فشل الدبلوماسية لمنع هذا العدوان الصارخ سمة في حكم بوتين وليس خللا. ووطدت ألمانيا علاقاتها مع جماعات المصالح التي تدعم سلطة بوتين، إلا أن هذه العلاقة لم تمنع روسيا من توسيع تأثيرها العسكري عالميا. وفي عام 2009، عندما كان بايدن نائبا للرئيس باراك أوباما، أخبر قادة أوروبا أن الولايات المتحدة تريد "الضغط على زر إعادة ضبط" العلاقة مع روسيا في محاولة لتحسينها.

إلا أن الجهود لم تذهب بعيدا، فقد ضم بوتين شبه جزيرة القرم، وعزز من نزعات الانفصال في أوكرانيا التي من المفترض أنها استقبلت قوات بوتين بناء على دعوة يوم الإثنين. ولم يكن مستغربا ألا تترك الجهود الموحدة من الرئيس بايدن والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وبقية القادة الأوروبيين أي أثر على الديكتاتور المصمم.

وبناء على أحداث العقدين الماضيين، فقد كان هذا متوقعا. ويعني توسيع بوتين علاقاته مع الصين وإيران، أن الغرب يواجه اليوم محورا فعليا من دول في منطقة يوريشيا. فالدول الثلاث وتلك الصغيرة التابعة لها، لديها أهدافا سرية، ولكنها تعرف أنها لن تكون قادرة على هزيمة المقاومة الأوروبية بدون التعاون فيما بينها.

ومثل روسيا، لم تمنع الدبلوماسية إيران من إثارة الإرهاب في الشرق الأوسط ومواصلة برامجها النووية. وكذا الصين التي تقوم بإبادة ضد الإيغور، وتقمع ثقافة التيبت وتتجاهل الديمقراطية في هونغ كونغ. وربما ظنت الدول الغربية أنها قادرة على الفصل بين هذه القوى، إلا أن سنوات من الجهود غذت تصميم المحور وقدرته على شن الحرب.

ويعتبر إدراك هذه الحقائق الكئيبة أول خطوة للسلام، وعلى الرغم مما يبدو عليه المحور الأوتوقراطي من قوة عسكرية وخبرة في الحروب الإلكترونية، إلا أنه يظل أضعف اقتصاديا من الغرب، ويعتمد على الخبرات المالية والفكرية الأوروبية. فمجمل الناتج المحلي العام لروسيا بناء على الفرد، يظل بعد تعديل القدرة الشرائية أقل من رومانيا ونصف القدرة الشرائية في ألمانيا. كما أن اقتصادها وبشكل إجمالي هو أقل من ألمانيا وأقل من ربع القدرة الاقتصادية لدول الاتحاد الأوروبي.

وحتى الصين التي تمتع بقوة اقتصادية، إلا أن حجم اقتصادها بالكاد يساوي اقتصاد الولايات المتحدة. مع أن حجم السكان في الصين هو أربعة أضعاف سكان الولايات المتحدة، ويتقزم اقتصادها أمام أمريكا وحلفائها. كل هذا يعني أن الغرب قد يكون في مقعد القيادة لو توفرت لديه العزيمة. وسيؤدي فرض عقوبات اقتصادية مشددة وخفض التبادل التجاري مع هذه الدول إلى إضعاف قدرتها على إيذاء الغرب.

كما أن نقل قوات كبيرة إلى دول الناتو التي لها حدود مع روسيا وأوكرانيا، مثل بولندا ورومانيا ودول البلطيق، سيكون بمثابة رادع تفتقده أوكرانيا في الوقت الحالي. ومثل ذلك سيظهر تخلي الغرب عن المحادثات النووية لإيران أنه واع للدور الصغير والمهم الذي تلعبه في تسليح تحالف الشر في الشرق الأوسط.

ولن تأتي هذه التحركات بدون ثمن، لكنها تعطي صورة أن الغرب لا يسير مثل الأعمى إلى دماره الذاتي. ويحتاج الغرب وخاصة أوروبا لزيادة النفقات على الدفاع كي يكون قادرا على مواجه هذا المحور. وتظل النفقات الدفاعية الأمريكية مبالغا فيها عندما يتم تعديلها لتتواءم مع القدرة الشرائية.

وبحسب تحليل قام به مركز أبحاث السياسة الاقتصادية، فالنفقات الدفاعية الأمريكية هي أعلى بقليل من النفقات العسكرية الروسية والصينية معا. ورغم زيادة النفقات الدفاعية للناتو في السنوات الماضية، إلا أن معظم أعضائه يظلون تحت النسبة المطلوبة وهي تخصيص 2٪ من الناتج المحلي العام.

ولو زاد الاتحاد الأوروبي نفقاته إلى نسبة 2٪ فسيضيف ما بين 50-70 مليار دولار سنويا أو حوالي 40٪ من نفقات روسيا السنوية. وزيادة مشابهة من الولايات المتحدة وبقية الحلفاء كافية لاستعادة الردع والهيمنة الغربية.

ويختم الكاتب بالقول: "لا أحد يريد الحرب، ولكن من الأفضل التحضير لها بدلا من خوض حرب يختارها لك العدو. بوتين فرض التحدي، وعلى الغرب مواجهته".

هذه تفاصيل العقوبات الغربية ضد موسكو

أعلنت دول غربية حزمة عقوبات ضد روسيا على خلفية اعترافها رسميا باستقلال منطقتي دونيتسك ولوغانسك عن أوكرانيا، اللتين كانتا خاضعتين لسيطرة الانفصاليين الموالين لموسكو، وسط رفض دولي واسع.

وكشف الرئيس الأمريكي جو بايدن، الثلاثاء الأخير، عن فرض حزمة أولى من العقوبات على روسيا بالتنسيق مع حلفاء وأصدقاء بلاده في العالم.

وقال إن العقوبات تشمل مصرفين روسيين ومسؤولين بارزين روس، بالإضافة إلى فرض إجراءات لقطع أجزاء من الاقتصاد الروسي عن النظام المالي العالمي. من جهته، أعلن الاتحاد الأوروبي فرض عقوبات ضد أعضاء في البرلمان الروسي صوتوا لصالح الاعتراف بما يسمى "دولتي" دونيتسك ولوغانسك.

كما استهدفت العقوبات الأوروبية بنوكا في روسيا، بالإضافة إلى قدرة موسكو على الوصول إلى الأسواق المالية التابعة للاتحاد الأوروبي. وصباح الثلاثاء، فرضت بريطانيا أيضا عقوبات على 5 بنوك و3 رجال أعمال روس.

وهدد رئيس الوزراء البريطاني، بوريس جونسون، بتوسيع نطاق العقوبات ضد موسكو مشددا على أنها "ستكون قوية وقاسية".

وكانت أبرز العقوبات التي فرضت ضد روسيا ردا على تصعيدها حدة الأزمة مع أوكرانيا، تعليق ألمانيا مشروع خط أنابيب الغاز الطبيعي من روسيا "نورد ستريم 2".

وأعلن المستشار الألماني أولاف شولتس "تعليق" التصديق على تشغيل خط أنابيب الغاز، مضيفا أن إجراءات أخرى قد يتم اتخاذها.

وكان قد طالب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بمعاقبة ما سماه "العمل العدواني الروسي الجديد" خصوصا من خلال "وقف تام" لمشروع خط أنابيب الغاز "نورد ستريم 2" الذي كان يفترض أن ينقل الغاز الروسي إلى ألمانيا عبر بحر البلطيق.

من جهته، يرفض الرئيس فلاديمير بوتين الاتهامات الغربية بأنه يرغب في "إعادة بناء إمبراطورية" مؤكدا أنه ما زال "منفتحا" على الدبلوماسية.

بمناسبة الذكرى 30 للإبادة الجماعية في بلدة خوجالي بأذربيجان

سفير أذربيجان بالمغرب: لن ننسى شهداءنا ضحايا الإرهاب الأرميني

بمناسبة الذكرى الثلاثين للإبادة الجماعية التي ارتكبها الجيش الأرميني في بلدة خوجالي بمنطقة قاراباغ بجمهورية آذربيجان، خص السيد أو كتاي قربانوف سفير جمهورية آذربيجان لدى المملكة المغربية، جريدة العلم بمقال يعرف فيه بالإبادة الجماعية المروعة التي نفذها الجيش الأرميني في بلدة خوجالي بإقليم قاراباغ الآذربيجاني، مذكرا الرأي العام العالمي بالمجازر البشرية الرهيبة التي قام بها في تلك البلدة الوديعة الجيش الرسمي لجمهورية أرمينيا، مرتكبا جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية على مرأى ومسمع العالم وبدعم مباشر من الجيش الروسي.

وقال السفير، إنه في ليلة 25-26 من شهر فبراير سنة 1992م، نفذت القوات المسلحة الأرمينية، بما في ذلك العصابات المسلحة الأرمينية المحلية غير النظامية، وبمشاركة 366 من الجنود التابعين لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية السابقة، مجزرة دموية في بلدة خوجالي بمنطقة قاراباغ بجمهورية أذربيجان. وأسفر الهجوم عن مقتل 613 مدنيا، من بينهم 63 طفلا، 106 نساء و70 مسنا. فيما تم تعذيب 487 شخصا بشدة، وتم حرق بعضهم أحياء، وقطع رؤوسهم، وتشويه آخرين وأصيب 1000 شخص آخر. ووقع 1275 شخصا رهينة، وحتى يومنا هذا لا يزال 150 شخصا من خوجالي في عداد المفقودين. كما تم قتل 8 عائلات بأكملها، وفقد 25 طفلا والديهم وفقد 130 طفلا أحدا من والديهم، فوصفت مذبحة «خوجالي» على أنها إبادة جماعية للسكان المدنيين الأذربيجانيين وحالة من التطهير العرقي.

إن الجريمة المرتكبة ببلدة خوجالي هي خرق للالتزام بموجب القواعد القطعية للقانون الدولي العام والتي من بينها قواعد السلوك والموضوعية التي تحظر ما أصبح ينظر إليه على أنه غير محتمل بسبب الخطر الذي يمثله على بقاء الدول وشعوبها وأبسط القيم الإنسانية، ومن بين هذه المحظورات المتفق عليها عموما: حظر العدوان، وإرساء الهيمنة الاستعمارية أو الإبقاء عليها بالقوة، والإبادة الجماعية، والعبودية، والتمييز العنصري، والجرائم ضد الإنسانية.

بعد أسابيع قليلة من المجزرة التي وقعت، قامت المحاكم والمنظمات الدولية بالاعتراف بخطورة الأعمال الوحشية في خوجالي، كما أصدرت لجنة وزراء مجلس أوروبا في 11 مارس 1992 بيانا أعربت فيه عن قلقها العميق إزاء التقارير المتعلقة بأعمال القتل والاعتداءات العشوائية في أذربيجان كما أدانت بشدة أعمال العنف والهجمات الموجهة ضد السكان المدنيين في منطقة قاراباغ في جمهورية أذربيجان.

وواصلت جمهورية أرمينيا جرائمها ضد الإنسانية من خلال الاستهداف المتعمد للمدنيين الأذربيجانيين خلال حرب كاراباخ الثانية في عام 2020. ومهاجمة السكان المدنيين والبنى التحتية لمدن أذربيجان المكتظة بالسكان مثل غانجا وباردا وتارتار، التي كانت تقع خارج ساحة المعركة، أرمينيا لجأت مرة أخرى إلى ارتكاب نفس جرائم الحرب كما فعلت في سنة 1992، وفي الواقع استخدمت هذه المرة المزيد من الأسلحة الفتاكة، بما في ذلك القنابل وأنظمة الصواريخ لإحداث خسائر أكبر بين المدنيين. وبحسب مكتب المدعي العام لجمهورية أذربيجان، قتل أكثر من 100 مدني، بينهم 12 طفلا و27 امرأة، وجرح 423 مدنيا نتيجة القصف الصاروخي والمدفعي الثقيل. وتم تدمير أكثر من 5000 منزل سكني ومباني مكونة من عدة طوابق، و76 مرفقا اجتماعيا، بما في ذلك المدارس والمستشفيات والأماكن الترفيهية للأطفال، و24 مرفقا إنتاجيا، و218 منشأة تجارية، و51 منشأة تموين عامة، و41 مبنى إداريا و19 منشأة دينية.

نتيجة لهذه الهجمات تمثل الإبادة الجماعية في خوجالي في عام 1992 وقصف السكان المسالمين سنة 2020 دليلا واضحا على السياسة المتعمدة وأعمال العنف المنهجي التي ترتكبها سلطات جمهورية أرمينيا ضد المدنيين الأذربيجانيين.

تبقى الإشارة في الأخير أن دولة أذربيجان المسالمة بقيت قوية أمام جرائم الأرمن، فانتصرت على المعتدين الأرمن بفضل حكمة الرئيس الأذربيجاني السيد إلهام علييف وقيادته القويمة ونضال شعبه فاسترجعوا جميع أراضيهم المغتصبة بعد معارك مضنية تكللت بالنجاح للأذربيجانيين.

و ذكر في البيان الرسمي الذي تم إصداره من طرف وزارة الخارجية لجمهورية أذربيجان بهذه المناسبة «أن مذبحة خوجالي والجرائم الأخرى التي ارتكبتها أرمينيا في سياق عدوانها على جمهورية أذربيجان، بما في ذلك جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية والإبادة الجماعية، تشكل انتهاكات خطيرة للقانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان. وتشمل هذه الانتهاكات اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها؛ اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية المهينة؛ الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري وغيرها. تعتقد جمهورية أذربيجان أن التدابير المستمرة المتخذة على المستوى الوطني، وكذلك في إطار القانون الدولي ، ستعمل على إنهاء الإفلات من العقاب وتقديم المسؤولين عن الجرائم الوحشية المرتكبة خلال عدوان أرمينيا على أذربيجان إلى العدالة».

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم الحاجب
قيادة أيت بوبيدمان
جماعة أيت بوبيدمان
إعلان عن إجراء امتحان الكفاءة المهنية ليوم 14 مارس 2022
بناء على مقتضيات المرسوم رقم 2.04.403 بتاريخ 02 دجنبر 2005 ومواكبة الإجراءات المنبثقة عن الاتفاقية المبرمة بتاريخ 19 يناير 2007، ينهي رئيس المجلس الجماعي إلى كافة الموظفين التابعين لجماعة أيت بوبيدمان المرتبين في سلالم الأجور.
(6) مساعد تقني من الدرجة الثالثة المتوفرة فيه شروط الاقدمية في الدرجة لا تقل عن 6 سنوات.
حسب الاستحقاق 2022 أنه تقرر إجراء امتحان الكفاءة المهنية بقاعة الاجتماعات بمقر هذه الجماعة يومه الاثنين 14 مارس 2022 على الساعة التاسعة صباحا وذلك لولوج الدرجات المذكورة في الجدول المرفق ويعتبر يوم 07 مارس 2022 آخر أجل لوضع ملفات الترشيح لدى مكتب الضبط بالجماعة.
2309/1

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية
بالدار البيضاء
المحكمة التجارية
بالدار البيضاء
اعلان
ملف التنفيذ: 934/ 2019
يعلن رئيس كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
بتاريخ: 22 / 03 / 2022 على الساعة الواحدة بعد الزوال
لفائدة: البنك المغربي للتجارة الخارجية.
الكائن: بالدار البيضاء
الجاعل محل المخابرة معه بمكتب الاستاذ عز الدين الكتاني المحامي بهيئة الدار البيضاء
ضد: فاطمة لشهب
وذلك للعقار المسجل بالمحافظة العقارية سيدي عثمان.
تحت رقم: 134315 / 12 المعروف باسم: «الفلاح 100» مساحته: 90 م
والكائن : شارع الكولونيل ادريس العلام الزنقة 10 عمارة 8 الطابق 2 حي الفلاح الدار البيضاء.
الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني سينطلق من: 535.500.00 درهم.
ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ لدى المحكمة التجارية بالدار البيضاء حيث يوجد دفتر التحملات.
2304/3

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية
بالدار البيضاء
المحكمة التجارية
بالدار البيضاء
اعلان
ملف التنفيذ: 2017/1612
يعلن رئيس كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
بتاريخ: 2022/03/22 على الساعة الواحدة بعد الزوال
لفائدة: البنك المغربي للتجارة الخارجية.
الكائن: بالدار البيضاء
الجاعل محل المخابرة معه بمكتب الأستاذ عزالدين الكتاني المحامي بهيئة الدار البيضاء.
ضد : محمد الساتر - نجاح فاطنة.
وذلك للعقار المسجل بالمحافظة العقارية النواصر.
تحت رقم: 63/12812 المعروف باسم: 122 A 02 " "مساحته: 67 م.
والكائن: حي فرح السلام 122 Imm 72- GH - شقة بالطابق الأرضي رقم 2 الألفة الدار البيضاء .
الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني سينطلق من: 338.000.00 درهم.
ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ لدى المحكمة التجارية بالدار البيضاء حيث يوجد دفتر التحملات.
2304/6

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية
بالدار البيضاء
المحكمة التجارية
بالدار البيضاء
اعلان
ملف التنفيذ: 2324/ 2018
يعلن رئيس كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
بتاريخ: 23 / 03 / 2022 على الساعة الواحدة بعد الزوال
لفائدة: البنك المغربي للتجارة الخارجية.
الكائن: بالدار البيضاء
الجاعل محل المخابرة معه بمكتب الأستاذ عزالدين الكتاني المحامي بهيئة الدار البيضاء.
ضد: الطهيري سعاد - لمرابط محمد.
وذلك للعقار المسجل بالمحافظة العقارية سيدي عثمان.
تحت رقم: 211445 / 12 المعروف باسم: «جوهرة 14 / 4 س»
والكائن : حي مولاي رشيد عمارة C المجموعة السكنية جوهرة GH14 الطابق السفلي سيدي عثمان - الدار البيضاء.
- مساحته: 50 م - عبارة شقة للسكن.
الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني سينطلق من: 270.000,00 درهم.
ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ لدى المحكمة التجارية بالدار البيضاء حيث يوجد دفتر التحملات
2304/13

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية
بالدار البيضاء
المحكمة التجارية
بالدار البيضاء
اعلان
ملف التنفيذ: 2018/1330
يعلن رئيس كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
بتاريخ: 2022/03/23 على الساعة الواحدة بعد الزوال
لفائدة: البنك المغربي للتجارة الخارجية.
الكائن: بالدار البيضاء
الجاعل محل المخابرة معه بمكتب الأستاذ عزالدين الكتاني المحامي بهيئة الدار البيضاء.
ضد: فاطمة الزهراء الحمري.
وذلك للعقار المسجل بالمحافظة العقارية بعين الشق.
تحت رقم: 33/12268 المعروف باسم: «فتح 5 »
مساحته: 51 م.
والكائن: بحي الأسرة الزنقة 50 الرقم 360 الطابق 2 عين الشق 2 الدار البيضاء.
الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني سينطلق من: 408.000.00 درهم.
ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ لدى المحكمة التجارية بالدار البيضاء حيث يوجد دفتر التحملات.
2304/14

المملكة المغربية
المملكة المغربية
مكتب التكوين المهني وإنعاش الشغل
مركب التكوين المهني للسياحة أكادير
إعلان عن طلب عروض أثمان مفتوح
رقم 2022/02
الإثنين 21 مارس 2022 على الساعة العاشرة صباحا، سيتم في إدارة المركب السياحي ، الكائن ب طريق شرق غرب حي المسيرة أكادير ، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض الأثمان لأجل: اقتناء مواد غذائية لفائدة التكوين بالمركب السياحي التابع للمديرية الجهوية سوس ماسة :
حصة رقم 01: اللحوم الطرية، الدجاج والبيض
حصة رقم 02 : السمك
حصة رقم 03: المصبرات والتوابل للمعهد المتخصص في الفندقة والمطعمة أكادير
حصة رقم 04: الخضروات والفواكه
حصة رقم 05: المواد الأولية لفائدة شعبة الصيانة الفندقية
حصة رقم 06 : المصبرات والتوابل للمعهد المتخصص في تكنولوجيا الفندقة والسياحة أكادير – فونتي -
بالنسبة للحصص رقم : 01 ، 02 ، 03 و 04 و 06 العروض ستكون بالخصم أو الزيادة في التكلفة .
بالنسبة للحصة رقم : 05 ستكون على شكل عرض أثمنة .
يمكن سحب ملف طلب العروض من إدارة المركب السياحي ، الكائن ب طريق شرق غرب ص ب S/24 حي المسيرة أكادير ، كما يمكن سحبه إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة: www.marchespublics.gov.ma.
حدد مبلغ الضمان المؤقت في مبلغ:
حصة رقم 01: ثلاثة آلاف و مائة و ثلاثة عشرة درهما 00 سنتيم (3 113,00)
• حصة رقم 02: ألف وثمانية وستون درهماً 00 سنتيم (1 068,00)
• حصة رقم 03: خمسة آلاف درهما (5000,00)
• حصة رقم 04: ألف وسبعمائة وثلاثة درهما 00 سنتيم (1 703,00)
• حصة رقم 05: سبع مائة وواحد وتسعون درهما 00 سنتيم (791,00)
• حصة رقم 06: خمسة آلاف درهما (5000,00)
التقدير مع احتساب الرسوم للحصص السابقة المحددة من طرف صاحب المشروع:
• حصة رقم 01: مائتين وسبعة آلاف وخمسمائة درهما 00 سنتيم (207 500,00) مع احتساب جميع الرسوم
• حصة رقم 02: واحد وسبعون ألفا مائة وثمانون درهما 00 سنتيم (71 180,00) مع احتساب جميع الرسوم
• حصة رقم 03: ثلاثة مائة وثلاثة وثلاثون ألفا ومائتين وأربعة وثمانون درهما وثلاثة وسبعون سنتم (333 284,73)
• حصة رقم 04: مائة وثلاثة عشرة ألفا و ستة مائة وعشرون درهما 00 سنتيم (113 620,00) مع احتساب جميع الرسوم
• حصة رقم 05: إثنان وخمسون ألفا وسبعمائة وواحد وثلاثون درهما وستون سنتيم (52 731,60) مع احتساب جميع الرسوم
• حصة رقم 06: ثلاثة مائة وثلاثة وثلاثون ألفا ومائتين وأربعة وثمانون درهما وثلاثة وسبعون سنتم (333 284,73)
يجب أن يكون كل محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 27، 29، و31 من نظام الصفقات الخاص بمكتب التكوين المهني وإنعاش الشغل.
ويمكن للمتنافسين:
إما إيداعها مقابل وصل، ب إدارة المركب السياحي ، الكائن ب طريق شرق غرب ص ب S/24 حي المسيرة أكادير
إما إرسال أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور؛
أما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 5 من نظام الاستشارة.
2320

وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية
بالدار البيضاء
المحكمة التجارية
بالدار البيضاء
إعلان
ملف التنفيذ: 2019/1201
يعلن رئيس كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
بتاريخ: 2022/03/23 على الساعة الواحدة بعد الزوال
لفائدة: الشركة العامة المغربية للأبناك..
الكائن: بالدار البيضاء
الجاعل محل المخابرة معه بمكتب الأستاذ عزالدين الكتاني المحامي بهيئة الدار البيضاء.
ضد: "شركة اتطاليا ش م م في شخص ممثلها القانوني.
وذلك للعقار المسجل بالمحافظة العقارية انفا.
تحت رقم: 01/51240 المعروف باسم: «النهضة» والمشتملة على شقة بالطابق الأرضي وموقف للسيارات بالتحت الأرضي.
والكائن: اقامة شالي الرّقم 6 زنقة عين عودة زاوية زنقة أبو القاسم القُرطبي الطابق الأرضي بوركون الدار البيضاء. مساحته: 277 م.
الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني سينطلق من: 7.769.850.00 درهم.
ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ لدى المحكمة التجارية بالدار البيضاء حيث يوجد دفتر التحملات.
10/2304

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية
بالدار البيضاء
المحكمة التجارية
بالدار البيضاء
اعلان
ملف التنفيذ: 2020/1904
يعلن رئيس كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
بتاريخ: 2022/03/23 على الساعة الواحدة بعد الزوال
لفائدة: البنك المغربي للتجارة الخارجية.
الكائن: بالدار البيضاء
الجاعل محل المخابرة معه بمكتب الأستاذ عزالدين الكتاني المحامي بهيئة الدار البيضاء
ضد: أسافير سعيد.
وذلك للعقار المسجل بالمحافظة العقارية سيدي البرنوصي..
تحت رقم: 45/11600 المعروف باسم: «38 LO 01 »
والكائن: درب القاهرة عمارة الضحة 38 L الشقة 1 الطابق السفلي سيدي مومن الدار البيضاء - مساحته: 59.
الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني سينطلق من: 260.000.00 درهم.
ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ لدى المحكمة التجارية بالدار البيضاء حيث يوجد دفتر التحملات.
12/2304

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية
بالدار البيضاء
المحكمة التجارية
بالدار البيضاء
اعلان
ملف التنفيذ: 2020/ 988
يعلن رئيس كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
بتاريخ: 23 / 03 / 2022 على الساعة الواحدة بعد الزوال
لفائدة: البنك المغربي للتجارة الخارجية.
الكائن: بالدار البيضاء
الجاعل محل المخابرة معه بمكتب الاستاذ عز الدين الكتاني المحامي بهيئة الدار البيضاء
ضد: الطهيري سعاد - لمرابط محمد.
وذلك للعقار المسجل بالمحافظة العقارية سيدي عثمان.
تحت رقم: 211445 / 12 المعروف باسم: «جوهرة 14 / 4 س»
والكائن : حي مولاي رشيد عمارة C المجموعة السكنية جوهرة GH14 الطابق السفلي سيدي عثمان - الدار البيضاء.
- مساحته: 50 م - عبارة شقة للسكن.
الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني سينطلق من: 270.000,00 درهم.
ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ لدى المحكمة التجارية بالدار البيضاء حيث يوجد دفتر التحملات
2304/13

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية
بالدار البيضاء
المحكمة التجارية
بالدار البيضاء
اعلان
ملف التنفيذ: 2018/1330
يعلن رئيس كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
بتاريخ: 2022/03/23 على الساعة الواحدة بعد الزوال
لفائدة: البنك المغربي للتجارة الخارجية.
الكائن: بالدار البيضاء
الجاعل محل المخابرة معه بمكتب الأستاذ عز الدين الكتاني المحامي بهيئة الدار البيضاء
ضد: محمد الساتر - نجاح فاطنة.
وذلك للعقار المسجل بالمحافظة العقارية النواصر.
تحت رقم: 63/12812 المعروف باسم: 122 A 02 " "مساحته: 67 م.
والكائن: حي فرح السلام 122 Imm 72- GH - شقة بالطابق الأرضي رقم 2 الألفة الدار البيضاء .
الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني سينطلق من: 338.000.00 درهم.
ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ لدى المحكمة التجارية بالدار البيضاء حيث يوجد دفتر التحملات.
2304/6

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية
بالدار البيضاء
المحكمة التجارية
بالدار البيضاء
اعلان
ملف التنفيذ: 16 /8516/ 2021
يعلن رئيس كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
بتاريخ: 22 / 03 / 2022 على الساعة الواحدة بعد الزوال
لفائدة: البنك المغربي للتجارة الخارجية.
الكائن: بالدار البيضاء
الجاعل محل المخابرة معه بمكتب الاستاذ عز الدين الكتاني المحامي بهيئة الدار البيضاء
ضد: وادي رضوان
وذلك للعقار المسجل بالمحافظة العقارية بيرشيد.
تحت رقم: 52227 / 53 المعروف باسم: «جنان الدروة ج 67»
والكائن : اقامة دار السعادة جماعة الدروة عمارة 4 بلوك ج الطابق 1 شقة 5 الدروة برشيد. مساحته: 53 م - عبارة عن شقة -
الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني سينطلق من: 223.000.00 درهم.
ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ لدى المحكمة التجارية بالدار البيضاء حيث يوجد دفتر التحملات
2304/5

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية
بالدار البيضاء
المحكمة التجارية
بالدار البيضاء
اعلان
ملف التنفيذ: 2018/711
يعلن رئيس كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
بتاريخ: 2022/03/23 على الساعة الواحدة بعد الزوال
لفائدة: التجاري وفا بنك..
الكائن: بالدار البيضاء
الجاعل محل المخابرة معه بمكتب الأستاذ عزالدين الكتاني المحامي بهيئة الدار البيضاء.
ضد : الشرايبي تحية - محمد جليل مكوار.
وذلك للعقار المسجل بالمحافظة العقارية انفا.
تحت رقم: 01/51626 المعروف باسم: «فايزة 6».
والكائن: زنقة فرانش كونطي العمارة 42 شقة بالطابق 4 حي كويتي الدار البيضاء.
لفائدة: البنك المغربي للتجارة الخارجية.
الكائن: بالدار البيضاء
الجاعل محل المخابرة معه بمكتب الاستاذ عز الدين الكتاني المحامي بهيئة الدار البيضاء
ضد: علال عماري
وذلك للعقار المسجل بالمحافظة العقارية الحي الحسني.
تحت رقم: 36398 / 47 المعروف باسم: «عبد المالك 2»
والكائن : الزنقة 6 تجزئة يسرى شقة بالطابق الأرضي حي الألفة الدار البيضاء.
مساحته: 156 م.
الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني سينطلق من: 850.000,00 درهم.
ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ لدى المحكمة التجارية بالدار البيضاء حيث يوجد دفتر التحملات
2304/7

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية
بالدار البيضاء
المحكمة التجارية
بالدار البيضاء
اعلان
ملف التنفيذ: 2018/ 512
يعلن رئيس كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
بتاريخ: 23 / 03 / 2022 على الساعة الواحدة بعد الزوال
لفائدة: الشركة العامة المغربية للابناك
الكائن: بالدار البيضاء
الجاعل محل المخابرة معه بمكتب الاستاذ عز الدين الكتاني المحامي بهيئة الدار البيضاء
ضد: شركة دياكون في شخص م ق.
وذلك للعقار المسجل بالمحافظة العقارية الحي الحسني.
تحت رقم: 16802 / 33 المعروف باسم: «رشيد 1»
والكائن : 44 شارع سيدي عبد الرحمان بوسيجور - محل تجاري -
الحي الحسني الدار البيضاء. مساحته: 257 م.
الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني سينطلق من: 4.112.000.00 درهم.
ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ لدى المحكمة التجارية بالدار البيضاء حيث يوجد دفتر التحملات
2304/9

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية
بالدار البيضاء
المحكمة التجارية
بالدار البيضاء
اعلان
ملف التنفيذ: 2019/1201
يعلن رئيس كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
بتاريخ: 2022/03/23 على الساعة الواحدة بعد الزوال
لفائدة: الشركة العامة المغربية للأبناك..
الكائن: بالدار البيضاء
الجاعل محل المخابرة معه بمكتب الأستاذ عزالدين الكتاني المحامي بهيئة الدار البيضاء.
ضد: "شركة اتطاليا ش م م في شخص ممثلها القانوني.
وذلك للعقار المسجل بالمحافظة العقارية انفا.
تحت رقم: 01/51240 المعروف باسم: «النهضة» والمشتملة على شقة بالطابق الأرضي وموقف للسيارات بالتحت الأرضي.
والكائن: اقامة شالي الرّقم 6 زنقة عين عودة زاوية زنقة أبو القاسم القُرطبي الطابق الأرضي بوركون الدار البيضاء. مساحته: 277 م.
الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني سينطلق من: 7.769.850.00 درهم.
ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ لدى المحكمة التجارية بالدار البيضاء حيث يوجد دفتر التحملات.
10/2304

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية
بالدار البيضاء
المحكمة التجارية
بالدار البيضاء
اعلان
ملف التنفيذ: 2020/600
يعلن رئيس كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
بتاريخ: 2022/03/23 على الساعة الواحدة بعد الزوال
لفائدة: البنك المغربي للتجارة الخارجية.
الكائن: بالدار البيضاء
الجاعل محل المخابرة معه بمكتب الأستاذ عزالدين الكتاني المحامي بهيئة الدار البيضاء.
ضد : أسافير سعيد.
وذلك للعقار المسجل بالمحافظة العقارية سيدي البرنوصي..
تحت رقم: 45/11600 المعروف باسم: «38 LO 01 »
والكائن: درب القاهرة عمارة الضحة 38 L الشقة 1 الطابق السفلي سيدي مومن الدار البيضاء - مساحته: 59.
الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني سينطلق من: 260.000.00 درهم.
ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ لدى المحكمة التجارية بالدار البيضاء حيث يوجد دفتر التحملات.
12/2304

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية
بالدار البيضاء
المحكمة التجارية
بالدار البيضاء
اعلان
ملف التنفيذ: 2020/ 988
يعلن رئيس كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
بتاريخ: 23 / 03 / 2022 على الساعة الواحدة بعد الزوال
لفائدة: البنك المغربي للتجارة الخارجية.
الكائن: بالدار البيضاء
الجاعل محل المخابرة معه بمكتب الاستاذ عز الدين الكتاني المحامي بهيئة الدار البيضاء
ضد: الطهيري سعاد - لمرابط محمد.
وذلك للعقار المسجل بالمحافظة العقارية سيدي عثمان.
تحت رقم: 211445 / 12 المعروف باسم: «جوهرة 14 / 4 س»
والكائن : حي مولاي رشيد عمارة C المجموعة السكنية جوهرة GH14 الطابق السفلي سيدي عثمان - الدار البيضاء.
- مساحته: 50 م - عبارة شقة للسكن.
الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني سينطلق من: 270.000,00 درهم.
ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ لدى المحكمة التجارية بالدار البيضاء حيث يوجد دفتر التحملات
2304/13

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية
بالدار البيضاء
المحكمة التجارية
بالدار البيضاء
اعلان
ملف التنفيذ: 2018/1330
يعلن رئيس كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
بتاريخ: 2022/03/23 على الساعة الواحدة بعد الزوال
لفائدة: البنك المغربي للتجارة الخارجية.
الكائن: بالدار البيضاء
الجاعل محل المخابرة معه بمكتب الأستاذ عز الدين الكتاني المحامي بهيئة الدار البيضاء
ضد: محمد الساتر - نجاح فاطنة.
وذلك للعقار المسجل بالمحافظة العقارية النواصر.
تحت رقم: 63/12812 المعروف باسم: 122 A 02 " "مساحته: 67 م.
والكائن: حي فرح السلام 122 Imm 72- GH - شقة بالطابق الأرضي رقم 2 الألفة الدار البيضاء .
الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني سينطلق من: 338.000.00 درهم.
ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ لدى المحكمة التجارية بالدار البيضاء حيث يوجد دفتر التحملات.
2304/6

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية
بالدار البيضاء
المحكمة التجارية
بالدار البيضاء
اعلان
ملف التنفيذ: 16 /8516/ 2021
يعلن رئيس كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
بتاريخ: 22 / 03 / 2022 على الساعة الواحدة بعد الزوال
لفائدة: البنك المغربي للتجارة الخارجية.
الكائن: بالدار البيضاء
الجاعل محل المخابرة معه بمكتب الاستاذ عز الدين الكتاني المحامي بهيئة الدار البيضاء
ضد: وادي رضوان
وذلك للعقار المسجل بالمحافظة العقارية بيرشيد.
تحت رقم: 52227 / 53 المعروف باسم: «جنان الدروة ج 67»
والكائن : اقامة دار السعادة جماعة الدروة عمارة 4 بلوك ج الطابق 1 شقة 5 الدروة برشيد. مساحته: 53 م - عبارة عن شقة -
الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني سينطلق من: 223.000.00 درهم.
ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ لدى المحكمة التجارية بالدار البيضاء حيث يوجد دفتر التحملات
2304/5

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية
بالدار البيضاء
المحكمة التجارية
بالدار البيضاء
اعلان
ملف التنفيذ: 2017/1612
يعلن رئيس كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
بتاريخ: 2022/03/22 على الساعة الواحدة بعد الزوال
لفائدة: البنك المغربي للتجارة الخارجية.
الكائن: بالدار البيضاء
الجاعل محل المخابرة معه بمكتب الأستاذ عزالدين الكتاني المحامي بهيئة الدار البيضاء.
ضد: محمد الساتر - نجاح فاطنة.
وذلك للعقار المسجل بالمحافظة العقارية النواصر.
تحت رقم: 63/12812 المعروف باسم: 122 A 02 " "مساحته: 67 م.
والكائن: حي فرح السلام 122 Imm 72- GH - شقة بالطابق الأرضي رقم 2 الألفة الدار البيضاء .
الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني سينطلق من: 338.000.00 درهم.
ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ لدى المحكمة التجارية بالدار البيضاء حيث يوجد دفتر التحملات.
2304/6

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية
بالدار البيضاء
المحكمة التجارية
بالدار البيضاء
اعلان
ملف التنفيذ: 2324/ 2018
يعلن رئيس كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
بتاريخ: 23 / 03 / 2022 على الساعة الواحدة بعد الزوال
لفائدة: البنك المغربي للتجارة الخارجية.
الكائن: بالدار البيضاء
الجاعل محل المخابرة معه بمكتب الاستاذ عز الدين الكتاني المحامي بهيئة الدار البيضاء
ضد: الطهيري سعاد - لمرابط محمد.
وذلك للعقار المسجل بالمحافظة العقارية سيدي عثمان.
تحت رقم: 211445 / 12 المعروف باسم: «جوهرة 14 / 4 س»
والكائن : حي مولاي رشيد عمارة C المجموعة السكنية جوهرة GH14 الطابق السفلي سيدي عثمان - الدار البيضاء.
- مساحته: 50 م - عبارة شقة للسكن.
الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني سينطلق من: 270.000,00 درهم.
ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ لدى المحكمة التجارية بالدار البيضاء حيث يوجد دفتر التحملات
2304/13

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية
بالدار البيضاء
المحكمة التجارية
بالدار البيضاء
اعلان
ملف التنفيذ: 2018/1330
يعلن رئيس كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
أنه سيقع بيع قضائي بالمزاد العلني بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء
بتاريخ: 2022/03/23 على الساعة الواحدة بعد الزوال
لفائدة: البنك المغربي للتجارة الخارجية.
الكائن: بالدار البيضاء
الجاعل محل المخابرة معه بمكتب الأستاذ عز الدين الكتاني المحامي بهيئة الدار البيضاء
ضد: فاطمة الزهراء الحمري.
وذلك للعقار المسجل بالمحافظة العقارية بعين الشق.
تحت رقم: 33/12268 المعروف باسم: «فتح 5 »
مساحته: 51 م.
والكائن: بحي الأسرة الزنقة 50 الرقم 360 الطابق 2 عين الشق 2 الدار البيضاء.
الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني سينطلق من: 408.000.00 درهم.
ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ لدى المحكمة التجارية بالدار البيضاء حيث يوجد دفتر التحملات.
2304/14

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عمالة إقليم صفرو
دائرة صفرو
قيادة الوائة
جماعة أغبالو أقورار

صاحب المشروع : رئيس مجلس الجماعة الترابية أغبالو أقورار بإقليم صفرو

البرنامج التوقعي للصفقات العمومية الذي يعزم صاحب المشروع رئيس مجلس الجماعة الترابية أغبالو أقورار بإقليم صفرو طرحه برسم السنة المالية 2022 كالتالي:

الأشـــغـــال

موضوع الأشغال	نوع الأشغال	مكان التنفيذ	طرق الإبرام	الفترة المحتملة لطرحها	مراجع المصلحة المختصة	الصفقات المخصصة للمقاولات الصغرى والمتوسطة
الكهرباء	تزويد الدواوير غير المستفيدة بالكهرباء	الجماعة	طلب عروض مفتوح	من فاتح مارس 2022 إلى دجنبر 2022	مصلحة البيئة والتعمير والأشغال والممتلكات الهاتف: 0661074350	
الماء الصالح للشرب	تزويد التجمعات السكنية والدواوير غير المستفيدة بالماء الصالح للشرب	الجماعة	طلب عروض مفتوح	من فاتح مارس 2022 إلى دجنبر 2022	مصلحة البيئة والتعمير والأشغال والممتلكات الهاتف: 0661074350	
	إتمام أشغال تزويد دوار الحريشة بالماء الصالح للشرب	دوار الحريشة	طلب عروض مفتوح	من فاتح مارس 2022 إلى دجنبر 2022	مصلحة البيئة والتعمير والأشغال والممتلكات الهاتف: 0661074350	
الطرق والمسالك	بناء الطرق	الجماعة	طلب عروض مفتوح	من فاتح مارس 2022 إلى دجنبر 2022	مصلحة البيئة والتعمير والأشغال والممتلكات الهاتف: 0661074350	
	تهيئة المسالك	الجماعة	طلب عروض مفتوح	من فاتح مارس 2022 إلى دجنبر 2022	مصلحة البيئة والتعمير والأشغال والممتلكات الهاتف: 0661074350	
	شراء ووضع الرمال لتهيئة المسالك	الجماعة	طلب عروض مفتوح	من فاتح مارس 2022 إلى دجنبر 2022	مصلحة البيئة والتعمير والأشغال والممتلكات الهاتف: 0661074350	مخصصة للمقاولات الصغرى والمتوسط
البيئة والتعمير	إتمام تهيئة مركز الجماعة	مركز الجماعة	طلب عروض مفتوح	من فاتح مارس 2022 إلى دجنبر 2022	مصلحة البيئة والتعمير والأشغال والممتلكات الهاتف: 0661074350	مخصصة للمقاولات الصغرى والمتوسطة
	إتمام تبليط الشوارع وممرات الراجلين	مركز عين قاضي	طلب عروض مفتوح	من فاتح مارس 2022 إلى دجنبر 2022	مصلحة البيئة والتعمير والأشغال والممتلكات الهاتف: 0661074350	مخصصة للمقاولات الصغرى والمتوسطة
	تهيئة وتأهيل الملعب الرياضي بمركز الجماعة	مركز الجماعة	طلب عروض مفتوح	من فاتح مارس 2022 إلى دجنبر 2022	مصلحة البيئة والتعمير والأشغال والممتلكات الهاتف: 0661074350	مخصصة للمقاولات الصغرى والمتوسطة
	تهيئة وتأهيل المؤسسات التعليمية بالجماعة	الجماعة	طلب عروض مفتوح	من فاتح مارس 2022 إلى دجنبر 2022	مصلحة البيئة والتعمير والأشغال والممتلكات الهاتف: 0661074350	مخصصة للمقاولات الصغرى والمتوسطة
	شراء ووضع قنوات الصرف الصحي	الجماعة	طلب عروض مفتوح	من فاتح مارس 2022 إلى دجنبر 2022	مصلحة البيئة والتعمير والأشغال والممتلكات الهاتف: 0661074350	مخصصة للمقاولات الصغرى والمتوسطة
الموارد الطبيعية	تهيئة العيون و السواقي	الجماعة	طلب عروض مفتوح	من فاتح مارس 2022 إلى دجنبر 2022	مصلحة البيئة والتعمير والأشغال والممتلكات الهاتف: 0661074350	مخصصة للمقاولات الصغرى والمتوسطة
	إتمام بناء السواقي	أيت بقي وعين الوالي	طلب عروض مفتوح	من فاتح مارس 2022 إلى دجنبر 2022	مصلحة البيئة والتعمير والأشغال والممتلكات الهاتف: 0661074350	مخصصة للمقاولات الصغرى والمتوسطة

لدراســـات ومراقـبـة الـجـودة

الدراسات والتتبع	الدراسة التقنية وتتبع أشغال تهيئة المسالك	الجماعة	طلب عروض مفتوح	من فاتح مارس 2022 إلى دجنبر 2022	مصلحة البيئة والتعمير والأشغال والممتلكات الهاتف: 0661074350	مخصصة للمقاولات الصغرى والمتوسطة
	المساعدة التقنية من أجل تتبع أشغال بناء الطرق وتهيئة المسالك	الجماعة	طلب عروض مفتوح	من فاتح مارس 2022 إلى دجنبر 2

العلم
الايداع القانوني: 3 - 1946
التحرير : 10، زنقة المرج حسان الرباط
المراسلات : ص. ب : 141 الرباط
الهاتف : 42 26 29 0537 - 52 23 29 0537
الفاكس : 0537294832
الإعلانات الرباط :
10، زنقة المرج حسان الرباط
الهاتف : 0667357373 - الفاكس : 0537294832

11 شارع علال بن عبد الله، الرباط
الهاتف: 0667357373
الهاتف: 12 78 72 37 05

6 شارع محمد الخامس الإشهار:
الهاتف : 23 33 20 0522
الهاتف: 73 73 35 67 06

21 زنقة طارق بن زياد شقة 10 جليز
الهاتف : 10 75 43 0524
الهاتف: 73 73 35 67 06

80 شارع الحرية رقم 14
الهاتف: 151385 62 06

شارع الحسن الثاني عمارة البونعماني
الهاتف : 47 14 84 0528
الهاتف: 73 73 35 67 06

الاشتراكات:
يرجى الاتصال بقسم التوزيع بالجريدة
www.alalam.ma
الطبع
مطابع لوماتان من
هذا العدد 21043

المغرب تارة MAROC www.ojd.ma

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بالدار البيضاء
المحكمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء
مكتب التبليغات والتنفيذات القضائية
شعبة البيوعات العقارية والأصول التجارية
بيع عقار بالمزاد العلني
ملف بيع عقار عدد: 63 / 2019
لفائدة السيد سهيل الساهل ومن معه نائبهم الأستاذ محمد اغناج المحامي بهيئة البيضاء
ضد السادة: سومية الشنا بن عبد القادر، ياسمين الساهل، المهدي الساهل
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية المدنية الدار البيضاء أنه بتاريخ 17 / 03 / 2022 على الساعة الواحدة بعد الزوال بالقاعة رقم 9 بالمحكمة الابتدائية المدنية بالدار البيضاء سيقع بيع العقار موضوع الرسم العقاري عدد 25935 /د للملك المسمى «فيلا الساحيل» مساحته 553 متر مربع يوجد بزنقة أبو يوسف الكندي وزنقة القزويني المعاريف الدار البيضاء وهو عبارة عن فيلا بمدخلين مكونة من قبو وطابق ارضي وطابق أول وحديقة ومسبح يتواجد بها المهدي الساهل.
قد حدد ثمن انطلاق المزاد العلني في مبلغ 9.600.000.00 درهم ويؤدى الثمن حالا مع زيادة 3٪ ويشترط ضمان الأداء وللمزيد من الإيضاح أو تقديم عروض يجب الاتصال برئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الابتدائية بالدا البيضاء.
2310

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية بالدار البيضاء
المحكمة التجارية بالدار البيضاء
مكتب التبليغات والتنفيذات القضائية
ملف تبليغ عدد: 448 / 8401 / 2022
إعلان قضائي في إطار الفصل 441 من قانون المسطرة المدنية

المحكمة الابتدائية بابن سليمان
عبد الله غلام
مفوض قضائي محلف بالمحكمة الابتدائية بابن سليمان
دائرة نفوذ استئنافية البيضاء
ملف التنفيذ عدد: 2020/1604.
بناء على طلب السيد: الأستاذ امحمد البستاني محامي بهيئة الدار البيضاء.
بواسطة دفاعه الأستاذ: طه أمين البستاني.
المطلوب ضدها: شركة مقلع كرابن في شخص ممثلها القانوني.
العنوان: دوار الكدية، جماعة عين تيزغة، قيادة الزايدة، إقليم بنسليمان
اعلان عن بيع
يعلن المفوض القضائي عبد الله غلام أن بيعا قضائيا سيقع بتاريخ يومه الخميس 10 مارس 2022 ابتداء من الساعة الحادية عشرة صباحا بشركة مقلع كرابن بدوار الكدية، جماعة عين تيزغة، قيادة الزايدة، اقليم بنسليمان لبيع المنقول التالي:
- آلة تكسير الأحجار الرئيسية «كونكاسور» بجميع أجزائها وملحقاتها ولوازم اشتغالها
الثمن الافتتاحي للبيع هو: مبلغ 316.000,00 درهم (ثلاثة مائة وستة عشرة ألف درهم)
وعلى من رسا عليه المزاد أداء الثمن ناجزا أو بواسطة شيك مضمون الأداء مع زيادة 10٪ لفائدة الخزينة العامة.
2302

المملكة المغربية
وزارة العدل
المحكمة التجارية الدار البيضاء
إعلان عن بيع عقار
ملف التنفيذ عدد 117/8515/2021
يعلن رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء أنه سيقع بيع قضائي بتاريخ 16 مارس 2022
على الساعة الواحدة زوالا بقاعة البيوعات بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء.
لفائدة: هاينز هايدن
الجاعل محل المخابرة معه بمكتب الأستاذ محمدعزالدين بنصغير محامي بهيئة الدار البيضاء
يطلب من حسن الشوافني.
وذلك للعقار المسجل بالمحافظة العقارية المعاريف - الدار البيضاء تحت عدد 01/81949 والمعروف باسم «ريف 10-8» والمشتمل على شقة دوبليكس بالطابق الرابع والخامس وبوكس بالسفلي مساحته 2 آر 98 سنتيار والكائن بـ حي راسين شارع عبد اللطيف بنقدور إقامة الريف 4 طابق 4 و 5 الدار البيضاء
الثمن الافتتاحي للبيع بالمزاد العلني سينطلق من مبلغ 3.337.600,00 درهم
ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم العروض يمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ بالمحكمة التجارية بالدار البيضاء.
2308

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
جهة سوس ماسة
عمالة طاطا
الجماعة الترابية طاطا
إعلان عن طلبات العروض المفتوح رقم: 06 / 2022 / جماعة طاطا
في يوم 2022/03/28 على الساعة العاشرة صباحا، سيتم بمكتب السيد رئيس جماعة طاطا فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أثمان لأجل:
اشغال احداث ثقب وتجهيزه وبناء صهريج بجماعة طاطا عمالة طاطا.
- الضمان المؤقت محدد في: 7000.00 درهم (سبعة آلاف درهم)
- يمكن سحب ملف طلب العروض بالمصلحة التقنية لجماعة طاطا، ويمكن تحميله الكترونياً من بوابة صفقات الدولة www.marchéspublics.gov.ma
الكلفة التقديرية للأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ أربعمائة وثلاث وسبعون ألفا وثمانمائة وعشرون درهما وأربع وعشرون سنتيما (473.820,24 درهم) مع احتساب الرسوم.
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وايداع ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 29,27 و 31 من المرسوم رقم 349-12-02 الصادر في 8 جمادى الأولى (20 مارس 2013(المتعلق بالصفقات العمومية.
ويمكن للمتنافسين:
- اما إيداع اظرفتهم مقابل وصل بمكتب المصلحة التقنية بالجماعة طاطا
- إما ارسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب الضبط قبل بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
- إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل من مصلحة الصفقات بالجماعة.
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
- شروط المتسابق هي تلك المنصوص عليها في المادة 3 من نظام الاستشارة.
الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 04 و 10 من نظام الاستشارة.
2305

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة مراكش اسفي
عمالة مراكش
دائرة الويدان
قيادة أولاد حسون
جماعة أولاد حسون
مصلحة الصفقات
اعلان عن طلب عروض مفتوح رقم 03 / 22
جلسة عمومية
في يوم 24 / 03 / 2022 على الساعة 10 صباحا.
يعلن رئيس جماعة أولاد حسون عن تلقيه طلب عروض أثمان مفتوح يتعلق بإيجار السوق الأسبوعي والمرافق الصحية ومحطات وقوف الدراجات والسيارات لجماعة أولاد حسون، عمالة مراكش.
يمكن سحب ملف طلب العروض بمصلحة الصفقات بالجماعة، ويمكن كذلك نقله إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة www.marchespublics.gov.ma
يمكن إرسال ملفات طلبات العروض الى المتنافسين بطلب منهم طبقا للشروط الواردة في المادة 19 من المرسوم رقم 2-12-349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) بتحديد شروط وأشكال إبرام صفقات الدولة وكذا بعض القواعد المتعلقة بتدبيرها ومراقبتها.
يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين،مطابقين لمقتضيات المادتين 27 و28 من المرسوم رقم 2-12-349 .
ويمكن للمتنافسين:
- إما إيداع عروضهم بطريقة إلكترونية وذلك عن طريق بوابة الصفقات العمومية.
- إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل من مصلحة الصفقات بالجماعة.
- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.
- إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الاظرفة .
إن الوثائق الإثباتية الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 25 من المرسوم رقم 2 - 12 - 349 المذكور وهي كما يلي:
أ - يضم الملف الإداري ما يلي:
1 - بالنسبة لكل متنافس عند تقديم العروض:
أ - تصريحا بالشرف في نظير فريد يضم المعلومات المقررة في المادة 26 من المرسوم رقم 2 - 12 - 349.
ب) وصل إيداع الضمان المالي المؤقتة والنهائية المحدد في 20.000.00 درهم
ت) بالنسبة للتجمعات، نسخة مشهود بمطابقتها لأصل اتفاقية تأسيس التجمع والمنصوص عليها في المادة 157 من المرسوم رقم 2 - 12 - 349.
-2 بالنسبة للمتنافس المزمع إسناد الصفقة إليه وفق الشروط المحددة في المادة 40 من المرسوم رقم 2 - 12 - 349
أ - الوثيقة أو الوثائق التي تثبت السلطات المخولة إلى الشخص الذي يتصرف باسم المتنافس.
ب) شهادة أو نسخة منها مشهود بمطابقتها الأصل مسلمة منذ أقل من سنة من طرف الإدارة المختصة في محل الضريبة تثبت أن المتنافس يوجد في وضعية جبائية قانونية.
ت) الشهادة المسلمة منذ أقل من سنة من طرف الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.
ج) شهادة القيد في السجل التجاري.
ب) الملف التقني:
أ - مذكرة تبين الوسائل البشرية والتقنية للمتنافسين.
ب - الشهادة المسلمة من طرف رجال الفن الذين أشرفوا على هذه الخدمات أو من طرف المستفيدين العامين أو الخواص منها مع بيان طبيعة الخدمات، ومبلغها، وآجال وتواريخ إنجازها والتقييم واسم الموقع وصفته،
ت) الملف المالي:
- عقد التزام
الثمن التقديري لإيجار السوق الأسبوعي والمرافق الصحية ومحطات وقوف الدراجات والسيارات: 212.000,00 درهم شهريا
ملحوظة:
- تحدد مدة الاستغلال من 01 / 04 / 2022 إلى 31 / 12 / 2022.
2307/2

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف التجارية بفاس
المحكمة التجارية بوجدة
ملف القيم رقم: 2022/28
تاريخ تعليق الإعلان: 2022/02/15
ملف التبليغ : 2022/8401/115
إعلان قضائي
تبليغ حكم غيابي بقيم في إطار الفصل 441 من ق.م.م
بناء على الدعوى المرفوعة من طرف شركة تنمية السعيدية SOCIETE DE DEVELOPPEMENT SAIDIA S D S في شخص ممثلها القانونيين مقرها الاجتماعي بفضاء LES PATIOS ملتقى شارع النخيل والمهدي بن بركة حي الرياض الرباط
ينوب عنها ذ محمد النفيسي وذ لخضر حماني و ذ عبد اللطيف حماني المحامون بهيئة الدار البيضاء
ضد
شركة طابل دو ماروك STE TABLE DU MAROC في شخص ممثلها القانوني الكائن مقرها الاجتماعي بالمركب التجاري المدينة الحاملة للرقم 214.5.1 المحطة السياحية مارينا السعيدية.
المدخلة في الدعوى قايض قباضة احفير
الكائن بأحفير
البنك الشعبي في شخص ممثلها القانوني الكائن مقرها الاجتماعي ب 101 شارع الرّرقطوني الدار البيضاء
يعلن القيم القضائي لدى المحكمة التجارية بوجدة أنه صدر حكم عن هذه المحكمة عدد 2021/1646 صادر بتاريخ 30-12-2021 ملف عدد 2021/8207/551 قضى بمايلي: حكمت المحكمة بجلستها العلنية ابتدائيا وغيابيا بقيم
في الشكل: بقبول الدعوى.
في الموضوع: بإفراغ المدعى عليها من المحل الكائن بالمركب التجاري المدنية الحامل للرقم 214.5.1 المحطة السياحية مارينا السعيدية وتحميلها الصائر ورفض باقي الطلبات
وبهذا صدر الحكم في اليوم والشهر والسنة أعلاه.
وبناء على تبليغ الأمر القضائي للقيم بتاريخ: 2022/02/11.
إن القيم يعلن أن أجل الطعن لا يسري إلا بعد تعليق الإعلان باللوحة المعدة لذلك 30 يوما وإشهاره.
2315

المملكة المغربية
تعاونية أيادي الكرم
إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم 2022/01
في 22 مارس 2022 على الساعة العاشرة صباحا، سيتم في مقر تعاونية أيادي الكرم الكائن بتجزئة معطى الله رقم 903 أسكجور مراكش فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان تتعلق بصفقة لأجل تجهيز ورشة للطرز و الخياطة.
يمكن سحب ملف طلب العروض مجانا من مكتب تعاونية أيادي الكرم الكائن بتجزئة معطى الله رقم
903 أسكجور مراكش, أو الإتصال بمسؤوليها على الرقم التالي: 0669101554 أو على البريد الإلكتروني التالي : assilakarima@gmail.com.
يمكن إرسال طلب العروض إلى المتنافسين ، بطلب منهم طبق الشروط الواردة في المادة 19 من المرسوم رقم 2.06.388 الصادر في 16 محرم 1428 (5 فبراير 2007) بتحديد شروط وأشكال إبرام صفقات الدولة وكذا بعض المقتضيات المتعلقة بتدبيرها ومراقبتها .
لم يحدد أي ضمان مؤقت لهذا العرض .
يجب أن يكون كل محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المادتين 26 و28 من المرسوم السالف الذكر رقم 2.06.388 يمكن للمتنافسين :
إما إيداع أظرفتهم ، مقابل وصل بمكتب مكتب تعاونية أيادي الكرم الكائن بتجزئة معطى الله رقم 903 أسكجور مراكش.
إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة باستلام الى السيدة رئيسة تعاونية أيادي الكرم الكائن بتجزئة معطى الله رقم 903 أسكجور مراكش.
إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.
إن الوثائق الوصفية و البيانات الموجزة التي تستوجب ملف طلب العروض يجب إيداعها بمكتب تعاونية أيادي الكرم قبل يوم 21 مارس 2022 على الساعة العاشرة,
إن الوثائق المثبتة الواجب الادلاء بها هي تلك المقررة في المادة 23 من المرسوم رقم 2.06.388 المذكور وهي كالتالي:
1) الملف الإداري الذي يتضمن الوثائق التالية :
التصريح بالشرف .
الوثيقة أو الوثائق التي تثبت السلطات المخولة إلى الشخص الذي يتصرف باسم المتنافس .
شهادة أو نسخة لها مشهود بمطابقتها للاصل مسلمة منذ أقل من سنة من طرف الإدارة المختصة في محل فرض الضريبة تثبت أن المتنافس في وضعية جبائية قانونية .
شهادة أو نسخة لها مشهود بمطابقتها للأصل مسلمة منذ أقل من سنة من طرف الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي تثبت أن المتنافس في وضعية قانونية تجاه هذا الصندوق.
شهادة القيد في السجل التجاري
2) الملف التقني الذي يتضمن الوثائق التالية :
مذكرة تبين الوسائل البشرية والتقنية التي يتوفر عليها ومكان وتاريخ وطبيعة وأهمية الأعمال التي أنجزها أو ساهم في إنجازها.
الشهادة المسلمة من طرف رجال الفن الذين أشرفوا على هذه الأعمال أو من طرف المستفيدين العاملين أو الخواص منها مع بيان طبيعة الأعمال، ومبلغها وآجال وتواريخ إنجازها والتقييم واسم الموقع وصفته.
2322

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
ولاية جهة العيون الساقية الحمراء
عمالة إقليم العيون
جماعة العيون

حدد البرنامج التوقعي للصفقات التي يعتزم رئيس جماعة العيون الأمر بالصرف طرحها برسم السنة المالية 2022 كتالي:

البرنامج التوقعي حول التوريدات بميزانية جماعة العيون برسم السنة المالية 2022

التوريدات

نوع التوريدات	موضوع التوريدات	الكمية	مكان التنفيذ	طرق الإبرام	التاريخ المحتمل لطرحها	مراجعة المصلحة المختصة عن طريق الرقم: 05.28.89.32.21	الصفقات المخصصة للشركات الصغرى والمتوسط
معدات	شراء عتاد صغير للتزيين		المستودع البلدي	طلب العروض مفتوح	2022	أشغال الجماعة	20%
معدات	شراء ملابس للأعوان و المستخدمين	-	مقر الجماعة	طلب العروض مفتوح	2022	مصلحة المواد	20%
معدات	شراء لوازم المكتب ، مواد الطباعة ،أوراق و مطبوعات	-	مقر الجماعة	طلب العروض مفتوح	2022	مصلحة المواد	20%
معدات	أدوات للمعدات التقنية و المعلوماتية	-	مقر الجماعة	طلب العروض مفتوح	2022	مصلحة الإعلاميات	20%
مواد	شراء الوقود والزيوت	-	مستودع الصيانة	طلب العروض مفتوح	2022	مستودع الصيانة	20%
معدات	شراء قطع الغيار والإطارات المطاطية للسيارات	-	مستودع الصيانة	طلب العروض مفتوح	2022	مستودع الصيانة	20%
مواد	شراء المواد الخام من المقالع		المستودع البلدي	طلب العروض مفتوح	2022	أشغال الجماعة	20%
مواد	شراء الاسمنت و الأرصفة و الزليج		المستودع البدي	طلب العروض مفتوح	2022	أشغال الجماعة	20%
مواد	شراء الخشب		المستودع البدي	طلب العروض مفتوح	2022	أشغال الجماعة	20%
مواد	شراء الصباغة		المستودع البدي	طلب العروض مفتوح	2022	أشغال الجماعة	20%
مواد	شراء لوازم الصحية ومواد الترصيص		المستودع البدي	طلب العروض مفتوح	2022	أشغال الجماعة	20%
مواد	شراء الزفت		المستودع البدي	طلب العروض مفتوح	2022	أشغال الجماعة	20%
مواد	شراء مواد الصيانة المنزلية		مختلف مقرات الجماعة	طلب العروض مفتوح	2022	مصلحة المواد	20%
مواد	شراء المواد المطهرة		مختلف مقرات الجماعة	طلب العروض مفتوح	2022	مصلحة المواد	20%
مواد	شراء مواد الصحية للمكاتب البلدية الصحية والمراكز الاستشفائية		المكتب الصحي	طلب العروض مفتوح	2022	المكتب الصحي	20%
مواد	شراء المبيدات للطفيليات و الحشرات		مصلحة الأغراس	طلب العروض مفتوح	2022	المناطق الخضراء	20%
مواد	شراء مواد البناء		أشغال الجماعة	طلب العروض مفتوح	2022	أشغال الجماعة	20%
مواد	شراء عتاد صغير		مصلحة الأغراس	طلب العروض مفتوح	2022	أشغال الجماعة	20%
معدات	شراء الأشجار الاغراس	-	مصلحة الأغراس	طلب العروض مفتوح	2022	المناطق الخضراء	20%
معدات	شراء البدور والأزهار للمغارس و المشاتل	-	مصلحة الأغراس	طلب العروض مفتوح	2022	المناطق الخضراء	20%
مواد صغيرة	شراء الأسمدة	-	مصلحة الأغراس	طلب العروض مفتوح	2022	المناطق الخضراء	20%
مواد صغيرة	شراء القواديس ومجامع المياه من الصلب	-	أشغال الجماعة	طلب العروض مفتوح	2022	أشغال الجماعة	20%

خدمات

نوع الخدمات	موضوع الخدمات	مكان التنفيذ	طرق الإبرام	التاريخ المحتمل لطرحها	مراجعة المصلحة المختصة عن طريق الرقم: 05.28.89.32.21
خدمات	مصاريف الإقامة والإطعام والاستقبال	مقر الجماعة	طلب العروض مفتوح	2022	مصلحة المواد

أشغـال

نوع الاشغال	موضوع الاشغال	مكان التنفيذ	طرق الإبرام	التاريخ المحتمل لطرحها	مراجعة المصلحة المختصة عن طريق الرقم: 05.28.89.32.21	الصفقات المخصصة للشركات الصغرى والمتوسط
صيانة	صيانة اعتيادية للبنايات الإدارية	مقر الجماعة و البنايات الملحقة	طلب العروض مفتوح	2022	أشغال الجماعة	20%
صيانة	صيانة و الإصلاح الاعتيادي للعتاد التقني	مدينة العيون	طلب العروض مفتوح	2022	أشغال الجماعة	20%
التهيئة	صيانة وإصلاح السيارات والآليات	مدينة العيون	طلب العروض مفتوح	2022	مستودع الصيانة	20%
صيانة	الصيانة الاعتيادية لعتاد وأثاث المكاتب	مدينة العيون	طلب العروض مفتوح	2022	مستودع الصيانة	20%
صيانة	صيانة الساحات العمومية والمنتزهات و مواقف السيارات والمزابل العمومية	مدينة العيون	طلب العروض مفتوح	2022	المناطق الخضراء	20%
صيانة	صيانة وتجديد العتاد الصغير	مدينة العيون	طلب العروض مفتوح	2022	المناطق الخضراء	20%
صيانة	صيانة المنشات الرياضية	مدينة العيون	طلب العروض مفتوح	2022	أشغال الجماعة	20%
صيانة	الصيانة الإعتيادية للمناطق الخضراء	مدينة العيون	طلب العروض مفتوح	2022	أشغال الجماعة	20%
صيانة	الصيانة الإعتيادية للطرقات	مدينة العيون	طلب العروض مفتوح	2022	أشغال الجماعة	20%
صيانة	صيانة منشات الإنارة العمومية	مدينة العيون	طلب العروض مفتوح	2022	الانارة العمومية	20%
صيانة	صيانة منشات الاخرى	مدينة العيون	طلب العروض مفتوح	2022	أشغال الجماعة	20%

2314

على هامش اللقاء الجهوي للمبادرة الوطنية للتنمية البشرية المنظم بعقر عمالة إقليم سطات

التأكيد على الاهتمام بالرأسمال البشري للأجيال الصاعدة والادماج الاقتصادي للشباب

سعيد خطفي

في إطار اللقاءات الميدانية التي تنظمها المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، والتي ستشمل باقي جهات المملكة، أجمع المتدخلون في اللقاء الجهوي الذي ترأسه محمد الدردوري، الوالي المنسق الوطني للمبادرة الوطنية للتنمية البشرية، رفقة سعيد حميدوش، والي جهة الدار البيضاء سطات، يوم الثلاثاء الماضي بمقر عمالة إقليم سطات، على أن الجهة تتوفر على العديد من الفرص لرفع التحديات التي تحملها المرحلة الثالثة من المبادرة الوطنية، خصوصا منها تعزيز الرأسمال البشري للأجيال الصاعدة والادماج الاقتصادي للشباب.

وفي هذا الصدد، شدد محمد الدردوري، الوالي المنسق الوطني للمبادرة الوطنية للتنمية البشرية، خلال هذا اللقاء الجهوي الذي ترأسه سعيد حميدوش والي جهة الدار البيضاء سطات، بحضور عمال عمالات وأقاليم الجهة، وأعضاء اللجنة الجهوية للتنمية البشرية، وأعضاء اللجن الإقليمية للتنمية البشرية، ورؤساء اللجن المحلية للتنمية البشرية، ورؤساء المجالس المنتخبة، ورؤساء المصالح الخارجية، وممثلي المجتمع المدني، على أن المنتخبون المحليون يعتبرون شركاء مهمين، في الشق المتعلق بالتنزيل الفعال لبرامج المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، التي تعتبر ورشا ملكيا متجددا ومفتوحا باستمرار، مشيرا في كلمة له ألقاها خلال هذا اللقاء الذي خصص لتقديم ودراسة منجزات المرحلة الثالثة من المبادرة الوطنية للتنمية البشرية على صعيد جهة الدار البيضاء سطات، إلى الأهمية البالغة التي يكتسيها العالم القروي بالجهة في إستراتيجية وبرامج المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، مؤكدا في السياق ذاته، حرص المبادرة على تخصيص حيز مهم من المشاريع المبرمجة لتنمية العالم القروي، وتجويد معيشة الساكنة القروية في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والصحية خلال هذه المرحلة الثالثة من المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، مبرزا أهمية ودور المنتخبين الجدد في إنجاح المشاريع، المبرمجة بعمالات وأقاليم الجهة الثمانية، ويتعلق الأمر بكل من سطات، وبرشيد، وسيدي بنور، والجديدة، ومديونة، والنواصر، وبن سليمان والمحمدية، باعتبارها أقاليم تتميز بمقومات مهمة بضمها لمناطق قروية.

ت: فؤاد الترابي

من جهته، أكد سعيد حميدوش، والي جهة الدار البيضاء سطات، أن هذا اللقاء يشكل فرصة لتقديم منجزات المرحلة الثالثة من المبادرة الوطنية للتنمية البشرية على مستوى الجهة، بالإضافة إلى دراسة السبل الكفيلة بتجويد آليات تفعيل برامجها خدمة للمواطنات والمواطنين.

وأوضح والي الجهة، أن المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، يعتبر ورشا ملكيا متميزا ومتجددا، قائلا في هذا الشأن: «إنه بفضل جهود كل المتدخلين، فإن دينامية المبادرة الوطنية ما زالت متواصلة من أجل تحسين ظروف عيش فئات عريضة من المجتمع، والنهوض بالوضعية الاجتماعية للمواطنين والارتقاء بمستوياتهم المعيشية، وفق مناهج وأساليب جديدة تستند على مبادئ الشراكة والتعاون والشفافية والحكامة الجيدة».

يشار إلى أن المشاركون في هذا اللقاء الجهوي التواصلي، الذي شكل فرصة لإغناء النقاش مع مختلف الفاعلين والشركاء، وكذا استعراض وترسيخ المبادئ التأسيسية للمرحلة الثالثة من المبادرة الوطنية للتنمية البشرية من حيث الرؤية والأهداف والحكامة، شكل أيضا فرصة لتقديم مجموعة من التوصيات التي تروم تحسين الحكامة والنجاعة في تنفيذ مشاريع المبادرة الوطنية للتنمية البشرية على مستوى جهة الدار البيضاء سطات

السلطات المحلية تواصل عملية تحرير الملك العمومي من الاستغلال العشوائي ببعض المقاطعات

العلم: الدار البيضاء

شرعت السلطات المحلي ببعض مقاطعات العاصمة الاقتصادية للمملكة في تحرير الملك العمومي من الاستغلال العشوائي، الذي أصبح يشكل أحد المظاهر السلبية التي تشوه المنظر العام للفضاءات العمومية من أزقة وشوارع وغيرها.

وفي هذا الصدد، قامت السلطات المحلية بتراب مقاطعة سيد البرنوصي، بتحرير مجموعة من الأماكن التي كانت تستغل بشكل عشوائي من طرف بعض المواطنين على غرار التوسع بمنازله ببناء أسوار إسمنتية وغيرها، مما خلق ارتياحا في نفوس المطالبين بتعميم عملية تحرير الملك العمومي من الاحتلال العشوائي، وهي العملية التي باشرتها أيضا السلطات المحلية بكل من تراب مقاطعتي أنفا والحي الحسني، كما هو الشأن بالنسبة لسلطات مقاطعة عين الشق.

وكان مصطفى حيكر، رئيس فريق حزب الاستقلال بمجلس جماعة الدار البيضاء، قد أكد خلال إحدى الدورات السابقة لمجلس جماعة الدار البيضاء، على أن تحرير الملك العمومي بالعاصمة الاقتصادية للمملكة، يتطلب مجهودات جبارة على اعتبار أنه يضيع على خزينة مجلس الجماعة أموالا طائلة، موضحا أن تحرير الملك العمومي مكن من إزالة بعض اللوحات الإشهارية المنصبة بطريقة غير قانونية.

يذكر أن خزينة مجلس جماعة الدار البيضاء تعاني من تراجع مداخيل الموارد المالية، بسبب تأخر العديد من الدائنين في تأدية الرسوم والجبايات والسومة الكرائية لبعض المرافق التي تعود ملكيتها لفائدة الجماعة.

افتتاح المركب الثقافي للحي الحسني في نهاية مارس المقبل

العلم: الدار البيضاء

أكدت نبيلة الرميلي، رئيسة مجلس جماعة الدار البيضاء، على أن عملية فتح المركب الثقافي للحي الحسني الذي يقع بشارع طريقة الجديدة، سيكون خلال نهاية شهر مارس المقبل.

وأوضحت عمدة العاصمة الاقتصادية للمملكة في كلمة لها خلال أشغال الجلسة الثانية لدورة فبراير العادية، أن المجلس الحالي يبدل مجهودات جبارة من أجل فتح المركب الثقافي للحي الحسني، الذي انتهت أشغال بنائه سنة 2003 وتم تجهيزه عام 2016، علما أن الحديث عن افتتاح أبواب المركب الثقافي المذكور، كان موضوع سؤال كتابي كانت الأخت هناء بن خير، عضوة مجلس المستشارين باسم فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، سباقة إلى طرحه على وزير وزارة الشباب والثقافة والتواصل، مما ساهم في تحريك المياه الراكدة التي ظلت جامدة منذ سنوات بخصوص الأسباب الحقيقية التي أدت إلى تأخر افتتاح المركب المذكور، في الوقت الذي ثمنت فيه مجموعة من الفعاليات الثقافية والجمعوية بتراب مقاطعة الحي الحسني، المبادرة التي قامت بها المستشارة المذكورة، بمساءلة الوزارة الوصية على القطاع الثقافي وفق مجال تدخلها واختصاصها حول الصعوبات الإدارية والمالية التي حالت دون افتتاح المركب الثقافي للحي الحسني منذ سنوات رغم جاهزيته لتقديم خدماته إلى العموم،

يشار إلى أن سؤال المستشارة البرلمانية، دفع ببعض الجهات المسؤولة بالعاصمة الاقتصادية للمملكة إلى التحرك للبحث عن مخرج لتلك الصعوبات من أجل التعجيل بفتح المركب الثقافي المذكور في وجه العموم، حيث قامت خديجة بن الشويخ عامل عمالة مقاطعة الحي الحسني، رفقة نبيلة الرميلي رئيسة مجلس جماعة الدار البيضاء والطاهر اليوسفي رئيس مقاطعة الحي الحسني، وبعض رؤساء المصالح الخارجية، بزيارة ميدانية للمركب.

وزير الصحة يشرف على إعطاء انطلاقة خدمات قسم الطب النفسي بالحي المحمدي

العلم: الدار البيضاء

أشرف خالد أيت الطالب، وزير الصحة والحماية الاجتماعية، رفقة عامل عمالة مقاطعات الحي المحمدي عين السبع، على انطلاقة خدمات قسم الطب النفسي بالمستشفى الإقليمي محمد الخامس المتواجد بمنطقة مقاطعة الحي المحمدي بالدار البيضاء.

وقد ذكر بلاغ لوزارة الصحة والحماية الاجتماعية، أن المساحة الإجمالية لهذا القسم تقدر بـ 1125 متر مربع، منها 746 متر مربع مغطاة، مضيفا أن كلفة إنجازه بلغت حوالي 7 ملايين درهم، وذلك في إطار اتفاقية شراكة بين وزارة الصحة والحماية الاجتماعية وولاية الدار البيضاء الكبرى.

وأوضح البلاغ ذاته، أن هذا القسم يضم وحدة للفحوصات الخارجية، ومصلحة للمستعجلات، وجناحين للاستشفاء، منها واحد خاص بالرجال وآخر للنساء بطاقة استيعابية تصل إلى 19 سريرا، إلى جانب غرفتين لعزل المرضى المضطربين، وصيدلية، ومطعمين، وساحتين، وقاعة للاستحمام بالإضافة إلى مرافق أخرى.

ويسهر على تقديم الخدمات بهذا القسم طاقم طبي وتمريضي متخصص في الصحة النفسية والعقلية، يتكون من طبيبين و22ممرضة وممرض، إلى جانب طاقم تقني وإداري، بينما يصل عدد المتابعين في الوحدة الخارجية للطب النفسي حوالي 5000 مريضة ومريض.

بتمويل من مجلس الجهة وشركاء آخرين للمساهمة في خلق فرص الشغل

رئيس مجلس الجهة يتفقد سير وتقدم الأشغال بالمنطقة الصناعية «أهل لغلام» بمنطقة البرنوصي

العلم: الدار البيضاء

قام عبد اللطيف معزوز، رئيس مجلس جهة الدار البيضاء سطات، بداية الأسبوع الجاري، بزيارة تفقدية للمنطقة الصناعية أهل لغلام التي تقع بتراب عمالة مقاطعات سيدي البرنوصي، وذلك بهدف الوقوف على سير وتقدم الأشغال بهذا المشروع والتي بلغت نسبة 40٪.

وفي هذا الإطار، عقد رئيس الجهة بعين المكان، لقاء تشاوريا بحضور كل من نبيل خروبي، عامل عمالة مقاطعات سيدي البرنوصي، ومليكة العسري لحلو، المديرة العامة لوكالة حساب تحدي الالفية - المغرب، خصص للتباحث مع ممثلي الشركات المكلفة بإنجاز هذا المشروع حول أنجع السبل لإتمام هذا الورش خلال متم السنة الجارية على أبعد تقدير، وذلك في احترام تام لدفتر التحملات والتنفيذ بمعايير الجودة المطلوبة.

وقد أكد رئيس مجلس جهة الدار البيضاء سطات، أن الجميع مدعو للعمل بقوة، كل من جهته، من أجل إنجاح هذا المشروع الاقتصادي النموذجي، الممتد على مساحة 10 هكتارات، والمخصص للمقاولات العاملة في قطاع الصناعات الجلدية غير الملوثة، مشيرا إلى أن هذا المشروع يأتي في إطار شراكة بين القطاعين العمومي والخاص، وبتعاون مع فاعلين أجانب، حيث تنخرط في إنجازه إلى جانب الجهة كل من عمالة مقاطعات سيدي البرنوصي، والفدرالية المغربية للصناعات الجلدية ومجموعة العمران ووكالة حساب تحدي الألفية (MCA-Morocco) ومؤسسة الشعبي كابيتال للاستثمار (Chaâbi Capital Investissement) .

وشدد عبد اللطيف معزوز، خلال هذه الزيارة الميدانية لورش المنطقة الصناعية، على أن الهدف من إحداثها، يروم بالأساس إلى توفير المزيد من مناصب الشغل، موضحا أن هذا المشروع الطموح سيساهم في خلق أزيد من 5 آلاف منصب شغل بشكل مباشر بالإضافة إلى مناصب أخرى غير مباشرة، مشيرا إلى أن هذه المنطقة الصناعية، تشمل على بنايات وبقع أرضية مجهزة للكراء، ومبنى خاص بالإدارة العامة التي ستتولى مهمة تقديم الخدمات التي سيحتاجها الفاعلون الاقتصاديون داخل هذه المنطقة.

تأسيس مكتب نقابي لأطر ومستخدمي شركة الخطوط الملكية المغربية للخدمات الأرضية بمطار محمد الخامس

العلم: الدار البيضاء

في سياق تعزيز العمل النقابي بالنظر إلى دوره الهام في الدفاع عن حقوق ومكتسبات الطبقة الشغيلة، تم مؤخرا بمقر الاتحاد الجهوي لجهة الدار البيضاء سطات لنقابة الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، تنظيم جمع عام تأسيسي للمكتب النقابي المحلي لأطر ومستخدمي شركة الخطوط الملكية المغربية للخدمات الأرضية بمطار محمد الخامس الدولي.

وقد تميز هذا الجمع العام التأسيسي الذي أشرفت عليه جميع مكونات النقابة الوطنية للمطارات بحضور مصطفى نشيط، الكاتب الجهوي لجهة الدار البيضاء الكبرى، وعبد السلام رشاد، الأمين الجهوي لجهة الدار البيضاء سطات للاتحاد العام للشغالين بالمغرب، بمناقشة جميع المشاكل التي يعاني منها أطر ومستخدمو شركة الخطوط الملكية المغربية للخدمات الأرضية بمطار محمد الخامس الدولي، ليتم بعد ذلك انتخاب الأخ محمد فكري، كاتبا محليا، وتشكيل باقي أعضاء المكتب النقابي المحلي.

يذكر أشغال هذا الجمع العام، حضرته كل من الأستاذة مديحة خيير، البرلمانية عن حزب الاستقلال في الغرفة الأولى، والكاتبة العامة السابقة لأكاديمية محمد السادس الدولية للطيران المدني.

عقب تجديد الثقة في علي رضوان رئيسا للجمعية

المصادقة بالإجماع على التقريرين الأدبي والمالي لجمعية أباء وأصدقاء الأطفال المعاقين ذهنيا

العلم: الدار البيضاء

صادق أعضاء جمعية أباء وأصدقاء الأطفال المعاقين ذهنيا بالدار البيضاء بالإجماع على التقريرين الأدبي برسم (2021 2022-)، والمالي برسم (2020-2021) وتحيين القانونين الأساسي والداخلي، وذلك خلال أشغال الجمع العام العادي الذي عقدته الجمعية المذكورة يوم الأحد 20 فبراير الجاري، الذي تميز بتجديد الثقة في الرئيس علي رضوان.

وقد تناول التقرير الأدبي مختلف الأنشطة والأعمال التي قامت بها الجمعية خلال الفترة المتراوحة ما بين (2020-2021)، في ظل مجموعة من الاكراهات التي تزامنت مع تفشي فيروس «كورونا»، الذي حتم على الأطر التربوية للجمعية الانخراط بقوة وفاعلية في عملية التعليم عن بعد، بالإضافة إلى استعراض أهم المنجزات وكذا المشاريع المبرمجة لسنة 2022، كما أوضح التقرير أنه في إطار التطلعات المستقبلية الرامية إلى تجويد الخدمات داخل الجمعية تماشيا مع أهدافها المثلى، فقد تم تسطير برامج متنوعة تهدف بالأساس إلى الاعتناء بالأطفال المعاقين ذهنيا.

وأبرز التقرير ذاته، أنه بعد العودة إلى التعليم الحضوري، واصلت الجمعية السير نهجها المتواصل لتحقيق أهدافها وبرامجها التربوية التي تجاوز صيتها الحدود المغربية، وكانت محطة إشادة من طرف المنظمة العربية للتنمية الإدارية، (جامعة الدول العربية)، كللت بتتويج الجمعية بجائزة المؤسسات المتوسطة على مستوى الوطن العربي في دورتها الثانية (2019-2020)، مما يبرز الدور الريادي الذي تقوم به جمعية أباء وأصدقاء الأطفال المعاقين ذهنيا بالدار البيضاء، وصبغة الأهداف التي أنشأت من أجلها، المتمثلة أساسا في الرفع من القدرات الذهنية لأطفال الجمعية ومساعدتهم على الاندماج في محيطهم الاجتماعي، والانفتاح على العالم الخارجي من خلال سهر رئيسها علي رضوان، على تحقيق مبتغى استفادة أبناء الجمعية من تداريب خارجية في إطار الادماج المهني، ويتعلق الأمر بتكوينات في مجالات الحلاقة والمطعمة وأجزاء السيارات والبستنة، علما أن أبناء الجمعية يستفيدون أصلا من تكوين خاص ومستمر في مجالات النجارة والترصيص والفلاحة وتربية المواشي والتدوير والكهرباء والصباغة والبناء والرسم.

أما بخصوص الجانب الرياضي، فقد أشار التقرير الأدبي، إلى أن أبناء الجمعية حققوا نتائج طيبة باحتلالهم للمركز الأول في البطولة الوطنية لكرة القدم المصغرة التي جرى تنظيمها بالعاصمة الرباط، وتم خلالها اختيار ثلاثة عناصر لتعزيز صفوف المنتخب الوطني الذي سيشارك في بطولة كأس العالم المقرر تنظيمها بالولايات المتحدة خلال شهر غشت القادم، بينما تمكنت الجمعية في مجال النقل باعتباره حلقة مهمة للأطفال المعاقين ذهنيا، من تعزيز أسطولها بتوفير حافلة جديدة، فضلا عن تطوير البنيات التحتية وإدخال مجموعة من الإصلاحات عليها، بالإضافة إلى اقتناء تجهيزات تربوية ورياضية جديدة خاصة بالمراكز الثلاثة، وتجهيز الأقسام بوسائل التكييف.

أما التقرير المالي، فقد كشفت الجمعية أن مجموع المداخيل المتعلقة بالسنة المالية المغلقة في نهاية شهر غشت 2021، بلغ ما مجموعه 13,454,813,13 درهم، مقابل 13,399,780,50 درهم خلال نهاية غشت 2020 الماضية أي بانخفاض يقدر بـ 55,032,63 درهم، كما سجل التقرير ذاته تراجع مساهمة المنخرطين بنسبة 24٪، مقابل ارتفاع في مداخيل الأكرية بنسبة 10٪، في الوقت الذي شدد التقرير على أن الصعوبات المالية تبقى معضلة على غرار السنوات السابقة، والتي تؤثر على السير المالي العادي للجمعية في الوفاء بالتزاماتها.

البطولة الوطنية الاحترافية «إنوي» لأندية القسم الأول لكرة القدم (الدورة 18):

الرجاء ينهي مسلسل التعادلات بفوز ثمين بميدان الشباب السالمي

* المحرر الرياضي

أنهى فريق الرجاء الرياضي البيضاوي، مسلسل التعادلات في البطولة الوطنية الاحترافية، بتحقيق انتصار صعب على الشباب الرياضي السالمي بهدف دون رد في المباراة التي جمعتهما، مساء أول أمس الثلاثاء على أرضية الملعب البلدي لبرشيد، برسم الدورة ال 18.

وكان الرجاء المبادر بالهجوم، عن طريق زريدة في الدقيقة السادسة، عندما انفرد بالحارس العلوي، لكنه سدد بجوار المرمى.

ورد الشباب السالمي بمحاولة من الصهد الذي سدد بقوة، لكن الحارس مرباح تدخل وأنقذ الموقف.

وضغط الرجاء وكان قريبًا من التسجيل عن طريق أيمن البهجة، الذي انفرد بالعلوي وسدد، لكن الأخير تصدى للكرة.

وفي الدقيقة 42، أشهر الحكم، البطاقة الحمراء في وجه هيثم البهجة لاعب الرجاء.

ومع بداية الشوط الثاني، احتسب الحكم، ضربة جزاء للفريق السالمي، لكن أمين لمسن لم ينجح في ترجمتها لهدف.

وتمكن كابانغو، من تسجيل هدف التقدم للرجاء، مستفيدًا من تسديدة سوبول في الدقيقة 60.

وكان بإمكان زريدة، تعزيز تقدم الرجاء، لكن الكرة اصطدمت بكتف الحارس العلوي.

وحاول شباب السوالم، تسجيل هدف التعادل، لكن الرجاء صمد ليخرج بفوز ثمين.

وعقب نهاية المباراة، أكد بوشعيب لمباركي، مساعد مدرب الرجاء، أن فريقه تأثر بعض الشيء بطرد لاعبه هيثم البهجة، رغم تحقيقه للفوز.

وقال لمباركي في تصريح صحافي: «واجهنا منافسا جيدًا يلعب كرة جميلة هذا الموسم بقيادة مدربه رضوان لحيمر، وقد تأثرنا بعض الشيء بطرد لاعبنا في الجولة الأولى».

وأضاف: «تراجعنا للخلف في الجولة الثانية بسبب تعب بعض اللاعبين بحكم أننا نلعب كل ثلاثة أيام، وقمنا بتغييرات موفقة للحفاظ على النتيجة، أشكر اللاعبين على الأداء في هذه المباراة».

من جهته أوضح رضوان الحيمر مدرب الشباب السالمي، أن فريقه كان أفضل من الرجاء في المباراة، إلا أنه لم يكن محظوظا في أكثر من مناسبة، وذلك بعد إضاعة الكثير من الفرص السانحة وضربة جزاء».

واختتم: «مرة أخرى كرة القدم تعاقبنا ونضيع الفوز على الأندية الكبيرة، رغم أننا كنا جيدين في هذا اللقاء أمام فريق كبير من قيمة الرجاء».

وبهذه النتيجة، قلص فريق الرجاء الفارق مع الوداد إلى 5 نقاط، بعدما رفع رصيده إلى 34 نقطة في المركز الثاني، فيما ظل الشباب الرياضي السالمي رابعا برصيد 25 نقطة.

ويعد هذا الفوز مهما للرجاء في أول مباراة يخوضها بعد إقالة المدرب البلجيكي فيلموتس، كما أن هذه المواجهة هي الأولى التي يحقق فيها الانتصار بعد تعادله في آخر 4 مباريات ببطولة الدوري.

وتختتم مباريات الجولة 18 مساء يومه الخميس بمواجهة نهضة بركان بضيفه الجيش الملكي، في مقابلة لا تقبل القسمة على اثنين نظرا للظرفية التي يمر منها الفريقان.

المباركي يبرر الأداء المتواضع للنسور بالتعب والحيمر يتحسر ويلوم الحظ !

الحار س الجزائري غايا كان في الموعد

* النتائج والبرنامج:

الدفاع الجديدي - شباب المحمدية 0-0
الفتح الرباطي - المغرب الفاسي 1-1
سريع وادي زم - يوسفية برشيد 0-0
مولودية وجدة - أولمبيك آسفي 3-1
إتحاد طنجة - أولمبيك خريبكة 0-2
الشباب السالمي - الرجاء الرياضي 0-1
الوداد الرياضي - حسنية أكادير (جرت أمس)
- اليوم الخميس 24 فبراير:
نهضة بركان - الجيش الملكي (الثامنة مساء).

* الترتيب:

1- الوداد الرياضي: 39 ن
2- الرجاء الرياضي: 34 ن
3- الدفاع الحسني الجديدي: 28 ن
4- نهضة بركان: 25 ن
-- المغرب الفاسي: 25 ن
-- الشباب الرياضي السالمي: 25 ن
-- الفتح الرياضي: 25 ن
-- الجيش الملكي: 25 ن
9- شباب المحمدية: 23 ن
10- أولمبيك خريبكة: 22 ن
11- إتحاد طنجة: 21 ن
12- مولودية وجدة: 20 ن
-- يوسفية برشيد: 20 ن
14- أولمبيك آسفي: 17 ن
15- حسنية أكادير: 16 ن
16- سريع وادي زم: 11 ن.

أخبار

إكسبريس:

المنتخب الوطني النسوي يحقق فوزه الثاني في الدوري الدولي الودي لمالطا

حقق المنتخب الوطني النسوي فوزه الثاني في الدوري الدولي الودي VisitMalta Women's International Tournament الذي ينظمه الاتحاد المالطي لكرة القدم، بعد أن فاز في المباراة التي جمعته مساء أول أمس الثلاثاء بمنتخب مولدوفيا بنتيجة أربعة اهداف لصفر سجلتها كل من اللاعبة إيمان سعود في الدقيقة الخامسة، روزيلا عيان في الدقيقة 35، زينب الرضواني في الدقيقة 37 وغزلان الشباك في الدقيقة 52 من هذه المباراة.

وتدخل هذه المباراة التي إحتضنها ملعب طوني بيزينا بمدينة باولا المالطية في إطار دوري دولي ودي تحتضنه مالطا، كما يشكل فرصة مواتية للمنتخب الوطني النسوي للإعداد لبطولة إفريقيا للأمم لكرة القدم النسوية والتي ستحتضنها بلادنا شهر يوليوز المقبل.

الزنيتي يستعد للعودة إلى الميادين:

استأنف أنس الزنيتي، حارس مرمى فريق الرجاء الرياضي، تداريبه تمهيدا لعودته المرتقبة إلى الميادين. وظهر الزنيتي عشية ، لأول مرة في تداريب فريق الرجاء، منذ تعرضه لكسر على مستوى ساعد يده، في مباراة المغرب الفاسي. وحرمت الإصابة حارس الرجاء من المشاركة رفقة المنتخب الوطني في نهائيات كأس أمم أفريقيا الأخيرة، حيث تم تعويضه بحارس الوداد الرياضي أحمد رضى التكناوتي.

الرجاء يوقع عقودا احترافية للاعبيه الشبان:

أعلن فريق الرجاء الرياضي لكرة القدم، أول أمس الثلاثاء، توقيعه عقودا احترافية مع مجموعة من لاعبيه في فئة الشبان (فئة أقل من 19 سنة).

وفي هذا الصدد، نظمت لجنة التكوين وتطوير المواهب الصغرى في الرجاء، حفل توقيع عقود احترافية لمجموعة من لاعبي فئة (أقل من 19 سنة)، بتأطير من محمد اليعقوبي، رئيس لجنة التكوين والشباب، وبعض أعضاء اللجنة.

واستنادا إلى بلاغ لنادي الرجاء، فإن هذه المبادرة تندرج ضمن استراتيجية المكتب المديري للنادي، الرامية إلى الاهتمام بالتكوين وتهييئ المواهب الشابة.

بطولة إفريقيا المدرسية لكرة القدم:

الفريقان الوطنيان للإناث والذكور نالا الاحترام من خلال تميزهما الرياضي والتربوي

أكد السيد عبد السلام ميلي مدير مديرية الارتقاء بالرياضة المدرسية، الرئيس المنتدب للجامعة الملكية المغربية للرياضة المدرسية، أن المنتخبين المدرسيين للإناث و الذكور لكرة القدم نالا الاحترام من خلال تميزهما الرياضي والتربوي خلال بطولة إفريقيا المدرسية لكرة القدم التي احتضنتها العاصمة الكونغولية كينشاسا في الفترة من 17 إلى 21 فبراير الجاري.

وقال ميلي، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء عقب عودة البعثة الرياضية المغربية إلى مطار محمد الخامس الدولي في الدار البيضاء، إن اللاعبات واللاعبين المغاربة أبانوا عن انضباط وتقنية متناهيتين على أرضية الملعب واحترام للخصوم وتفاعل إيجابي مع محيطهم ، الأمر الذي جعلهم يحظون باحترام الجميع، بما في ذلك مسؤولي الكونفدرالية الافريقية لكرة القدم (كاف) والاتحاد الدولي للعبة (فيفا) والمنظمين.

وخلال هذه المسابقة ، بصم المنتخبان المغربيان على أداء جيد ، توج بلقب للاناث ، والمركز الثالث في بطولة الذكور.

واعتبر ميلي أن هذه النتائج هي ثمرة عمل متواصل في إطار الشراكة بين وزارة التربية الوطنية و التعليم الاولي و الرياضة والجامعة الملكية المغربية لكرة القدم و شركاء آخرين ، وخصوصا على مستوى مسلك رياضة ودراسة.

من جانبه، قال يونس ربيع مدرب المنتخب المدرسي النسوي لكرة القدم إن الهدف الأساسي، بعد هذه النتائج الايجابية ، يكمن في النهوض بالتكوين وإغناء التجربة ، مشيرا إلى أن هذه البطولة كانت لها عدة مزايا همت الجوانب الثقافية وتبادل التجارب والتنمية الشخصية.

وأضاف أن المنتخب خاض ، قبل هذه البطولة، معسكرين تدريبيين في ظروف جيدة، مشيرا إلى أنه على الرغم من أن غالبية اللاعبين يفتقرون إلى التجربة ، إلا أنهم تمكنوا من تجاوز مختلف الاكراهات خاصة تلك المرتبطة بالحرارة والسفر والبرنامج المكثف للأنشطة.

من جهته ، قال زكريا أوموش مدرب المنتخب المغربي (ذكور) إن المشاركة المغربية في هذه البطولة كانت متنوعة وجيدة ، مضيفا أن اللاعبين قدموا الكثير ومثلوا المغرب أحسن تمثيل.

وأشار إلى أن هذه المشاركة أبانت بأن المغرب يتوفر على لاعبين جيدين ، بفضل العمل التقني الجيد الذي يقوم به الأطر المختصة.

وأحرز المنتخب المدرسي النسوي لكرة القدم لقب بطولة إفريقيا المدرسية، بعد تغلبه على منتخب جنوب إفريقيا 1-0 في المباراة النهائية التي جمعتهما الأحد الماضي، على أرضية ملعب الشهداء بكينشاسا.

ومثل المغرب في هذه المسابقة في رياضة كرة القدم النسوية المدرسية، فريق ثانوية عمر بن الخطاب بالرباط، وفي فئة الذكور فريق ثانوية الكيندي من مدينة بركان، وهما الفريقان اللذان فازا في المسابقة المدرسية الوطنية التي تنظمها الجامعة الملكية المغربية للرياضة المدرسية، بشراكة مع الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، والتي عرفت مشاركة 12 فريقا.

طواف رواندا (المرحلة الثالثة):

الدغمي يحل في المركز ألـ15 والصباحي يحافظ على صدارة ترتيب السرعة

حل المتسابق المغربي الشاب أشرف الدغمي في المركز ألـ 15، ضمن المرحلة الثالثة من الدورة ألـ14 لطواف رواندا الدولي للدراجات الهوائية (20 -27- فبراير)، التي ربطت أول أمس الثلاثاء بين العاصمة كيغالي ومدينة روبافا على مسافة 155ر9 كلم.

وفاز بالمرحلة الكولومبي ريستريبو جوناثان قاطعا المسافة في ظرف 3س و 54د و10ث، متقدما على الفرنسي لاورونس أكسيل (نفس التوقيت) والإسباني مادراتو انخيل (نفس التوقيت).

أما الدراج المغربي أشرف الدغمي (22 سنة)، صاحب المرتبة الـ20 في المرحلة الثانية ، فحل أول أمس في المركز ألـ15 بفارق1د و31 ث عن صاحب الريادة.

ومن جهته، حافظ الدراج المغربي الحسين الصباحي، الفائز يوم الاثنين بالقميص المخصص لأفضل متسلق للمرتفعات عقب المرحلة الثانية، على صدارة ترتيب سباقات السرعة (النقاط الساخنة) برصيد8 نقاط متقدما على الإيرلندي دجيس إوارت (4 ن) والرواندي موجيشا مويز (4 ن) .

رقم مميز لزياش أمام ليل في دوري الأبطال

ساهم المغربي حكيم زياش، في فوز فريقه تشيلسي على ضيفه ليل الفرنسي 2-0 مساء أول أمس الثلاثاء، على ملعب «ستامفورد بريدج»، في ذهاب الدور ثمن النهائي من مسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم.

وصنع زياش هدف فريقه الأول في المباراة، حيث نفذ ركلة ركنية على رأس زميله الألماني كاي هافرتز، الذي دك الكرة في الشباك بالدقيقة الثامنة.

ووفقا لما ذكرته هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي»، ساهم زياش في تسجيل 17 هدفا، في آخر 22 مباراة خاضها أساسيا بمسابقة دوري الأبطال، بواقع 8 أهداف و9 تمريرات حاسمة، بما فيها 5 أهداف في أول 8 مباريات خاضها أساسيا مع تشيلسي في المسابقة، بواقع 3 أهداف وتمريرتين حاسمتين.

دوري أبطال أوروبا:

تشلسي في وضع جيد لبلوغ ربع النهائي والتشويق سيد الموقف بين فياريال ويوفنتوس

بات تشلسي الإنجليزي حامل اللقب في وضع جيد لبلوغ الدور ربع النهائي من مسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم بفوزه الصريح على ليل الفرنسي -2صفر مساء أول أمس الثلاثاء في ذهاب ثمن النهائي، في حين سيكون التشويق سيد الموقف بين فياريال الاسباني ويوفنتوس الايطالي بعد تعادلهما 1-1.

في المباراة الاولى، سجل الالماني كاي هافيرتس (8) والاميركي كريستيان بوليسيك (63) الهدفين ليمنحا فريقهما الافضلية قبل مباراة الاياب المقررة الشهر المقبل.

وقال هافيرتس «كنا ندرك أنها ستكون مباراة صعبة.

لعبوا بشكل جيد وكان الشوط الأول معقدا بالنسبة لنا».

وأضاف متحدثا عن مباراة الإياب «لسنا سوى في الشوط الأول (من المواجهة) وعلينا أن نفوز بمباراة الإياب أيضا . أبذل قصارى جهدي، حتى في الدوري، وبعض الاحيان يكون الحظ إلى جانبنا وأحيانا لا وأحاول المساعدة قدر المستطاع في كل مرة».

وفرض فياريال التعادل على يوفنتوس 1-1 في مباراة شهدت تسجيل مهاجم الاخير الصربي دوشان فلاهوفيتش هدف بعد 33 ثانية من صافرة البداية.

وأدرك فياريال التعادل عبر دانيال باريخو في الدقيقة 66، تاركا باب الاحتمالات مشرعا على مصراعيه في الإياب في تورينو في 16 مارس المقبل.

ويأمل يوفنتوس الذي سقط في فخ التعادل للمباراة الثانية توالياً بعد أتالانتا وتورينو بالنتيجة ذاتها 1-1 في الـ«سيري أ»، أن يتخطى دور ثمن النهائي الذي سقط فيه الموسم الماضي أمام بورتو البرتغالي، فيما توج فياريال سجله بفوزه بكأس «يوروبا ليغ» بركلات الترجيح 11-10 على حساب مانشستر يونايتد الإنجليزي بعد تعادلهما 1-1 في الوقتين الاصلي والاضافي.

العلم الثقافي

المدير: عبد الله البقالي
سنة: 53
سنة التأسيس: 1969/2/7
الخميس 24 فبراير 2022
الموافق 22 من رجب 1443

10 ، شارع زنقة المرج حسان الرباط
Bach1969med@gmail.com

عمل للنحات السويسري ألبرتو جياكوميتي

المَعدة ثورة الفُقراء !

هي لحظةٌ لم تُجسِّد فقط أقْبَح مظاهر الفقر، بل الفقر نفْسه يزحف على بطنه مُتضوِّرا جوعا، لحظةٌ هدَّمت كل تطوُّر تنمويَ لا تفتأ الأجهزة الرسمية تعْلن عنه مع كل وصْلة إشهارية، أيْن مداخيل صناعة السَّيارات، أين ما تربِّحه خزينة الدولة من صادراتنا السَّمكية والفلاحية والفوسفاطية وما خَفي من المعادن أعظم، هل يجب أنْ الشعب أين الثَّروة ليصلهُم سؤال الملك، بل إنَّ حتى رياح البلد لم تسْلَم من الاستثمار، ولا أتأسَّف إلا ممن يُعانون مشاكل هضمية ولم تعُد لديهم القدرة على إخراج الرِّيح، ألمْ تسمعوا أنَّها تولد هي أيضا طاقة مُتجدِّدة وتُصَدَّر للبلدان، أمّا المُواطن بعد أنْ انهارت أبْخس قدراته الشرائية، فقد خرج للشارع ليعبِّر عن رفضه للإهانة بكل ما أوتي من غضب وطاقة !

قالت الحُكومة إنَّ المطر لم يسْقط وبوادر قحْط تلُوح جافَّة في الأعيُن قبل الأفق، فأجاب المُواطن إنَّ البحر لا يحتاج للمطر كي نأكل سمكاً عوض أن يأكلنا في هجرة سرِّية، قالت الحكومة وهي تئنُّ كآلة تسْجيل معطوبة بنفْس اللَّحْن، إنَّ كورونا قد أوْصلت اقتصاد البلد للحضيض، فأجاب المواطن إنَّ الإصْرار على الجُرْعة الثالثة هو الَّذي أدَّى للمجاعة، قالت الحكومة لقد اختل التَّوازن الاقتصادي فعُودوا لجادّة العقل، أجاب الشَّعب فقَدْنا القدرة على شراء قوت يومنا وطفَحَ الكيْل، ماذا تنتظرون أن تكون ردَّةُ الفعْل، وما زالت الحكومة تعتبر صرخاتنا المُعذَّبة في الشَّارع، مُجرَّد غناء يصلحَ لسهْرة ليْلة السَّبت، قالت الحُكومة في محاولة تجميلية أخيرة فاشلة، إنَّ الوطَن للجميع، فأجاب عجوزٌ بمرارة من فطن للكذبة بعد ضياع العُمْر: إنَّما الوطن لِمنْ يمْلك القُدرة على العيش فيه والباقي يشرب البحرْ !

الأدْهى أنْ يتناسل المُنظِّرُون الاقْتصاديُّون أسرع من الفُطْر مع اشْتداد الأزمة، الكُلُّ يريد أن يُعلِّم الناس من أينَ تُحْمَل القُفَّة، لكن الفقير يريد مَنْ يعلمهُ كيف يَملأ القُفَّة، لا يفهم كثرة الكلام، يُصدِّق فقط ما تراهُ عيناه، كل ما يحتاجه ليُحقِّق العيش الكريم مُتوفرٌ في الأسواق، الأطعمة بكل الأصناف والألبسة المُناسبة لتجاوز محنة البرد، كل شيء موجودٌ في مُتناول اليد، ولكن ينقصهُ المال ليشتري ما يريد، لقد شفط غلاء الأسعار أجْرته الهزيلة قبل أن يَتسلَّمها بالدُّيون المُوزَّعة في أكثر من دُكّان، هو لا يدري معنى التضخُّم الاقتصادي، يريد فقط أن تتضخَّم بطْن أبنائه ليبيتوا شبْعانين، هو لا يفقه أنَّه بقدْر ارتفاع ثمن المَحْروقات ترتفع سوْمة البضائع لتغْطية تكلفة وسائل نقلها للأسْوَاق، ولكن يُدرك جيِّدا أنَّه مُواطنٌ صالحٌ يستحقُّ أن تحْمي الدوَلة أمْنَه الغذائي والاجتماعي، وأنَّ دمه المُوزَّع في أكْثر من حمْلة تبرُّع وطنيّة، غيرُ قابل للاستغلال ليُصبح هو أيضا من المَحْروقات، هو لا يَعْنيه كمْ بلغ ثمن برميل البترول الواحد، ولكن يرفض أن تبْتلعه هو وقوت يومه اليسير، براميل بشريّة تستفيد من الأزمة لتُضاعف من ثرائها الفاحش، هو لا يعرف مؤشر الأسْهُمَ لأيِّ حدٍّ صعد أو نزل ومدى تأثير تحوُّلاته على حركة السوق العالمية، يُريد فقط الحدَّ الأدنى من العيش الكريم، وأنْ لا يَنزل السِّروال بتأثير سوء التغذية المؤدِّي لفقر الدم والهَزال !

محمد بشكار
bachkar_mohamed@yahoo.fr

يُقَالُ إنَّ المَعدة بيْت الدّاء وأقول إنّها إذا لم تحصُل على كفايتها من الغذاء، يصبح البطن كله وليس فقط المعدة، مسرحا للصِّراع الطَّبقي على الأطباق ومُنطلقاً لثورة الفقراء !

هل أزيِّف الواقعية بالسِّحْر إذا قلتُ إنَّ لحظة تسيُّب في سوق أسبوعي، قد ارتَدَّتْ بالبلد لسنوات من التَّخلُّف للوراء، يا لَلْمشْهد الرهيب، فجأة أظلمتْ قاعة البلد، وعمَّ شاشة الواقع الضوء لتطفو الفضيحة بالمواجع، رجالٌ ونساء وأطفال هائجون في سوق أسبوعي بضواحي القنيطرة، لم يكُن المشهد يعْكس عمليّةً كالتي تجري أحداثُها في أفلام السَّطْو على البنوك، بل مُجرَّد فرار بصَناديق وقفاف الخُضر، ويكْفي أنْ تُركِّز أعين الكاميرا على سرعة حركة الأيَادي والأرجل، لنُوقن أنَّ الجوع يعرف طريقه جيداً في الظلمة ولو كان أعمى، وإذا كان الجزّار المُتضرِّر الأكْبر في هذه الإغارة، فلأنَّ ثمة من لم يتذوَّق وجْبَة لحم أمداً طويلا.. ولكن في المقابل ثمَّة من يُوزِّع الفيديو على أوسع نطاق ليُسيء لِسُمْعة البلد، وينتظر المزيد من الإثارة !

عبد الحميد الغرباوي

نعش وموسيقى وأنا الآن أضحك

لا يفتأ القاص والروائي المغربي عبد الحميد الغرباوي، يدهشنا مع كل عمل إبداعي جديد، فهو الذي يلتقط من اليومي العابر، ومن تفاصيل معيشية لا تهم أحدا، ما لا يخطر على خيال، وقد أتحف الخزانة القصصية المغربية والعربية أخيرا، بأضمومة جديدة آثر لها عنوانا لافتا هو «نعش وموسيقى وأنا الآن أضحك»، صدرت ضمن منشورات جامعة المبدعين المغاربة في حلة أنيقة، وكيف لوحة الغلاف رسمها الغرباوي فهو الكاتب والفنان.

يكتنف هذا العمل القصصي الجديد 29 نصا قصيرا، لن نجد إضاءة أسطع من الشهادات التي كتبها ثلة من الشعراء والكتاب حول التجربة الأدبية العريقة لعبد الحميد الغرباوي،

فهذا الشاعر عبد الرحيم سليلي يقول:»جميل أن تمنحنا حكيا مختلفا».

يتلوه الكاتب مصطفى مزارا مضيفا «من أعمدة السرد المغربي والعربي .. للسي عبد الحميد بصمة خاصة ..» .

وتعلق الشاعرة صباح الدبي:»متعة الحكي وجماله».

ويضيف الكاتب ابراهيم أبويه :»ولكم في القص حياة ياعبد الحميد الغرباوي .طالما استلهمتني شخصياتك الرائعة ..».

ويشير الكاتب محمد الفهري أن الغرباوي له «تجارب قصصية متنوعة تعكس قدرة صاحبها على الحكي الشيق، وخصوبة تجربته في الكتابة والإبداع «.

وبعث الشاعر عمر العسري تحية للكاتب قائلا «أشد على يديك من خلال هذا التراكم المهم الذي وصل إلى 22 مجموعة قصصية ..في عمر كتابي يناهز 46 سنة من الوفاء لهذا الجنس الصعب المخاتل ..برافو ..».

وكتب الشاعر محمد بشكار: « لا أحد يمكنه نكران متعة القص التي يصنعها الغرباوي ببراعة سرده المحكم ويصنع نعها الفرحة في أنفس القراء ..».

يقع هذا المؤلف القصصي في 107 صفحة من الحجم المتوسط، وقد صدر عن مطبعة وراقة بلال بفاس سنة 2021، وقام بالتصفيف والإخراج محمد عبيد .

رشيد طلبي

قناص الأبدية : قصيدة النثر في الشعر المغربي

جديد الباحث المغربي «رشيد طلبي» كتاب نقدي يحمل عنوان «قناص الأبدية قصيدة النثر في الشعر المغربي»، وقد صدر أخيرا عن مؤسسة الموجة الثقافية، الطبعة الأولى 2022، في حجم متوسط، يضم بين دفتيه 193 صفحة. وقد تم تصميم غلافه من قِبَل الصِّحفي والفنان «محَمَدَ همشى».

جاء هذا البحث، بعد المقدمة، في ثلاثة أقسام، كل قسم يحتوي على ثلاثة فصول. تناول الباحث في القسم الأول «المنعطفات الكبرى في تاريخ الشعر المغربي»، تناول في فصله الأول التطور الذي عرفه الشعر المغربي من الكلاسيكية إلى الكلاسيكية الجديدة. و اهتم الفصل الثاني بالتيار الوجداني وهواجس التجديد، ثم اختص الفصل الثالث بشعر الحداثة بالمغرب.

بينما جاء القسم الثاني بعنوان «قصيدة النثر من المرجعية إلى الخصوصية»؛ اختص الفصل الأول بقصيدة النثر الغربية، والفصل الثاني بقصيدة النثر العربية، والفصل الثالث بقصيدة النثر المغربية .

ليختص القسم الثالث، والأخير، بقصيدة النثر المغربية من حيث الاتجاهات والأنماط والتشكيلات. حيث تم التطرق في الفصل الأول إلى قصيدة النثر المغربية من حيث التطور والاتجاهات. ليخوض الفصل الثاني في الخطابات والتشكيل الدلالي. أما الفصل الثالث فقد جاء في إبراز العلاقة بين التشكيل اللغوي والتشكيل الدلالي. ثم خاتمة الدراسة.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الدراسة، بمثابة الجزء الأول من مشروع «قصيدة النثر المغربية في الألفية الثالثة»، حيث سيأتي الجزء الثاني بتطبيقات تحليلية ونقدية في نطاق مقاربة مقارنة بين الأنماط الشعرية المتعايشة على مستوى المشهد الشعري المغربي.

المصطفى الإدريسي

الحسن مختبر ..سيرة رجل سلطة

من لاعب كرة قدم إلى تنظيم سري مسلح

الكتاب الجديد الذي أطلقه أخيرا الزميل المصطفى الإدريسي، يحمل عنوان « الحسن مختبر ..سيرة رجل سلطة: من لاعب كرة قدم إلى تنظيم سري مسلح «، وقد صدر عن دار النشر المغربية بلوحة غلاف من إنجاز للفنان التشكيلي عبد الله بلعباس .

كتب الأستاذ محمد كرم تقديما نلتقط من إضاءته : « هو واحد ممن جرفتهم آلة القمع الجسدي والمعنوي عقب أحداث مولاي بوعزة في شهر مارس 1973، الأحداث التي خلّفت المحتجزين بالكوربيس، ودرب مولاي الشريف، ودارالمقري ، وعمارة حي أكدال والمعتقلات السرية، وكذا محتجزين بدون محاكمة ومختفين إلى غاية اليوم لم يعرف لهم مكانٌ أو مصير.

ألقي القبض على الحسن مختبر بباب سبتة إثر اعتقال الراحل عمر دهكون، وهو في طريق العودة، رفقة زوجته، إلى مقر عمله كرجل سلطة برتبة قائد بوادي لاو، وذلك عقب قضاء عطلة سياحية خارج الوطن.

وبعد محاكمة ماراطونية جرت أمام المحكمة العسكرية في صيف 1973، بمدينة القنيطرة تحت رئاسة محمد اللعبي، أصدرت في حقه حكما نافذا بالمؤبد قضى منها 13 سنة، ليستفيد من عفو ملكي في منتصف الثمانينات، وليلتحق بمهنة المحاماة بالدار البيضاء، بعد أن تخرج من مدرسة الأطر بالقنيطرة برتبة قائد، ومارس بهذه الصفة مدة تناهز خمس سنوات ظل وفيّا فيها لتوجُّه الفقيه محمد البصري وكان قد ارتبط بهذا الأخير منذ التحاقه بالشبيبة الاتحادية، وهو الذي اقترح عليه الالتحاقَ بمدرسة الأطر لحاجة التنظيم السري لرجال من طينته داخل الأجهزة.

بصدور حكم السجن المؤبّد في حق الحسن مختبر، أُسدل الستارُ على الحلم الكبير الذي راود عقولَ رفاق عمر دهكَون في التغيير وبناء مجتمع جديد. وبالرغم من قساوة الحكم، فقد تنفس أصدقاء الحسن مختبر، وأنا في مقدمتهم ، الصعداءَ إذ كان الجميع يتوقع صُدورَ حكم الإعدام ضده ».

إدريس الخوري عاش الحياة قصة قصيرة

المصطفى كليتي

أي صديقي: إدريس، رحلت إلى هناك حيث سنرحل - تباعاً - حسب ترتيب لائحة قدر الموت الراصد لكل كائن، اختفت خطواتك وأنت تدب بعكازتك طارقا دروب الحياة، بعدما أخذت حمامك البارد، تجلس على كرسيك بمقهاك المفضل لتشرب قهوتك وتقرأ صحفك، وغالبا ما تلجأ إلى حقيبتك الصغيرة حيث مذكرتك لتعالج مقالة أو قصة نضجت في دماغك قبل أن تسكبها على الورق، أو يلتحق بك صديق حميم حاملا نميمة أدبية طازجة، تتبادلان الحديث وأنت تشرب دخانا رخيصا تعودت عليه ولا تفارقه أبدا، قبل أن يتشعب الحديث وتعلو قهقهتك الصداحة بمرح طفل يساكن أعماقك .

كنت دوما منشدا للحياة بفورة حيوية ونشاط لا ينضب، تنتقد بسخرية لاذعة عينة من المثقفين المتفقهين والمشتكين من التخمة والأمراض، كنت نسيج وحدك تقبل على الحياة بكل ما عندك من توق للقراءة والكتابة والسفر ومجالس الأنس مع الأصدقاء الخلص .

حينما تنهمر عليك الخيبات تلجأ لأسلوبك الساخر، وفي الكثير من الأحيان يكون الضحك معبرا لتمرير قضايا لا علاقة لها بالمرح والدعابات والألم والصدمة والحرج والدهشة والسخرية السوداء، بلسم نشاكس بواسطته آلامنا المرة والذي لا يمنعها ويقينا منها إلا إلا الضحك .

كنت دوما ألتقيك صدفة في أحد شوارع القنيطرة حيث تأتي منفردا باحثا عن سانحة استراحة، أجالسك وأنت تحدثني عن ظاهرة ثقافية ما أو شريط سينمائي متميز، وتنصحني أن لا أصدع رأسي بكتابة مقالات أو تغطيات، حسبك أن تكتب قصة قصيرة وما الحياة في البداية والنهاية إلا قصة قصيرة.

صديقي العزيز: أتذكر زمنا جميلا مضى، وأنا أتصل بك مرارا وتكرارا من أجل حفل توقيع كتابك الذي كان قد صدر حديثا في إحدى المطابع بالقنيطرة « قريبا من النص بعيدا عنه «، كانت قاعة الغرفة التجارية غاصة بالمحبين والمنجذبين لشخصيتك المؤثرة والآسرة، وقد حجوا لكي يروا ويسمعوا إدريس الخوري، وبعدما انصرف الجميع، جلسنا لمائدة العشاء، كم كنت مرحا وودودا، لاسيما أن المكان الذي كنا نجلس فيه تجده حميميا وتربطك بفضائه علاقة خاصة، بحت لي بما يشغلك من شجون الحياة وخيبات علاقة مع المرأة وأصدقاء الحاجة والمصلحة وبؤس الثقافة وشح العطاء الإبداعي الأصيل، والكاتب الذي تشده «الكَتْبة» حسب تعبيرك، هو الذي يمتلك القدرة على إدخالك إلى عوالمه بلا مقدمات أو غموض أو شطحات تجريد غير مدرك لأبعاده ما دام دخيلا وليس كاتبا حقيقيا، محلقا بدون عدة فكرية وحس جمالي حسب فهمك وذلك محض ادعاء و»تخريبق» .ذ

رغم كل الإحباطات التي لازمتك كنت صبورا وعنيدا، لم تستسلم لعجز إعاقة جسدية أو ضيق ذات اليد، راهنت على الكتابة ورحلت معها لعقود طويلة (1939 / 2022)، وأنت تدرج في أحياء « درب غلف « بالبيضاء قبل أن تتكيف مع أجواء الرباط، انشددت فضلا عن كتابة القصة القصيرة إلى كتابة مقالات في الفن بصفة عامة؛ مسرح وتشكيل أو سينما « كأس حياتي « و « من شرفة العين «، وفي السياسة « التياك السياسي» وفي السفر «فضاءات» انطباعات عن الأمكنة .

إدريس العزيز: ها أنت قد رحلت وسافرت حيث لا يرجع أحد، والحياة ليست طويلة مديدة ولكنها جميلة، عشت لغيرك قبل أن تعيش لذاتك، فكان مسار حياتك عميقا، وستجدد علاقتنا بك كلما قرأنا لك، فتباريح روح الكاتب تبقى بين سطور ما يكتب، والكاتب يدفن بين دفتي كتاب فتسكن ظلال روحه إلى جوار أرواح تُحْدث أثرا وتفاعلا، الكتاب نافذة نطل من خلالها على نوافذ الداخلية والخارجية، وتبقى الكلمة الأكثر بقاء على مدار الزمن، كأنك لم تخلق للفناء وإنما انتقال من دار لدار كما يقول أبوالعتاهية :

الموت باب وكل الناس داخله فليت شعري بعد الباب ما الدار

آه صديقي إدريس: أتعبتك سلسلة أمراض، قاومت ضعفك البشري متحديا، وأنت شجرة لا تنحني مهما كانت

العواصف الهوجاء، كنت مُنشَدًا للفرح بالحياة وباللحظات المتوهجة، بالمرح وأنس الأصدقاء، قبل أن تدركك أعطاب الجسم المكدود، ومن الغريب والعجيب أن تدرك قرب أجلك المحتوم وتقول «ها قد بلغت من الكبر عتيا، فماذا تبقى لك من الوقت لكي تختفي عن الأنظار نهائيا ... لقد تفككت عظامك من كثرة الحوادث المؤلمة وصرت أيها الكاتب الشيخ عبارة عن أشلاء عظمية قابلة للكسر في كل وقت وحين، أنت الآن

تنتظر نهايتك الوشيكة يوما ما، ولماذا ليس الآن» إنه حنين التراب إلى التراب، آن لك أن تستريح في ضجعتك الأخيرة كما ورد في شعر المعري :

ضجعة الموت رقدة يستريح الجس م فيها والعيش مثل السهاد

ولا مفر من قبضة الموت وكل نفس ذائقته «وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد» (قرآن كريم: 19)، قد يتوارى الجسد الفاني، ولكن ما تركت من كتابات جميلة ستعيدك إلينا عند تجدد كل قراءة وفي هذا الصدد يذكر أبو تمام :

من الناس ميت وهو حي بذكره وحي سليم وهو في الناس ميت

إدريس الجميل: الكتابة كانت عندك اختيار وإثبات وجود، وكانت لك سلوى وملاذا، وحتى اسمك العائلي الذي سعيت إلى تغييره من «الكص» (الكاف بثلاث نقط) إلى الخوري وهو الكاهن والقس عند المسيحين، جر عليك متاعب لا تحصى كنت في غنى عنها، ومع ذلك أصبح فيما بعد اسم شهرتك وتعريفك، بدأت شاعرا وكرست قاصا منذ السبعينيات، فقد نشرت ثلاث مجاميع، وفي الثمانينيات اثنتين، فالمرحلة الأولى كانت متوترة قلقة بشحنة إيديولوجية حسب سياقات المرحلة الملتهبة، أما المرحلة الثانية فكانت تبحث عن أسئلة مختلفة ومنها جدوى الكتابة، ثم في المرحلة الثالثة ابتعدت عن الضجيج الإيديولوجي، محتسبا أن أوهام السياسة المندفعة والمتوثبة، تراجعت، بينما البقاء للأصلح إبداعا دون مساندة إيديولوجية مغلوطة.

أنت - ولاريب - رائد من رواد القصة القصيرة بالمغرب، وقد كنت أحد الأساتذة الكبار الذين نعتز بتجربتهم مع عبد الجبار السحيمي ومحمد زفزاف محمد إبراهيم بوعلو وأحمد بوزفور ومصطفى المسناوي وآخرين .

سجلت حضورا قويا بقصصك الواقعية التي تغرف عوالمها من تربة مغربية صرفة انطلاقا من مجموعتك البكر «حزن في الرأس والقلب» وما تلاها من مجموعات: «ظلال»، «مدينة التراب»، بدايات « الأيام وليالي»، «يوسف في بطن أمه » ، «بيت النعاس»، انغمست في تربتك المحلية مستلهما الموروث الشعبي، مازجا بين الفصحى والدارجة، بل مفصحا الدارجة بسلاسة واقتدار، مما يعطي لقصصك الجميلة نكهتها المائزة.

عرفت بإبداع نصوص قوية في مجال القصة القصيرة تحديدا، أوفيت وأخلصت كتابتها، قصصك هي أسرار حياتك الواقعية وحياتك الفنية، وقد مارست انجذابك للكَتْبة والحكي بمتعة واقتدار .

أي صديقي إدريس: ارتبط اسمك بالصحافة عامة والأدبية والفنية على وجه الخصوص، وكم كان يحز في نفسك التطاول الذي تعرضت له هذه المهمة الشريفة من قبل المتطفلين .

الراحل عنا والقريب من نبض قلوبنا إدريس الخوري: كان الليل أجمل محطاتك ويحلو لك السمر والسهر مع كأسك، تنبسط وتضحك بسخاء، وفي الليل تجد عوالمك الأثيرة فتحلو متع الحياة، ولاسيما الكتابة ملاذك الأول والأخير .

تعتبر الكتابة لعبة، وليست فقط جزءا منك بل هي حياتك، وأحسب أنك أتيت للحياة لتقول قصتك أو كتاباتك وتمضي، أنت كاتب أصيل لم تبحث عن الخلود بل الخلود بل هو الذي سعى إليك لتعبر عن واقعك بصدق إحساسك، كنت دائما مرتبطا بالأسئلة الجمالية والقناعات التي تشغلك، لم تكسب من الدنيا عمارات ولا فيلات ولا سيارات ولا أرصدة بنكية، حسبك أن تشيد عمارة من طوابق قصصية كتبتها بدم قلبك وبعمق وصدق مستمدين من مغربيتك الواقعية.

عزيزي إدريس الخوري: ثم قرير العين.. بل لا وكلا أنت لم تمت، أنت استثنائي وستبقى حيا في دواخلنا كلما قرأنا قصصك، نراك من وراء الأسطر تتأمل وتضحك ضحكتك الصاخبة الساخرة، فقد دونت عمرك قصة قصيرة جديرة بالقراءة ومنفتحة على أكثر من تأويل ..

كتمثال واتد

عبد الله زروال

هـاج الـجـلالـي «الطانسيون»، هاج كعاته، لكن وقائع هيجته هذه المرة لم تكن كسالف المرات.

الجلالي «الطّانسيون» لا يعاني من ارتفاع في ضغطه الدموي، وهذا الأمر لم يؤكده طبيب اختصاصي في أمرا ض القلب والشرايين، وإنما صرح به ابن حيه الذي يعمل مساعد صيدلي، والذي لم يعد يحتمل زياراته الثقيلة المتتالية، وإلحاحه على أن يقيس له الضغط، قال له آخر مرة حانقا جازما:

- انهض، فضغطك مستقر تمام الاستقرار، هذه هي المرة الأخيرة، والله أنت الذي ستصيبني بالضغط الدموي، والسكري، وربما بجلطة في الدماغ.

«الطانسيون» بهذا اللقب يعرف بين جيرانه وزملائـه الـذيـن اشتغلوا معه في حـافـلات النقل العمومي، الجلالي سمي «الطانسيون»؛ لأنه معروف بنرفزته، وزمجرته بالشتائم العابرة، لا تـراه إلا منقبضا، مكفهرا، مشدود القبضتين، متأهبا للشجار؛ فما أكثر الحكايات عن المواقف التي انساق فيها للغضب فضيع الأدب! ولعل من أطرف ما تسامع به معارفه رده على امرأة سيئة الحظ سألته عن وجهة الحافلة الموشكة على الانطلاق، وصادف ذلك فورة من فوراته الغاضبة التي يفقد فيها أعصابه، ولا يتورع عن قذف بذيء الكلام، بأنها ذاهبة لتقضي حاجتها ثم تعود.

صعق حين استقر بصره على المبلغ الواجب أداؤه قبل متم الشهر، وطفق يتأمل العداد، ويعاود النظر إلى فاتورة الكهرباء مـرات، ويحسب ويعيد الحساب، هـرول نحو ناصية الدرب كي يدرك موزع الفواتير ليسمعه مواويله الاحتجاجية التي يرددها على مسمعيه كلما التقى به، لكنه وجده قد لاذ بالفرار، واختفى عن الأنظار.

دخل المطبخ ليصنع له قهوة، فوجد وعـاء الـبن خاويا لا ذرة فيه؛ ثم تفقد المؤونة، فاستشاط غضبا، وأنشأ يحدث نفسه:

- يا عباد الله؛ مازلنا في منتصف الشهر، لا بن، لا شاي، لا سكر، لا زيت، لا دقيق...

أدرك أهل بيته بأنه لن يبتلع لسانه هذا اليوم، ولن يتوقف عن التبرم مما يعانيه من عيشة ضنك.

زوجته المهزولة التي أفقر الفقر دمها، وتركها هيكلا عظميا يكسوه جلد يابس مصفر صعدت إلى السطح متعللة بنشر الفراش المبلول.

ابنه العاطل الذي لم يحالفه الحظ في النجاح في مباراة التعليم، خرج ليتسكع في الشوارع؛ فذلك أرحم من البقاء في البيت.

ابنته التي عـادت غاضبة، ولم يأت زوجها هذه المرة لاسترضائها صبت جام غضبها على صغيرها، وأخذت تجره إلى الغرفة، هو يصرخ ويتخبط بين يديها وقد اختلطت دموعه بمخاطه، وهي تغلق فمه، تكاد تكتم أنفاسه.

ابنه المعاق استبدت به الحالة فسد أذنـيـه، وأخـذ يترنح، ويحمحم كفرس حرون، واللعاب يسيل من طرف فيه.

وقف الجلالي وسط فناء الدار، رفع يديه إلى السماء وأنشأ يصرخ بملء فيه:

- والله غلبت على أمـري، المعاش الضئيل لا يسد كفاف العيال، جربت أن أعمل من جديد لكن لا أحد يريد أن أستمر معه في العمل، يقولون إنني عصبي، شكس، لا أحـد يريد أن يقرضني، ولا أجاويد يعاونوني، بالله عليكم قولوا لي ما ذا أفعل؟ هل أشنق نفسي؟

خرج من الدار ساخطا، يكيل السباب، ويولول كما تولول النساء، ويستغفر الله. جـاره الهادئ الوقور الـذي يسكن قبالته ما أن رآه حتى اسـتـدار عائدا، وأغلق عليه بابه؛ لينجو من قبضاته الشديدة على ذراعه ليحمله على المكوث، والسماع مكرها إلـى شكاويه التي لا تنتهي كلما هم بالانصراف متذرعا بأنه في عجلة من أمره.

بائع السمك المتجول الذي كان يحاول إقناع زبونة بشراء كومة سردين متبقية أشبعها رشا بالماء، محركا واحـدة في الـهـواء، مدعيا أنها طرية؛ بل إنها خرجت للتو من البحر، وما زال فيها رمق من الحياة، دفع عربته المهترئة، وانعطف هاربا في زقاق نافذ، حتى لا يزعجه بمفاوضاته اللجوج، ويعطل جولاته بأحاديثه المطولة عن طول الشواطئ، ووفرة الثروة السمكية، وقلة الحيلة، وقصر ذات اليد.

مر بالجزار لعله يتكرم عليه بشيء من الشحم لصناعة فطيرة، أو عظم لإعداد حريرة، لكنه هز رأسه، وقال له:

- ألم أقل لك مرارا وتكرارا، الحال واقفة، والحركة ناعسة؟

اتجه إلى محل من محلات المواد الغذائية بالجملة، طامعا في كيس من الدقيق المدعم من حجم خمسين كيلوغراما، على أن يمهله صاحبه حتى نهاية الشهر، لكن البائع قطع رجاءه قائلا.

- الدقيق الممتاز هو الموجود.

منحوتة للفنان إيان إدواردز - Ian Edwards

أجـفـل الجلالي «الطانسيون»، وذهب إلى الساحة حيث وجد لفيفا من زملائه المتقاعدين لاهين بلعب «الضاما»، اغتبطهم على مزاجهم الرائق، وأثار موضوع الزيادة في المعاشات لعله يسترعي انتباههم، لكنهم لم يلقوا إليه بالا، واستمروا في اللعب يضحكون على المهزوم، انتهره أحدهم قائلا:

- إنك تشوش علي، وتفقدني التركيز.

وقال له آخر:

- تفرج، واسكت.

أطلق عقيرته بالاحتجاج الاجتماعي، ثم ما لبث أن انزلق به لسانه إلى الخوض في أمور السياسة، صرخ واشتط في الصراخ حتى بح صوته، وخرجت الكشاكش من زاويتي فمه، وبدا عليه الإعياء، وتحامل على نفسه يرسم المعاني في الهواء، والمارة ينظرون إليه باستغراب وينصرفون.

غاضه أن لا أحد يريد أن يصغي إليه، وأن الكل يشيح عنه، فارتقى مقعدا رخاميا مستطيلا، وانتصب واقفا، وضع سبابته على فمه مشيرا إلى الصمت، وجمد لا يرف له جفن، ولا تضطرب له حركة.

قال شاب بنبرة العارف الفاهم:

- هي فرجة سمجة مملة من فرجات الشارع، نريد الحركة لا الجمود، نريد الصخب لا السكوت.

دنت منه شابة، وقفت قبله، مالت بجسمها، زمت شفتيها وكأنها سترسل قبلة، أشـارت بشارة النصر مقلوبة، والتقطت لها سيلفي معه وكأنه نصب تذكاري.

أقبل مراهقون بزيهم المدرسي، وطفقوا يأتون حركات بهلوانية، هذا يمط أذنيه ويتنطط بخفة كالنسناس، وذاك يخرج لسانه ويحركه يمنة ويسرة، وذلك يقلب أجفانه، لكنه ظل معقود الجبين، مقوس الشفتين.

مر به بائع القهوة المتجول، وقال:

- هذا الجلالي «الطانسيون»، أنا أعرفه، هو مدمن على القهوة المغلية المعشبة، كم من كؤوس قهوتي شرب! وكم من المـرات التي لم يسدد ثمنها! انظروا سأجعله يتحرك حتى وإن كان من حجر.

كشف عن غطاء الإبريق فتصاعد بخار القهوة ليداعب خيشومه لكن ظل على حاله جامدا لا يريم.

أوشكت الشمس على المغيب وخف الناس للعودة إلى منازلهم فيما بقي على حاله.

حدثت صديقي الشاعر عن مسودة هذه القصة، معترفا بأني التقطت نواتها من آخر جلسة جمعتنا. أطرق طويلا، ولم يعقب، وبعد استغراقة فكرية أنشد:

ما أطيب العيش لولا أن الفتى حجر تنبو عنه الحوادث وهو ملموم

ثم سألني ليختبر حافظتي الشعرية عن صاحب هذا البيت الشعري.

لم أجبه، لا لأني كنت أجهل الجواب، وإنما لأنني أردت أن أجاريه في لعبته، فرددت بدوري هذا المقطع مقلدا طريقة صاحبه في إنشاد الشعر:

ليتني حجر

لا أحن إلى شيء

فلا أمس يمضي ولا الغد يأتي ولا حاضري يتقدم أو يتراجع

للقصة بقية:

ظل الجلالي «الطانسيون» متسمرا في مكانه كتمثال واتد، وسمع من بين العابرين رجل يقبل ويدبر، ويرفع يديه ويصيح وكأنه على الركح يؤدي مشهدا تراجيديا بطريقة تصاخبية مبالغ فيها:

أيها الناس؛ لقد تحجر الرجل، الرجل صار تمثالا.

يا للعنة! إنها لعنة ميدوسا، ميدوسا الشرسة الشريرة، حذار ثم حذار من عينيها!

تحركوا، انتشروا.

ابتعدوا قبل أن تتحجروا.

الْبَحْرُ دَيْدَنُهُ السّؤل

لوحة «موت سافو» للرسام الكاطلاني ميكيل كاربونيل سيلفا.

سَيِّدَتي..
مِنْ جَدِيد
أُعْلِنُ اللِّقْيَا
أَلْهُو في صَدْرِك
بِمُعْجَمِ الْكَلِمَاتِ.
زَمَنًا ، مَرَّتْ ضَحِكَاتِي
وَفِي عَيْنَيْكِ ، مَرَّتْ صَلَوَاتِي
كُنْتِ طِفْلاً
في يَدِكِ الْبَرَاعِمَةُ أَلْعَب.
فِي قَلْبِكِ تَغْفُو رَقْصَتِي..
كُنْتُ كَطَيْر
حِينَ يَنْفِي نَبْضُ الْأُمِّ
لَا أُمَيِّزُ فَرْحَتِي
مِنْ كَآبَتِي.
سَيِّدَتي..
مِنْ جَدِيد
أُعْلِنُ اللِّقْيَا
وَأَصُبُّ الْأَسْئِلَةَ الْحُبْلَى عَلَى أَرْضِك !
أَرَأَيْتِ النُّورَ يَزْهُو فَوْقَ خَدِّي
كَيْ تُغَنِّيَنِي؟ !!
أَرَأَيْتِ الشَّهْدَ يَنْسَابُ عَلَى قِيثَارَةِ الْحُبِّ
كَيْ تُجِيبِي؟ !!
سَيِّدَتي..
كُنْتِ كَأْسِي سَاعَةَ الْحَكْيِ الْعَجِيبِ
كَمْ وَدِدْتُ الْآنَ
يَا قَارِئَتِي
أَلَّا تَشْهَدِي إِلَّا اغْتِرَابِي !
سَيِّدَتي..
أَشْكُو بَثِّي إِلَى شَمْسٍ
تَزْرَعُ النَّارَ
فِي فَمِي.
لَا حَمَامَ الْحَيِّ رَاحَ الْيَوْمَ
يَهْذِي بِالْوُعُود..
لَا دُرُوبَ الْيُتْمِ تَسْقِي
شَادِيَ الْعَهْد.
عَبْرَ الْحُزْنِ عُرُوقَ الشَّجَرِ الْأَرْمَلِ
لَمْ يَلْقَ إِلَّا الدَّمْع
فِي أَغْصَانِكِ مُتَشَرِّدًا.
سَيِّدَتي..
اغْتَرَانِي قَسَمٌ
فِي عِنَادِ الْوَقْت
شَطَبْتُ نَصْفَه.
فِي تَرَاتِيلِ الْعُمْر
أَحْيَيْتُ نَصْفَه !
سَيِّدَتي..
وَأَنَا أَمْشِي ،
كَصَفْصَافَةٍ حسٍّ عَرَبِيَّة
فِي تُرَابِ الصَّلِيب ،
سَأَلَتْنِي عَاصِفَةُ الرِّيح:
مَا تَذْبَحُ يَا شَاعِرَ الْحُدُود؟
قُلْتُ وَلِسَانِي يُمَصْمِصُ فَنَّ اللُّعْبَة:
يَا أَهَالِيَ اللَّاتِ وَالْعُزَّى ،
اللَّيْلَةَ ذَبَحْتُ أُولَى الْعَبَارَات !..
حِجَارَةٌ لِي تَسْتَجِيب..
حِجَارَةٌ لِي تَسْتَجِيب.. !
يَا شَعَرَاءَ..
فُقَرَاءَ
أَغْنِيَاءَ..
اُعْذُرُونِي
إِنْ أَنَا قُلْتُ لَكُمْ:
سَيِّدَتِي تَسْرِقُ الْقَمَر
تَنْقُشُ الزَّيْفَ فِي خَطِّ الْعَرَب !
لَا تَسْأَلُونِي
يَا أَحِبَّائِي
عَنْ سِرِّ الْغَضَب

الْبَحْرُ دَيْدَنُهُ السُّؤَال.
فِي الْبَحْرِ تَكْبُرُ الذَّاكِرَةُ
تَحْضُرُ عَيْنَا سَيِّدَتِي
كَأَنَّهُمَا نَجْمَتَانِ
فِي عُمْقِهِمَا يَتَكَوَّرُ اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَان.
فِي الْبَحْرِ تَنْتَشِي أَغْصَانُ الرُّوحِ
يَحْضُرُ قَدَرُ اللَّهِ صَامِتًا
الْغُيُومُ سَجَاجِيدُ
تَنْتَظِرُ رُكُوعَ الرَّمْل.
الْغُيُومُ مَرَايَا سَمَاءٍ
تَنْتَشِي بِغِنَاءِ الْأَنْدَلُسِيَّات !
لِلْبَحْرِ إِيقَاعُ الْوُجُود..
لِلْبَحْرِ تَرْقُصُ شَمْسُ الصَّبَاحِ
لِتُغَادِرَهُ مَسَاءً
وَهِيَ فَرِحَةٌ بِهِ..
لِلْبَحْرِ كَلَامُ النَّوَارِسِ الْمُهَاجِرَة
تَبْحَثُ عَنْ لُقْمَةِ سَمَك
كَيْ تَرْوِيَ بِهَا عَطَشَهَا / جُوعَهَا.
غُصْ عَمِيقًا
كَيْ تَصِلَ إِلَى كُنْهِ الْبَحْر

فَكِّرْ فِي اضْطِرَابِه
قَبْلَ أَنْ تُرَافِقَه !
لَا يُكَلِّمُ أَحَدًا
بِأَلْوَانِ الطَّيْفِ يُوَزِّعُ الْفَرَح..
بِلِسَانِ الْقَدَرِ يُكَلِّمُ الرَّمْل.
قُلْتُ لَهُ:
هَلْ مِنْ مَاءٍ يُسْعِفُنِي عَلَى دَقَّاتِ الْقَلْب؟
أَجَابَنِي بِمَوْجِه:
انْظُرْ إِلَى السَّمَاء
رُبَّمَا سَيُعْطِيكَ اللَّهُ هِبَةً
لَا يُوجَدُ مِثْلُهَا فِي الْأَرْض.
السُّفُنُ تَغْزُو صَدْرَهُ
كَأَنَّهَا أَضْوَاءٌ فِي شَارِعٍ مَنْسِي !
لَا يُكَلِّمُ أَحَدًا
شَيْخٌ عَلَى عَرْشِ الْمَاءِ
يَسْتَلْهِمُ أَوَامِرَ الْحُبِّ
مِنْ أَصْدِقَائِهِ الْجَمِيلِينَ..
رِيحٌ خَفِيفَةٌ كَعِطْرِ الصَّبَاح.
مِنْ رَسَائِلِ عُمْرِه
تَقْطُرُ زَخَّاتُ الْأَمَل.
يُحِبُّ الْأَطْفَالَ
حِينَمَا يَلْعَبُونَ
لَكِنْ لَا يَعْرِفُونَ لِمَاذَا؟
يُحِبُّ النِّسَاءَ
حِينَمَا يَنْشُرْنَ ثِيَابَهُنَّ
لَكِنْ لَا يَعْرِفْنَ لِمَاذَا؟ !
قُلْتُ لَهُ: هَلْ تَعَرَّفْتَ يَوْمًا إِلَى الَّتِي سَقَتْنِي بَهَاءَهَا؟
قَالَ لِي: أَنْتَ شَاعِرٌ لَكَ الدِّرَايَةُ الْأُولَى بِهَا
قُلْتُ لَهُ: إِنَّ شَفَتَيْهَا مَسْكَنَا لُغَتِي !
لَا يُكَلِّمُ أَحَدًا..
لَا أُكَلِّمُ أَحَدًا !
يُشْبِهُنِي
أُشْبِهُه..
يُحِبُّ مِرْآةَ الصِّدْق
أُحِبُّ مِرْآةَ الصِّدْق..
أَنَا هُوَ
هُوَ أَنَا..
كِلَانَا فِي سَرَابِ الْحَظِّ نُجَرِّبُ
الْكَائِنَ
وَالْمُمْكِنَ
وَالْمُحَال !
سُفُنٌ تَمْخُرُ عُبَابَ صَدْرِه
وَلَا يُعَاتِبُ أَيَّ أَحَد
يَسْتَعِيرُ مِنَ الْحُكَمَاءِ كُنْهَ السُّؤَال
مَنْ يَعْرِفُ مَصْدَرَ الْجُنُون؟
مَنْ يَعْرِفُ مَصْدَرَ الْإِنْسَان؟ !
فِي اللَّيْلِ يَكُونُ سَيِّدَ ذَاتِه
لَا تُحِسُّ بِقَسَاوَةِ ظِلِّه
تَأْتِي مِنْ كِتَابِه !
كُلُّ الْأَسْمَاكِ تُرَحِّبُ بِمَوْكِبِه...
لِي أَنَا شَوْقٌ إِلَيْه
لَهُ شَوْقٌ إِلَيَّ
نَحْنُ كَأْسَانِ غَيْرُ مُنْكَسِرَتَيْن.
مِنْ حِكْمَةِ اللَّيْلِ
يَنْشُرُ دِيوَانَ الذَّاكِرَة
دُونَ أَنْ يُصِيبَهُ التَّعَب..
مِنْ دِيوَانِي أَنَا أَسْتَلْهِمُ
ذِكْرَيَاتِه
دُونَ أَنْ يُصِيبَنِي التَّعَب !!
لَه حَبِيبَةٌ تُطْعِمُ الطُّيُورَ دُونَ نِزَاع
لِي أَنَا حَبِيبَةٌ تُطْعِمُ الْعُرُوقَ بِابْدَاع..
نَحْنُ خَطَّانِ مُتَوَازِيَانِ مُتَكَامِلَانِ..
هُوَ مِنَ الْمَاءِ يُرْسِلُ أَحْلَامَهُ إِلَيَّ ،
وَأَنَا مِنَ الْأَرْضِ أَحْكِي تَارِيخَه.

يحيى عمارة

دراسات

شغموم و القصة القصيرة 1-2

حكاية شجرة أخفتها الغابة

عبد العالي بوطيب

في دراسة نقدية سابقة عن رواية (عين الفرس)(*) للميلودي شغموم قال الناقد و الباحث المغربي الرصين الدكتور أحمد اليبوري بحق : (يحتل الميلودي شغموم موقعا متميزا في مجال الكتابة الروائية)(1). و إذا كنت أتفهم تماما أسباب و حيثيات هذا الحكم النقدي الحصري الصائب، فإنني أعتقد ، مع ذلك ، دون مبالغة ، أنه ينطبق حرفيا على كتابته القصصية أيضا. بالنظر لقيمتها الإبداعية المتقدمة في المشهد القصصي المغربي و العربي على حد سواء، تماما كما هو حال كتابته الروائية ، لا لشيء سوى لأنهما يصدران معا عن تصور إبداعي واحد ، و ثوابت معرفية مشتركة ، حتى و إن اتخذت مظاهرو تجليات تعبيرية متطورة و مختلفة باختلاف الرهانات الفكرية و الفنية الخاصة بكل نص، في علاقته بطبيعته الأجناسية .

صحيح أن نسبة حضور القصة القصيرة كميا في هذه التجربة تكاد لا تتجاوز المجموعتين، مقارنة بعشرات الروايات التي راكمها الكاتب لحد الآن . كما تؤكد ذلك بالملموس قائمة أعماله. لكن هذا لا يعد ، مع ذلك ، مبررا كافيا لإقصاء و استبعاد هذا الجنس الأدبي: (القصير ذي الأسئلة الكبيرة)(2) من هذا الحكم. فمتى كانت الأحكام النقدية المنصبة على تجربة إبداعية معينة مقتصرة على الجنس الأدبي المهيمن فقط.؟ ألا يعد ذلك إجحافا في حق الكتابة الأدبية عامة ، و إهانة للنقد المواكب لها ؟. خصوصا إذا علمنا أن تجربة الميلودي شغموم ، كغيرها من التجارب الإبداعية الوطنية و القومية الأخرى ، و إن هيمنت عليها لاحقا الكتابة الروائية، فإنها تبقى، مع ذلك ، في جميع الأحيان و الأحوال، مسبوقة زمنيا، و مؤسسة بالتالي قبليا على الكتابة القصصية. ما دامت : (القصة المغربية أقدم من الرواية، و جل الروائيين كتبوا القصة في البداية)(3). كما تؤكد ذلك بوضوح تواريخ نشر أعماله. حيث سبقت مجموعته القصصية الأولى (أشياء تتحرك)(*) باكورتيه الروائيتين(الضلع و الجزيرة)(*) بحوالي عقد من الزمن. الأكثر من هذا أن هذه المجموعة القصصية المتقدمة زمنيا لا تقل إبداعيا في شيء عن نظيراتها الروائية المتأخرة، كما أشار لذلك بحق الكاتب مبارك ربيع في إحدى تدويناته الأخيرة ، حين اعتبر مجموعة شغموم القصصية الأولى بداية قوية لكاتب واعد كبير. وهو ما أكدته الوقائع لاحقا طبعا . لدرجة يمكن الجزم معها ، دون مجازفة ، بصعوبة المفاضلة بين مستوى بداياته و امتداداته، و لا بين قصصه و رواياته. كما سنحاول توضيح ذلك بالملموس لاحقا في دراستنا هاته لمجموعته القصصية الثانية(سفر الطاعة)(*). بعدما استحال علينا، في الظرف الصعب الراهن، الحصول على مجموعته الأولى(أشياء تتحرك)، التي اقترح علينا الكاتب الكبير مولاي أحمد المديني، صاحب هذه المبادرة، مشكورا دراستها بهذه المناسبة.

مناسبة نعتبرها، من هذه الناحية ، بحكم طبيعتها و توقيتها ، ملائمة تماما لتصحيح هذا التشويه و الاختزال الذي طال تجربة هذا الكاتب المتميز الأصيل في شموليتها و بمختلف تلويناتها الأجناسية و التعبيرية. بعيدا عن كل تعامل نقدي إقصائي مجحف في حق أي جنس أدبي، كيفما كان نوعه وطبيعته، عملا بالقاعدة القائلة بأن التمايز لا يفضي بالضرورة للتميز. وهو ما يدخل حتما في صميم المهام الحقيقة الموكولة للممارسة النقدية الجادة . تفاديا لما قد يشكله السكوت على ذلك من مخاطر حقيقية تهدد واقع ومستقبل فعلي الكتابة و القراءة على حد سواء، و تسيء بالتالي لوظيفة النقد المتمثلة أساسا في تقريب الأدب من جمهوره و متلقيه، تماما كما كان دائما في جميع الأزمنة و الأمكنة دون استثناء. خصوصا بعدما تحول الأمر لشبه ظاهرة نقدية عامة، تكاد لا تستثني أحدا من أدبائنا من المحيط إلى الخليج، الكبار منهم قبل الصغار. يكفي أن نستحضر بهذه المناسبة، على سبيل المثال لا الحصر، حالة نجيب محفوظ الكاتب الكبير الذي أغنى بروائعه الروائية و القصصية الخزانة العربية و الإنسانية ، و مع ذلك تم اختزال جهوده نقديا ، دون مبررات معقولة و لا مقبولة ، في الجنس الأدبي الأول من تجربته (الرواية) دون الثاني (القصة). نفس الشيء ينطبق أيضا على الكاتب السوداني المتميز الطيب صالح، والملقب ظلما، فيما أزعم، (بعبقري الرواية العربية) وحدها. رغم أن عبقريته تجاوزت نطاق هذا الجنس الأدبي فقط، و تفتقت قبل ذلك بكثير، باعترافه الشخصي، في غفلة من النقد والنقاد المتهافتين، في مجال الكتابة القصصية أيضا، كما تؤكد ذلك بحق مجموعته القيمة (دومة ود حامد)(*)، التي استلهم منها الكاتب موضوع رائعته الروائية (موسم الهجرة إلى الشمال)(*).

مواقف غريبة طبعا، رغم تباين و تفاوت تفسيرات النقاد بشأنها ، بين الشجب و التبرير. فإنها تظل، مع ذلك، في تقديري، و في جميع الحالات، مخالفة تماما لأبسط قواعد الممارسة النقدية القائمة على مبدأ عدم المفاضلة القبلية بين الأجناس الأدبية على اختلاف أنماطها و أحجامها. ما دامت المقارنة، وبالتالي المفاضلة، لا تستقيم أولا مع وجود الفارق، ولأن كل جنس أدبي مؤهل ، ثانيا، بحكم خصوصيته الإبداعية ، دون غيره من الأجناس الأدبية الأخرى، للتعبير عن مواضيع محددة بطريقته الخاصة.و هو ما يعني بعبارة أخرى أن قيمة كل جنس أدبي تبقى نسبية في علاقتها بطبيعة الموضوعات المطروقة ، لذلك لا تجوز مقارنته أصلا بغيره من الأجناس الأدبية الأخرى.

على أنه إذا كان الأمر بالمطلق على ما ذكرناه سابقا، فما بالك حين يتعلق الأمر، كما هو الحال الآن، بلون تعبيري أثبت عمليا، على امتداد تاريخه الطويل، وباعتراف العديد من الباحثين والمبدعين ، أهميته و أحقيته في المكانة الاعتبارية المتقدمة التي يحظى بها في المشهدين الأدبيين العربي والغربي على حد سواء. كما يقر بذلك صراحة احد الباحثين المتخصصين في نقد هذا الجنس الأدبي المتميز ومقاربته، قائلا : (هذه الكبسولة الأدبية التي تسمى القصة القصيرة، هذه الكذبة المتفق عليها بين القاص و المتلقي، على حد تعبير أنطوان تشيكوف،

أضحت إحدى أهم العلامات الثقافية لعصرنا ، و أحد أكثر (الرادارات) الأدبية قدرة على التقاط إيقاعات و ذبذبات العصر، و تسقط أدق خوالج النفس البشرية ، أضحت على قصرها و صغرها ، مستودعا للأسئلة الكبيرة الساخنة، و ملتقى حساسا لفعاليات أدبية وفنية متنوعة: الشعر، الرواية، المسرح، السينما، التشكيل ، الموسيقى..لقد اقتضمت من هذه الفعاليات قضمات مركزة، وقدمت لعصر (الساندويتش) أكلة أدبية حقيقية)(4).

نفس الرأي تقريبا عبر عنه القاص المغربي المبدع الأستاذ أحمد بوزفور، في معرض رده على انتقادات بعض المتهجمين على هذا الجنس الأدبي، واصفينه، جهلا، مرة بأنه:(حمار الأدباء)، و مرات عديدة أخرى بأنه:(محطة عبور الروائيين)(5). قائلا : (كمال القصة يكمن أساسا في توازن نقائصها لا في حجمها)(6).

لذلك أعتقد صادقا أن مثل هذه المبادرات المحمودة التي دعا لها الدكتور أحمد المديني مشكورا. و المخصصة أساسا لإنجاز كتاب نقدي شامل عن تجربة أخينا الكاتب المبدع الدكتور الميلودي شغموم بجميع تلويناتها التعبيرية المختلفة ، لمن شأنها حتما أن تعيد هذا الوضع المختل لحالته الطبيعية المفتقدة ، وأن تزيل بالتالي بعض الغبن النقدي الذي لحق هذه الشجرة الوارفة الظلال في غابة كتابات مبدعنا الكبير الغنية و المتنوعة.

و في هذا الإطار، و نظرا لاختياري الحديث عن تجربة الكاتب الميلودي شغموم القصصية، و تحديدا عن مجموعته الثانية(سفر الطاعة) ، الصادرة سنة (1981) عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق، في حوالي (125) صفحة ، موزعة على تسع (9) قصص قصيرة معنونة و مرتبة على الشكل التالي: التمثال، سفر الطاعة(*)، الطريق إلى روما،الجبلان والمدينة، سفينة أيوب، الصخرة والإخطبوط، ألعاب وقصص، الاستشهاد، وعلاقة صعبة.

وعلى الرغم من تعدد و تنوع موضوعاتها و أساليبها، كما يتضح ذلك جليا من عناوينها المرتبطة ارتباطا موضوعاتيا وثيقا بطبيعة محكياتها، إلا أنها تلتقي جميعها مع ذلك في طرح قضايا الإنسان المغربي البسيط المقهور بمختلف أبعادها و تعقيداتها ، فضلا عن معاناته اليومية المريرة في مواجهة العراقيل و الصعوبات التي تقف سدا منيعا دون تحقيق حلمه و طموحه الطبيعي المشروع في حياة كريمة مستقرة، كغيره من المواطنين المحظوظين. معاناة لم يسلم من نارها الحارقة حتى الأطفال الأبرياء، لا لشيء سوى لأنهم وجدوا في هوامش الحواضر المغربية وسادتها . لنستمع لأحد أبناء الشاوية يحكي بلوعة عن بعض هذه الأوجاع: (في قلب الشاوية كان لنا حمار و ثور و بقرة وخراف و أرض يغبطنا عليها الأحباب و يحسدنا السادة. وكان هو سيد السادة، قتل أبي بيد رجاله لأنه رفض أن يبيعه البقرة الصفراء، أحسن بقرة في البلد كله، على جسد أبي و هو يموت سال العرق أكثر من الدم. رأيت حبات العرق تلمع، تتحرك كحشرات صغيرة مضيئة تثيرها رؤية الدم. من أين يخرج كل هذا العرق؟. و تزوج أمي بالقوة. دخلت عليها و هي تستعد لاستقباله. ظلت عيناها ثابتتين داخل عيني. هل تراني؟ هل أراها؟ أرى العرق يكسو جبهتها بحشراته الصغيرة المضيئة ، ورأيتها أكثر حين أخذت الحشرات الصغيرة المضيئة تجري على وجهها الصغير المدور كبرتقالة، ثم حين ذابت أجسام الحشرات و شكلت سيولا دقيقة محملة بالأصباغ البدائية ، حين إذن بدت لي أمي طفلة شقية لوثت وجهها بالأصباغ أثناء حالة عدم التمييز بين الجد واللهو. هل أنا حي كأبي أم ميت كأمي؟ كنت مثل الذي وقعت له حادثة سير خطيرة و لم يمت، الذي تألم إلى أن فقد الإحساس بالألم، سيظل بعد ذلك حيا كميت)(7). و ما التكرار الكثيف لكلمة (عرق) سوى دليل قاطع على حجم معاناة هذا الطفل و أقرانه في مجتمع يستأسد فيه القوي على الضعيف، والغني على الفقير، و الكبير على الصغير، دون رحمة ولا شفقة .

نفس المعاناة، أو أزيد، يكابدها أبناء الهوامش الأخرى (الكاريانات) المنتشرة بكثرة خارج المدن المغربية و حولها، يقول سارد قصة(علاقة صعبة) واصفا حقيقة هذا الواقع المزري : (أولاد الكاريان يندر بينهم الموظفون، أولاد الكاريان إما عاطلون أو شبه عمال بالمصانع و المزارع، و إما في الدرك أو في الشرطة أو القوات المساعدة أو التعليم الابتدائي و الجيش أو التعاون الوطني أو جلادون داخل وخارج الكاريان، أو

أكلون لأنفسهم بأي مكان، ماذا يستطيع هؤلاء أن يفعلوا بالنسبة لآبائهم و عائلاتهم؟ هل يستطيعون حل مشاكلهم ليتسنى لهم أن يحلوا مشاكل الآخرين؟ كل هؤلاء لا يستطيعون غير المراوغة. نحن لا نحل المشاكل، نراوغ المشاكل، كلنا لاعبو كرة المشاكل ممتازون. سترسل أبناءك إلى المدرسة، لنفترض أنهم قبلوا. هل سيتعلمون؟. هل رأيت متعلما حقيقيا واحدا خرج من الكاريان؟ ما معنى المتعلم الحقيقي؟. الذي له شهادات عالية جدا في عين القانون، المحامي، الطبيب، المهندس... هل رأيت طبيبا واحدا ، مهندسا واحدا، محاميا واحدا ينتمي إلى الكاريان؟.

الكاريان لا يخرج منه إلا لاعبو كرة المشاكل، ولاعبو كرة الجوع، و لاعبو كرة العذاب. كل أنواع الكرة موجودة في الكاريان، هل تعرف لماذا؟ طبعا تعرف لماذا. وإذا لم تعرف شيئا فانظر إلى هذا الطفل الذي يغطي جسمه الذباب كالجثة المتعفنة، تعرض كل ما لا تستطيع أن تقوله الجرائد و الكتب و الخطب. هل هذا الطفل إنسان حقيقي؟. هل تركت هذه الأيام فينا إنسانا حقيقيا واحدا ؟. أفسدت الأيام المرأة والأولاد والرجل...)(8).

كل هذا، و غيره كثير، مما يمكن الوقوف على تفاصيله بين ثنايا قصص هذه المجموعة ، جعل حياة شخصياتها ، على اختلاف أعمارهم و مواقعهم، تتأرجح بين الحب و الكراهية، بين الألم و الأمل ، بين الطموح و الإحباط، بين الحياة والموت ، بين النجاح و الإخفاق. دون أن تتمكن من الخروج من هذه الدائرة المأساوية المغلقة التي تتخبط فيها . بالنظر لحجم الصعوبات و العراقيل التي تواجهها. رغم أن أبواب الأمل ظلت دائما مفتوحة في وجوههم طبعا . تماما كما توحي بذلك ضمنيا جميع نهايات محكيات هذه المجموعة دون استثناء، يكفي أن نذكر منها بالمناسبة ، على سبيل المثال لا الحصر، النهاية الرمزية القوية لقصة (الجبلان والمدينة)، يقول السارد : (..هكذا بدأت القصة البسيطة في ذاكرة المدينة، و ككل قصة لابد لها من نهاية، غير أنه في كل مدينة يكفي أن تضع البداية لتصبح القصة قصصا كثيرة. وقد تصبح روايات طويلة، فليس يوجد من هو أكثر عبقرية من الخيال الجمعي في كل مدينة، قيل: « في باطن الأرض التقى النهر بالحديقة، وهنا بدأت قصة حب بينهما فوق الأرض كانت مستحيلة. كان النهر قد أصبح رجلا وسيما، وكانت الحديقة قد صارت امرأة جميلة، كان النهر قد أصبح شاعرا كبيرا، وكانت الحديقة قد صارت مغنية رقيقة. في البداية جمع بينهما العذاب الذي لقياه في المدينة. و ليس مثل الشعر و الغناء تعبيرا عن عذابات أهل المدينة. لكنهما اكتشفا بسرعة أن ذلك الحب الأخضر الذي أضاء نفسيهما زمنا فوق الأرض لم يمت بعد. وأن قلة الهواء و الضوء والراحة التي كانت تدفعهما إلى خارج نفسيهما ، إلى خارج بعضهما ، لم يعد لها وجود في عالم يملأه الظل و العطر والضوء والمحبة)(9).

بيان الإحالات والهوامش:

*/ الميلودي شغموم: عين الفرس، رواية، منشورات دار الأمان، الرباط،1988.

1/ أحمد اليبوري: دينامية النص الروائي، منشورات اتحاد كتاب المغرب، مطبعة المعارف الجديدة،1993،صفحة:109.

2/ نجيب العوفي: القصة القصيرة بين سؤال التجنيس و التحقيب، ضمن كتاب جماعي بعنوان(أسئلة النقد القصصي بالمغرب) منشورات الشعلة، الطبعة الثانية، سنة:2006،صفحة:19.

3/ شعيب حليفي : العين و الكحل ، ضمن كتاب جماعي بعنوان : (أسئلة النقد القصصي بالمغرب)، منشورات الشعلة، الطبعة الثانية ، سنة :2006، صفحة: 52.

*/ الميلودي شغموم: أشياء تتحرك، مجموعة قصصية، مطبعة طنان، الدار البيضاء،1972.

*/ الميلودي شغموم: الضلع و الجزيرة، دار الحقائق، بيروت،1980.

*/ الميلودي شغموم: سفر الطاعة، مجموعة قصصية، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1981.

*/ الطيب صالح: دومة ود حامد، مجموعة قصصية، منشورات دار العودة ، بيروت، الطبعة الثالثة،1970.

*/ الطيب صالح: موسم الهجرة إلى الشمال، رواية، منشورات دار العودة، بيروت، الطبعة الثانية، 1969.

4/ نجيب العوفي : دراسة مذكورة، صفحة:41.

5/ أحمد بوزفور: القصة القصيرة فأر التجربة بين المرجعية والتجنيس، ضمن كتاب جماعي بعنوان (القصة المغربية)، منشورات الشعلة، الطبعة الثانية، سنة:2006، صفحة:68.

6/ أحمد بوزفور: الزرافة المشتعلة ، عن الشعر في القصة، ضمن كتاب جماعي بعنوان : (القصة المغربية)، منشورات الشعلة، الطبعة الثانية، سنة:2006، صفحة:25.

*/ (سفر الطاعة) هو عنوان القصة الثانية التي تحمل المجموعة اسمها.

7/ الميلودي شغموم: سفر الطاعة، مجموعة قصصية مذكورة،صفحة:18/17.

8/ الميلودي شغموم: سفر الطاعة، مجموعة قصصية مذكورة،صفحة:121/120.

9/ الميلودي شغموم: سفر الطاعة، مجموعة قصصية مذكورة، صفحة:50.

يتبع

حزن في الرأس وفي القلب

حكاية مقدمة

إبراهيم الخطيب

قبل حوالي خمسين سنة (1973)، وفيما كان في الرابعة والثلاثين من عمره، أصدر إدريس الخوري مجموعته القصصية الأولى على نفقته الخاصة، حيث لم تكن هناك إذ ذاك أي دار للنشر تهتم بالكتاب الثقافي والإبداعي. وبما أن الأمر كان يتعلق بكتاب أول، فقد حرص الكاتب على أن يوفر له ميزات ثلاث:

1. قطعا ورقيا صغيرا، مربع الشكل تقريبا.
2. وغلافا من تصميم وإنجاز فنان معروف في الساحة التشكيلية حينئذ (محمد المليحي).
3. ومقدمة (أو تذييل)على هيأة دراسة، لا تتغيا الإطراء أو المدح، وإنما تحليل قصص الكتاب، وتعريف القراء بسياقاتها الشكلية والموضوعية.

لست أدري ما إذا كان إدريس الخوري اختار مطبعة الأمنية (دار الأمان، حاليا) عن طواعية، أم أنه كان مضطرا إلى ذلك لإدراكه بأن المسؤولين عن مطبعة « الرسالة »، وهي المطبعة التي كانت تصدر جريدة «العلم»، لم يكونوا مستعدين لإنجاز كتابه على النحو الذي يريد ، أم تراه فعل ذلك لسبب آخر؟. المهم أنه بإيثاره تلك المطبعة الصغيرة في ساحة المامونية بالرباط، عبّر عن ميل حاد إلى الاستقلال باختياراته منذ أول كتاب يصدر له، خاصة وأن الشكل الذي ارتضاه لم يكن عاديا في ذلك الوقت.

كانت المجموعة القصصية تتألف من 16 قصة قصيرة استوحاها الكاتب من معيشه اليومي في الدار البيضاء والرباط: سنوات العطالة بحثا عن عمل، وسنوات العمل المضني مصحّحا بجريدة « العلم»، تنقلات بواسطة الحافلات المكتظة، أو بواسطة دراجة أو دراجة نارية، ومراودة للحب والعواطف الإنسانية، ومجاراة للأصدقاء، مع بحث مستمر عن العزلة، والكتب والموسيقى، في مدينتين بدأت بوادر انفجارهما السكاني وتسيبهما الطوبوغرافي في الظهور رويدا رويدا .

في هذا السياق طلب مني ادريس الخوري كتابة مقدمة.

لا أتذكر الآن كيف حصل ذلك، ولا أين. كنا حينها نلتقي مساء في بعض مقاهي الرباط: « مقهى فوكيتس» (الذي غدا حاليا وكالة بنكية) أو « الفصول الأربعة » (الذي أصبح مقهى أنيقا يبيع الحلويات) أو «جور إي نوي» (الذي لم يعد له وجود) ، فكنا نجالس بعضنا بعضا أحيانا وأحيانا أخرى نتبادل التحية عن كثب فقط ما أذكره بدقة هو أني كنت حينئذ قد حللت حديثا بالرباط بعد أن تابعت دراساتي الجامعية في فاس، وكنت أراود الكتابة بين آونة وأخرى باحثا عن موقع قدم لي في نسيج علاقات الرباط الثقافية، بينما كان ادريس الخوري كاتبا لامعا ينشر كتاباته بصورة منتظمة على صفحات جريدة « العلم » دون أن يكون لذلك اللمعان انعكاس على وضعيته كمصحح في قبو صغير بالطابق السفلي للمبنى القديم للجريدة (11، شارع علال بن عبد الله)، على مرمى حجر من ضجيج دواليب مطبعة « الرسالة » المصم، وعلى بعد طابقين من مكتب المدير الذي لم يكن يتردد في انتقاد بعض تصرفاته، وهو ما كان يذكي في وجدان كاتبنا ميلا شديدا إلى التمرد انعكس في كتاباته بصورة واضحة.

سلمني ادريس الخوري مخطوط مجموعته الذي لم يكن يضم جميع القصص التي ستنشر بين دفتي الكتاب المنتظر، فغمرني زهو مفاجئ: إنني أتصور الآن أنه ربما كان قد قرأ لي أشياء مما كنت نشرته في «العلم»، وخاصة مقالتي النقدية حول القصة القصيرة المغربية التي كتبتُها بطلب من عبد الجبار السحيمي ونُشرت، في ثلاث دفعات متوالية، بمناسبة مرور سنة على صدور «العلم الثقافي»، كملحق مستقل، وحيث كنت قد حلّلت ، في الدفعة الثانية من تلك المقالة ، قصة لإدريس الخوري نشرت في نفس الملحق . وإذا كنت أجهل تماما دوافع الكاتب لاختياري كاتبا لمقدمة أولى مجاميعه القصصية ، فإنني كنت أجهل أيضا رأيه في طبيعة مقاربتي التحليلية، وفي الأسس والمنطلقات التي تعتمد عليها .

كانت كتاباتي المنشورة في ذلك الوقت، على قلتها، مشبعة بتحليلات متداخلة استقيتُ بعضها من الماركسية، وخاصة كتاب «الإيديولوجيا الألمانية»، وبعضها من نظريات الاجتماع السياسي التي كانت متداولة في الشرق العربي (لويس عوض، مطاع صفدي ، إلخ) ، وبعضها الآخر من تيارات التأويل الإيديولوجي للأدب (أذكر هنا خاصة مقالة لينين الشهيرة عن تولستوي) ، كما كانت مستوحاة من تصور يساري لواقع المغرب في ستينات القرن الماضي كان يرى أن الاستقلال السياسي لم يكن سوى صفقة مدبَّرة استهدفت إجهاض حركة النهوض الوطني لكي لا تتحول، في النهاية، إلى حركة تحرر حقيقية تضاهي حركات التحرر المعروفة في العالم الثالث حينئذ.

إنني لا أتردد في الاعتقاد بأن إدريس الخوري كان يدرك أن كتاباتي، بسبب خلفياتها ، أثارت حفيظة بعض الكتاب من أمثال أحمد بناني (صاحب المجموعة القصصية «فاس في سبع قصص») وعبد الكريم غلاب (الذي سيقرر ذات يوم منعي من الكتابة في «العلم»)، و محمد الصباغ ، لكن ذلك لم يُثنه البتة عن مسعاه، بل إنه زكى مقاربتي لدى صديق مشترك بصورة غير مباشرة حين وصفني بكوني «ناقدا واعدا»، وهو ما حدا بي إلى كتابة مقدمة تحاول سبر خلفيات قصصه ، واستشراف توجهاتها .

انطلقت في تحليلي لقصص المجموعة (التي كانت تحمل أصلا عنوان « الخاسر والرابح »)، من كون الأدب نتاجا اجتماعيا، وأن الفروق التي تميز أدبا عن أدب لا يمكن البحث في مبرراتها إلا بالنظر إلى الوضعية الطبقية للكاتب ولأبطال محكياته (وهذا خلط مفاهيمي ظل سائدا في كتاباتنا النقدية إلى حين ظهور تحليلات الشكلانيين الروس). وبغية التخفيف من كآبة ذلك التحليل، أضفت أن الأدب لا يكون دائما منساقا لقيم الطبقة التي تنتجه ، مستفيدا في هذا من مقولة الاستقلال النسبي للإيديولوجيا عن «واقعها» الاجتماعي، وهو ما مكنني من تصور دور مستقل للكاتب أثناء ممارسة الكتابة وإن في أضيق الحدود .

إثر قيامي بتحديد كرونولوجيا قصص المجموعة (وقد صدرت كافة بين 1964 و 1969)، وعقب الإشارة تلميحا إلى حوادث الدار البيضاء سنة 1965 وإقرار حالة الاستثناء ، بادرت إلى صوغ تصور سياسي إيديولوجي لتلك الفترة التاريخية ، مع الإلحاح على ما واكبها من قمع ، ومن مصادرة للحريات ، ومن انبثاق طبقة جديدة في المدن التي كانت بصدد التوسع العمراني (مشهد الحافلات في القصص ، واستعمال الراوي أو البطل للدراجة أو الدراجة النارية) ، وما تتميز به هذه الطبقة من حذر متأصل يحول بينها وبين الالتحام بالنضالات العمالية ، وإن كان ذلك لا يمنعها من التعاطف معها أحيانا ، أو السخرية من مآلها أحيانا أخرى. لقد كان المجال الحضري في ذلك الوقت مقننا ومحددا بدقة ، لكن بوادر الهجرة من القرى إلى المدن كان احتمالا واردا ، خاصة مع تنامي الصناعات التحويلية في الأطراف والضواحي .

بعد هذا الفرش الإيديولوجي السياسي، طرحت على نفسي سؤالا يتعلق بالنوع الأدبي ومضمونه الإيديولوجي : « لماذا القصة القصيرة بالذات؟» ، فخلصت إلى أن هذا الشكل السردي (الذي كان طاغيا على إنتاجنا النثري في تلك الفترة ، بدءا من عبد الرحمان الفاسي ، وأحمد بناني ، وأحمد عبد السلام البقالي، ووصولا إلى محمد شكري، ومحمد زفزاف، ومحمد برادة، وعبد الجبار

السحيمي، ومحمد إبراهيم بوعلو، مع استثناء تجارب روائية قليلة : عبد المجيد بن جلون، والتهامي الوزاني، وعبد الكريم غلاب) يعبر عن التصعيد الثقافي لأزمة الفرد في مواجهة إحباطاته الميتافيزيقية ، وأن القصص، بسبب طبيعتها المجتزأة، لا تعدو أن تكون صرخات متقطعة ومشتتة، ومن هنا تغييبها لتشابك الحركة الاجتماعية وعمقها الملحمي، ومقاربتها لها من زاوية ذاتية كـ « أحزان في الرأس وفي القلب» .

انتقلت بعد ذلك إلى تحليل المجموعة حسب منطوقها السردي ، وبالضبط حسب فاعليها، ففسمت هؤلاء إلى ثلاثة أصناف : 1. المرأة 2. الآخرون 3. الذات . لقد رأيت في المرأة، كما تجسدها المجموعة، كائنا مؤهلا للحوار ، بل إن أشتياق البطل أو السارد إليها بين آونة وأخرى يعتبر حلا مؤقتا لإفراغ التناقض مع واقع حافل بالإكراهات. بيد أن المرأة لا تتردد أحيانا في التحول إلى كائن تقليدي يحلم بالزواج والاستقرار والإنجاب، وبذلك تغدو مرادفا للتخلي عن أحلام التمرد. أما الآخرون في المجموعة فهم الجحيم بالمعنى السارتري المعروف : إنهم «ذباب» و«سراطين» ومكبوتون، وأحيانا أصدقاء يسخرون من السارد أو البطل دون هدف ظاهر، بينما يقاوم سخريتهم باللامبالاة . في حين تعبر الذات عن نهجها خيار الحرية الفردية، وهو ما يعني الرفض المطلق لخيارات الآخرين ومعاناتهم ، والسعي إلى الاكتفاء بصورة نموذجية للحلم (حيث البيت والجنس والمكتبة والأسطوانات) . ورغم تصنيفي لهؤلاء الفاعلين ، وتمييزي لمستوياتهم، إلا أن استنتاجي النهائي في المقدمة كان يرمي إلى التأكيد على عدم وجود فارق مركزي بين السرد القائم على خطاب الغائب، والسرد المعتمد على خطاب المتكلم، نظرا لهيمنة خطاب الذات على رؤية المجموعة القصصية، حيث يتم النظر إلى العالم من خلال الإكراهات التي يتعرض لها وجدان الفرد، وليس وجدان الجماعة.

ذلكم باختصار هو محتوى المقدمة التي وضعتها لمجموعة «حزن في الرأس وفي القلب». من المؤكد أن تحليلي سيبدو لقارئ اليوم في غاية الإبهام، وهو إبهام كان مقصودا لذاته، كما كان نتيجة تصور لم أكن ملما بحدوده إلماما كاملا، خاصة عند تقاطع ما هو أدبي بما هو إيديولوجي. كما سيبدو عتيقا متجاوزا، وذلك لكونه كتب في فترة لم تكن فيها المفاهيم النوعية للتحليل الأدبي، وخاصة تحليل السرد، متداولة بين النقاد والقراء . إنني شخصيا لم أكن حينها قرأت تحليلات الشكلانيين الروس، وسوف تمضي بضع سنوات على صدور المقدمة قبل أن يحدثني الصديق الصحفي خالد الجامعي عن كتاب «نظرية الأدب» الذي ترجم فيه تزفيطان تودوروف نصوصا للشكلانيين الروس ، ويعيرني نسخته .

لكن تحليلي مع ذلك لا يخلو من أهمية بالنسبة لقارئ اليوم فهو، مع إدراج مسافة البعد التاريخي، يعطي فكرة ما عن نوع المعرفة الذي كان سائدا بيننا، نحن كتاب أواخر ستينات وأوائل سبعينات القرن الماضي، وعن تعقيدات الجدل السياسي الذي شغلنا حينها وبدد قوانا. ثم إن نية التحليل في حد ذاتها لم تكن دون وجاهة: إذ كانت ترمي إلى إحلال جيل إدريس الخوري ومحمد زفزاف ومحمد شكري داخل المعرفة السائدة إذ ذاك بين المثقفين الجامعيين، خاصة وأن كتاباتهم لم تكن تحظى بتغطية نقدية من طرف النقد المحافظ الذي كان يعتبرهم «مارقين أدبيين» جديرين بالتهميش والإقصاء.

بقيت الإشارة إلى أن المقدمة نشرت، في الواقع، في ذيل مجموعة «حزن في الرأس وفي القلب» خلوا من هوامشها العشرة (فيما أظن) التي يبدو أن عامل التصفيف في مطبعة الأمنية أضاعها، أو عدل عن تصفيفها لسبب من الأسباب . لقد اختار إدريس الخوري لنصي ورقا أصفر مميزا وترقيما مستقلا عن ترقيم قصص المجموعة (من 1 إلى 16)، كما لم يتردد في إطراء تحليلي عندما أشار في كلمته المعنونة «توضيح ضروري» (ص.156/155 من الكتاب) إلى أنه « هام» وذو « رؤية شمولية».

ختاما، لقد أعدت قراءة مجموعة «حزن في الرأس وفي القلب» حاليا، فبدا لي واضحا أن قصص ادريس الخوري، التي نشرت قبل حوالي خمسين عاما، لا تحمل فقط علامات تخلق تحديثي للسرد القصصي في فضاء أدبي كان ما زال بعد متشبثا بتقليديته، وإنما تستشرف أيضا في محكياتها ملامح شخصيات مجبولة على الوعي والمعاناة، منتهزة للفرص، رافضة للإكراهات التي تعوق خياراتها ، متأملة للفضاء الاجتماعي بنوع من التوجس واللامبالاة في نفس الوقت. هناك علاقة وطيدة بين معيش الكاتب ومحكياته ، بين الكتابة والحياة، ومن شأن هذه العلاقة صياغة نظرة خاصة إلى العالم تمهر أسلوبه بطابع مميز يصعب نسيانه.

بقلم : أوليفيي راشي

مذنبون لوجودهم في الحياة

ترجمة : سعيد بن الهاني

ترجمات

تنتصب لوحتان على جدران مرسم يوسف وهبون (Y. Wahboun)، عارضة ملصقين للمجلة الأدبية (Magazine littéraire) يشوبهما غموض قليلا ما يتعذر تبديده، ملصق أحد أعداد المجلة مخصّص لكافكا (Kafka) والثاني لأرطو (Artaud). وإذا كنّا لا نلمح فيهما الإصرار على التمسك بالأهواء المراهقة، فلأننا نعثر فيهما على آثار دالة على وجود صلة قوية تجمع التّشكيل بالأدب، أو بتعبير أدق وجود ممارسة كتابية تربط بينهما، ذلك ما تماثل لنا في صورة تلك الخيوط البيضاء أو الحمراء التي كانت عنوانا منحه الفنان لبعض أعمال سلسلته الأخيرة المسماة بعبارة تخالف معناها المقصود (antiphrase): " العالم يسير على أحسن ما يرام». ويمكننا أن ننطلق من العناوين لنبيّن كيف يُفَكّك التشكيل عالمنا اليومي والمألوف، عندما لا يُشوِّه على طريقة التّعبيريين (expressionnistes)، من بينهم كافكا مؤلّف كتابي «التحول» و«المحاكمة» إذْ يعتبر أحد روادها. يتفكّك هذا الواقعُ اليوميُّ، فتبرز إلى الوجود المكْنسة والأرجوحة والميكروفون أو الكرسي. كما تبرز الأشباح في غرائبية مقلقة. وإذا جلست جمجمة ضاحكة يتأملها مشاهدون منبهرون، جمجمة اقتعدت بجلالة قدرها كرسيا فوق ركح يشخص حقيقة «مسرح القسوة» لأرطو، فإنه يجب علينا أن نرمق غمزتها وهي تشير إلى نموذج الطبيعة الميتة الذي استولى حاليا على متخيّلنا كما يوحي لنا بذلك "وهبون".

الموت وهو يفعل فعله، ذلك هو الخيط الناظم الذي يمكن أن يجعل هذه اللوحات تعطي الأفضلية جميعها للعمق الأسود الذي ترتسم من خلاله بورتريهات مرتعبة لمعاصرين فقدوا البوصلة. إذا كانوا مرتبطين بالعالم عبرخيط يمكن أن يكون كهربائيا، فإنّ هذه الشخصيات تعيش وبشكل خاص تحت تهديد هذه الأشياء اليومية التي تجرِّدنا من خيط وجودنا كما تجرّدنا منه أدوات تعذيب محتملة: مثلما يتهيأ مشعل الغاز والمقص ومسدس، زنبور لتهديمنا أو لتفتيتنا بشكل كامل. إنها فعلا سيرورة للإنهاك وإزالة كل طاقة أو قوة للعالم التي يُصَوِّبُ نحوها الرسّام سهامه بسخرية مقيتة، وذلك بغية أن يضع على مسرح الوجود الكائنات المذنبة فقط في حياتها، مثل شخصية جوزيف K في رواية المحاكمة لكافكا، هذا إذا لم يكن لها بالتحديد وجودا حقيقيا إلا في حالة التباس كأشباح سخيفة، ولكنها تمتلك تعلّقا شديدا بالحياة وتتبدّى في صور تكون في الآن نفسه هزلية وتراجيدية.

ثمة هنا وهناك فراشات في كامل خفّتها التي لا تحتمل، تشير لنا مع ذلك بإشارات، لكن حركات السوائل التي ترافقها - تعتبر أكثر الخيوط المتعذر إدراكها، والمشدودة كذلك إلى ثقلنا الذي لا يحتمل - ترسم هنا تراجعا ونكوصا. وبما أنها رمز للتحوّل والعبور من اللّيل إلى النّهار، فإن الفراشات ذات الأجنحة المحشرفة تستعد للعودة إلى شرنقتها أو إلى العدم على النحو الذي تنتهي عنده.

هذا العدم الذي يطاردنا ويسجننا يتمّ تصويره هنا عبر ميل تفضيلي من أجل خلق منظورات ذات زوايا حادّة تخرج بشكل مستقيم من غرفة الطبيب المقلق كاليغاري (Caligari) المثير للقلق (فيلم). أهي منظورات مقلقة؟ ربما الأمر ليس تماما على تلك الدرجة، إذا أخذنا بعين الإعتبار الجهد الذي يبذله يوسف وهبون ليستمتع بالإشتغال على المادّة، وذلك بإدْخال أشْيَاء جد واقعية ، يضيف إليها خرقا مقطّعة مَن القماش المُجَعّد يَضَعُه مَكَانها، ثم يضَع بجانبها وجوها لكي يعطي كذلك الانطباع بأنَّ الأشْيَاء البارزة تسمحُ بالظّهور. للرسم وحده هذه القدرة على تحويل حياتنا البئيسة إلى مناظر أو بورتريهات تبدو ساخرة لاذعة، ولكنها تظل دائما مناظر وبورتريهات جديرة بنيل الإعتراف والحبّ.

الحسين القمري من رواد الشعر الحديث

ناسج الالتزام النضالي بالتحليق الصوفي

محمد أقضاض

أ- هو الحسين القمري: رحل عنا، الصديق الحسين القمري، مخلفا غصة في الحلق وحرقة في القلب، تاركا في الأجساد ندفا من الفقد، وأبقى شوارع مدنه غارقة في الحزن.. أتذكره الآن منذ كان شابا ساطعا، خلال بداية الستينيات، يحارب الجهل في رواد المقهى ويربي الأطفال في المدارس. أتذكره منذ أن أدخل أب الفنون إلى الناظور، يحرك في قاعة الثقافة ودار الشباب الراكدة. أتذكره بتأسيسه «جمعية المشعل المسرحي» سنة 1964، أول جمعية ثقافية وجدت في الناظور. يؤلف المسرحيات ويخرجها، مع ثلة قليلة من أصدقائه وزملائه، الخضر الورياشي، سعيد الجراري ومحمادي القضاوي - كانا معلمين معه -، يكوِّن ممثلين من تلاميذ إعدادية الشريف محمد أمزيان، ضمنهم أخوه البشير القمري رحمة الله عليه.. ثم انطلق ينظم الشعر، متنقلا بين الشعر العمودي و شعر التفعيلة، فأنجب ديوانه الأول، ألف باء، خلال السبعينيات، وهو ديوان مستلهم للواقعية الاشتراكية استجابة للمرحلة، واحتضانا لإيديولوجية حزبه السياسي حزب التحرر والاشتراكية، الذي تحول منذ 1974 إلى حزب التقدم والاشتراكية.. فالتزم معه بقضايا الفقراء ومقاومة الفساد بعد أن بات يتفشى في مؤسسات الدولة والمجتمع منذ بداية سنوات الرصاص...

ثم تطورت تجربته الشعرية خلال الثمانينيات، فباتت مؤلفة بين الصورة السردية وبداية الاهتمام بآفاق التصوف مع بقايا واقعيته كما في كتاب الليالي (1991) من مثل قصيدتي في وجدة: توهج قصير، ضبط الموجة على محطة عمال سيفريف.. وباقي القصائد في الديوان يغطيها الحزن والحلم والرؤيا.. ثم يأتي ديوانه هديل الروح (2006)، ليحتوي قصائده، في التسعينيات، السابحة أكثر في أجواء التصوف يحاور أمثال محي الدين بن عربي، دون أن يتخلص من واقعيته التي تفرضها عليه قناعته وبعض المواقع من مثل مليلية وفاس، والأحداث كقصيدتيه قوارب الموت وكلام بسيط.. وديوانه سنابل الزمن حيث فرضت المرحلة أن يقرأ فيه الأحداث والآلام، فالتزم أكثر بالواقع، عبر التغني للمدن: وجدة والشاون... ولبعض الطوارئ كالهجوم على العراق أو التغني بالطفولة، أو الرثاء، رثاء قاضي قدور ومحد الخمار الكنوني ومحمد زفزاف ومحمد الكغاط ومحمد منيب البوريمي ورفاييل البرتي الشاعر الاسباني المعروف، وذكرى محمد عزيز لحبابي، وأخرى موجهة لأدباء بارزين أمثال الدكتور محمد السرغيني ومحمد شكري وعبد الوهاب البياتي والعوفي.. (1) ثم مجموعتان «هامش الطواسين» و»ربى ومشارف»، لا تؤرخان لنضج تجربته لانطوائهما على قصائد تعود الى السبعينيات وأخرى للعقدين التاليين ثم العقد الأول للألفية الثالثة، مجموعتان تغلب عليهما القصيدة العمودية، ولا تحملان كثيرا السمات الجمالية لما بعد الدواوين السابقة، بل ربما كان من الممكن أن تنشر جل قصائدهما، على الأقل، قبل كتاب الليالي..

إعتاد كثرة الأسفار، داخل المغرب وخارج المغرب، لإلقاء قصائده أو للمشاركة في ندوات فكرية، ساهم في تأسيس المنظمة المغربية لحقوق الأنسان سنة 1989.. وهو من أهم وجوه اتحاد كتاب المغرب، ساعد على إنجاز وتعديل قوانينه، كما ترأس مؤتمراته بنجاح كبير.. وخلال النصف الأول من التسعينيات فرضت قضية الأمازيغية نفسها على الساحة الثقافية في المغرب وتلقفتها مدينة الناظور. ومع حدة المناظرات في الموضوع، بين التعصب الأصولي والتناول العقلاني المتفتح، ساهم في نقاشها برؤية تنويرية وجدلية.. ثم أصدرنا ثلاثتنا، الأستاذ الحسين القمري والأستاذ عبد الله شريق وأنا، كتاب إشكاليات وتجليات ثقافية في الريف (1994)، كان له فيه حصة الأسد، خاصة بدراستيه الموسومتين بـ»الأمازيغية بين الثقافي والسياسي» و»أشكال التعبير الدرامي في الريف». وكان للدراستين وقع قوي في المنطقة وخارج المنطقة.. ثم أصدرنا مجلة فضاءات مغربية تحت إدارته وبتمويله، لكن لصعوبة النشر والتوزيع واستمرار التمويل، خاصة أنها كانت تصدر من مدينة الناظور التي لم تكن تُعرف بالعطاء الثقافي والفكري والفني، بقدر شهرتها بممارسة التهريب وأسواق المواد المهربة... فتوقفت المجلة عند عددها الثالث.. لم ينزل أي مثقف مغربي في الناظور دون أن يبحث عن الأستاذ الحسين القمري يحتضنه ويكرمه فعرف في باقي المدن المغربية بين المثقفين بالقطب..

ب - دمج البعد النضالي بالنزعة الصوفية في شعره:

أما في إبداعه الشعري فقد أدرك منذ قصائده الأولى أن الأجناس الأدبية انطلقت تتصالح مع بعضها، وأصبحت تتضافر وتتداخل، ويفقد الجنس الأدبي بالتدريج هويته الخالصة. فوجد الحسين القمري ملامح القصيدة في القصة القصيرة وفي الرواية، وعاين فيهما عناصر المشهدية المسرحية؛ فأبى إلا أن يكثف السرد في القصيدة، فاستفاد في شعره، منذ ديوانه ألف باء، من السرد ليبني القصيدة بما يمكن أن نسميه بالصور السردية التي لها نكهة جمالية ودلالية فائقة.. وامتدت هذه الخاصية في باقي دواوينه.. فهذا ديوانه، كتاب الليالي، شاهد على هذه التجربة، فيه أدرك أن الشعر صنف من التصوف.. فقصيدة «أناشيد قبيل الرحيل»، وهي قصيدة استوحت الأحداث المأساوية لسنة 1984، أحداثا أليمة أخذت منها مدينة الناظور حصتها الثقيلة من القتل والسجن، وهو ما توحي به بعض مقاطع القصيدة... يبنيها الشاعر بكثافة السرد وبتزاوج الواقعية والصوفية..

إذا أخذنا من هذه القصيدة المقطع الافتتاحي، «عازفة الناي»، نجد أن الجملة الأولى فيه تتكون من ستة أسطر، هي: «إذا لم تخطوا دوائر حزني/ولم ترفعوا الكأس لي/ فقولوا لعازفة الناي... /مدي يديك لقطف السحب/وفكي الهوى من عقاله/حتى تزول عن العين بعض الحجب.»(65)؛ تشكل وحدة سردية، تحضر فيها عدة شخصيات بواسطة ضمائر الجمع المخاطب والمفرد المتكلم و»عازفة الناي» بضمير المفرد الغائب.. يسردها ذلك الضمير المفرد المتكلم «أنا». فيبدو أن هذا «الأنا» هو المهيمن وهو الآمر الناهي. ففي السطرين الأولين يعاتب هذا الأنا ذلك الضمير الجمع المخاطب، على الأقل إن لم... ولم.. فـ»قولوا لعازفة الناي...» لتساعده.. وهي وحدة تنطوي على فضاء مضمر فيه إمكانية الخطو ورفع

الكأس... فضاء يراه السارد عبر حجب ضباب، وتجري الأحداث خلال لحظة مضمرة في ذلك الفضاء... هي وحدة متكاملة بساردها وضمائر شخصياتها وببنية حكايتها وتيمتها وزمكانها المضمر... تؤدي معنى حرفي هو إن لم يُستجب للطلب الأصلي وهو إزاحة الحزن عن الأنا ورفع الكأس له فليطلبوا عازفة الناي أن تقطف السحب وتحرر الهوى من قيوده كي تتضح رؤية الأنا.. لكن الكلمات ومعانيها الحرفية في هذه الجملة الشعرية، تمثل معا صورة سردية شعرية تؤدي دلالات أخرى.. وهي دلالات تتمحور حول الطلب والحزن والتطلع للحرية ورؤية المستقبل بوضوح وكشف الغيب. ورغم ذلك لم نصل بعد إلى الدلالة المرجوة.. لتكون هذه الوحدة السردية استعارة تمثيلية مهمتها هي حجب المعنى وليس توضيحه.. ولا يمكن الوصول إلى هذه الدلالة إلا بالتوقف إلى بعض التقنيات من مثل الشخصيات والمفردات العابرة كـ«حزني» و«ترفعوا الكأس لي» و«قطف السحب» وإزالة «بعض الحجب عن العين»..

ويبدو أن الشخصيات البادية من خلال الضمائر، ليست محسوسة وليست مقصودة باعتبارها شخصيات، فتلك أنتم ليست إلا تنويعة من أنا وكذلك «هي» ما هي إلا تنويعة ثانية من أنا، يستفاد ذلك من كون هذه الضمائر لم يسبق أن رأينا في النص شخصياتها سواء بأسمائها أم بكياناتها، وأن مهمتها هي خدمة الأنا، إذ إن السطرين الأولين يكادان يتحولان إلى «إذا لم أخط دوائر حزني ولم أعتز بنفسي فأقول لعازفة الناي»... فتعود الأسطر الشعرية إلى طبيعتها الغنائية للأنا.. لتغرق في التجريد، الذي يؤدي إلى تشكل رؤيا الذات الشاعرة أو رؤيا النبوءة.. فتدخلنا الوحدة في أجواء التصوف..

لكن هذه الوحدة الأولى هي بداية تفضي لما هو أعمق وأوسع. إذ تبدأ الوحدة السردية الثانية أيضا من «وقولوا لعازفة الناي»/ ثم «أني سألقاك تحت ظلال النخيل/ لنحلم بالمستحيل،/ فتخدمنا الطير/ تخدمنا قطرات الندى/ والأغاني الملاح،/ على راحتيك استفاق الصباح/ وأغفت بلابل أعمارنا برهة/ ثم مد يديه الكلام المباح.». ينبه السارد ضميرَ الجمع المخاطب، وكأنه يرسله إلى عازفة الناي، ليحدد معها موعدا ليحلم معها بالمستحيل، ومن ذلك المستحيل أن تخدمهما الطير وقطرات الندى، وينتشي من أصابع عازفة الناي بالأغاني الملاح، وبتلك الأغاني يشرق الصباح وتتوقف حركية أعمارهما لحظة، ثم ينطلق الكلام المباح.. تزداد حركية السرد وتزداد معها الشخصيات وعناصر الطبيعة، ويكون ذلك منطلقا للكلام المباح، الكلام الذي يُمنَعُ في الواقع يعود ليكون حرا.. وتتخذ أفعال السرد هنا صيغة المضارع/ المستقبل، سوى فعلين في السطرين الأولين، وهو ما يدل على الاستباق، على الحلم، على تلك الرؤيا.. وتوجد مؤشرات الفضاء والزمان أكثر وضوحا من خلال «تحت ظلال النخيل»، والصباح الباكر عبر «استفاق الصباح».. فتجسد أسطر هذه الجملة الشعرية الثانية الانتشاءَ: تخدمهما الطير والندى والأغاني الجميلة، مستوحية عبارات من ألف ليلة وليلة «استفاق الصباح» هو عكس «سكتت شهرزاد عن الكلام المباح» في ألف ليلة وليلة، وانطلق الكلام المباح عوض توقفه في الحكاية الأصل.. بل تنطوي هذه الوحدة السردية على وحدات ميكروسردية، «فأغفت بلابل أعمارنا» هي وحدة أصغر مرتبطة بالوحدة الصغرى، بينما، «ثم مد يديه الكلام المباح» تبدو مستقلة بذاتها.. وكأن السارد، أو الأنا، يريد قطف عشق حالم في واحة سماوية تخدمهما قطرات الندى برقتها وشفافيتها والطير بخفتها ورشاقتها، ليحققا حريتهما المطلقة.. فقد انسلخت هذه الوحدة من سابقتها، وتخلصت من نبرة الحزن وفقدان الحرية وضبابية الوجود، لتكون الرؤية والرؤيا أكثر وضوحا وتجليا، غارقة في الحلم الجميل.. فشكلت هذه الوحدة استعارة غريبة في جمالها الأسطوري وكأن الأنا وعازفة الناي إلهان في واحة سماوية يقولان لكل شيء كن فيكون..

ثم تنطلق الوحدة الثالثة أيضا من السطر المركزي «وقولوا لعازفة الناي»، وهو سطر ينطوي على طلب وفعل وفاعل ومتلق، هي ثلاث شخصيات، فالطلب والفعل معقولان والفاعل ضمير جمع مخاطب لكنه غائب، بمعنى لا يوجد، كما المطلوب منه الغائب أيضا، غير موجود. وما يُطلب من ضمير الغائب غريب ومستحيل الوقوع وهو أن تجيب عازفة الليل عن سؤالين: «أين تبيت الرياح؟» و«كيف تداوي الجراح؟» وهنا نجد وحدة سردية أصغر موازية للسابقة ومتولدة منها، وشخصياتها هي الرياح «الفاعل» لفعلي «تبيت» و«تداوي» والموضوع هو «الجراح»، وفضاء الوحدتين مضمر يتداخل معه الزمان. ثم نعود إلى الأنا الطالب شاكيا خلال وحدة سردية صغرى ثالثة موازية، تنطوي على أربع وحدات سردية أصغر، 1.«فإني قضيت الليالي خارج نفسي/2. «ولم يأذن الشوق لي واستحال الرواح/3. أنا ما شربت من النيل/4. « لكنني

في (سبو) ضيعتني الرياح.»

لا يربط هذه الوحدة الثالثة بالثانية ولا بالأولى إلا التكرار، «قولوا لعازفة الناي»، ليكون هذا الطلب لازمة شكلت المعمارية الحلزونية للمقطع الشعري «عازفة الناي». ويبدو أن محورية هذه اللازمة، التي تمثل في حد ذاتها وحدة سردية أصغر، هي اللبنة الأساسية التي يقوم عليها المقطع، فلو حذفناها يحذف المقطع كله.. وكل وحدة تكوّنها بل وتوازيها وحدات سردية أصغر، وفي نفس الوقت تتجاوزها إلى مستوى خارج ما بدأته الوحدات الثلاث، لتتكاثف الوحدات الأصغر وتنطوي على كلمات واصفة. أما التكرار فتجلى في العبارة ـ المحور التي تكررت ثلاث مرات، مع ألفاظ مثل فعل «تخدمنا» وفاعل «الرياح»..

هذه الوحدات تؤلف ما سميناه بالصورة السردية. ولازمة «قولوا لعازفة الناي» تدمجنا في رحاب التصوف، فالعزف الموسيقي من مكونات الصوفية، قصد الامتزاج بمفهوم الجلال والدعوة إليه، لأن الموسيقى عند الصوفيين هي جمال سامي مرتبط بمفهوم الدين لديهم. ويشكل الناي أهم آلاتهم الموسيقية، فهو كيان حي يئن ويحن، كما نجد في قصيدة جلال الدين الرومي «أنين الناي»، لأن الناي يوحي بالحنين إلى أصله وعودة انغراسه، وهو مرتبط أيضا بالروح والخلود، كما يقول جبران خليل جبران في قصيدة المواكب: «وأنين الناي يبقى بعد أن يفنى الوجود». غير أن الناي وعزفه يوحيان أيضا بالحزن والشجن والألم ويرنوان إلى تجاوزها، هذه الإيحاءات لم تغب عن الحسين القمري وهو يكتب قصيدته..

تشكلت تلك الصورة السردية، من استعارات ورموز، وأساسا الاستعارة المكنية كما في «أين تبيت الرياح؟» و«كيف تداوي الجراح؟»، فقد أُسند الفعل «تبيت» وفعل «تداوي» لشيء لا يمكن أن يقوم بهما وهو «الرياح»، بل يستحيل أن يقوم بهما لأن الرياح ليست شيئا مجسدا وملموسا، وهي ليست رياحا إلا لأنها لا تتوقف عن الهبوب. ويمكن أن توحي بالدمار والخراب، لكن بعد أن نقرأ السطر التالي ندرك أنها تداوي الجراح، وأنها تعالج هي تغيير وثورة، وهذا إيحاء يتطلع إليه المتصوفة أيضا.. ونفس الشيء في إلصاق «يأذن» لـ«لشوق»، الشوق هنا ينسلخ من معناه الحرفي ليوحي بحب المطلق و«استحال» «الرواح»، فالفعلان معا لا يمكن أن يلصقا بما ألصق لهما لكون الاستحالة والرواح حالتين معنويتين لا إرادة لهما ما يعني استحالة العودة إلى ما كان.. لذلك تنقلب تلك الحالات إلى رموز، فالرياح توحي بشيء غير الرياح، كما الأمر في «تخدمنا الطير» «تخدمنا قطرات الندى»، الفاعلان هنا هما ظاهرة وعنصر طبيعيان، لا يمكن أن يقوما بخدمة شخصين عاشقين.. لذلك يوحي العنصران بعالم الحلم عالم تحققه رغبة الشاعر الذاتية.. بينما الرياح والشوق يوحيان، بشيء يحقق تلك الرغبة وهو الثورة والتغيير، إما تغيير العالم وإما تحقيق عالم صوفي يعكس الصفاء والجمال، فيضحى الأنا إلها يحقق أو يحلم «بالمستحيل»..

لقد اعتمد المقطع على حركية الأفعال الدالة على حركية السرد، ففي الجملة الأولى ثمانية أفعال تنبثق من ستة أسطر قصيرة، وهي ثلاثة أفعال بضمير الجمع المخاطب وثلاثة أفعال بضمير المفرد المؤنث الغائب. وبهذه الصيغ توفر إيقاعا جماليا داخليا، خاصة بتكرار نهايات الأفعال. ويساير تلك الأفعال إيقاع نهايات كل سطر، إما بياء المتكلم وإما بما يشبهها من حركات الكسرة.. وفي بعض الأسطر تتكرر نفس الأصوات من مثل الزاي والدال.. بل يغلب على المقطع أسلوب الطلب من أمر واستفهام وطلب، ونادرا ما نجد الأسلوب الخبري، ما يوحي بأن المقطع موجه للمستقبل عبر رغبة الأنا.. ليوفر إيقاعا متنوعا ضمن التفعيلات الموحِّدة لوزن البحر المتقارب، وهو بحر تتكرر فيه ذات التفعيلة، ويشكل إيقاعا منسجما ومتكررا، تتحرك تفعيلته حسب تحرك نفس الشاعر والمتلقين، وفي نفس الوقت يوفر ذلك الإيقاع المنساب المتميز برقة الإيحاء نبرة حزينة وتطلعا إلى تجاوز الحزن..

لا توجد تلك الصورة السردية في ذلك المقطع لذاتها، إنها كائنة لتنسج بنية شعرية، فهي في حد ذاتها استعارة لمستعار له غريب كل الغرابة عن المستعار، هذا المستعار له هو العشق الإلهي والسمو الإنساني والتغني بمستقبل حر خالص من الحزن، وهو في ذات الوقت مستقبَل الجمال والحق والخير والصدق والمحبة والرحمة ضمن أسماء الله... وهي رمز لعمق رؤيا الأنا الشاعرة، التي مفادها أن الإنسان يتقاسم مع الألوهية سمات كثيرة ما دام يريدها ويرغب فيها.. ولأن الشاعر عارف بالواقع الإنساني المفعم بالألم في هذا العالم، فقد دمج رؤيته هذه ضمن رؤيا المتصوفة من أجل الكشف عن الغد الحالم وتجاوز الواقع المأساوي.. بذلك الدمج الإنساني الصوفي والإلهي يكون الحسين القمري قد حقق تميزه في المشهد الشعري الإبداعي المغربي. كما يحقق استمرار حياته بعد موته عبر عطائه.. ليعيش في ذاكرتنا وصدورنا وعقولنا..

هوامش:

1 ـ جاء هذا الترتيب ضمن الأعمال الشعرية الكاملة، الحسين القمري، التي نشرتها وزارة الثقافة، طبعة مطبعة دار المناهل، 2013. وتضم مجموعتين، هامش الطواسين وربى ومشارف، لم يسبق أن نشرتا مستقلتين.

ترجمة: المعتمد الخراز

أغنية إلى أمنا الأرض

بقلم: فرانسيسكو موسكوسو غارثيا

يعتبر فرانسيسكو موسكوسو غارثيا (Francisco Moscoso García) أحد المستعربين الإسبان المتخصصين في الأدب الشفهي واللهجة العربية المغربية والجزائرية، درّس في جامعة ألكنطي (Alecante) وقادس (Cádiz) ومدرسة طوليدو (Toledo) للمترجمين، وهو يعمل منذ سنة 2010 أستاذا بجامعة مدريد المستقلة، ويعتبر عضوا في مجموعة البحث «الإيديولوجيات والتعبيرات الثقافية العربية المعاصرة» التابعة لنفس الجامعة، كما ترأس - مدة خمس سنوات – مجلةal-Andalus Magreb، التي تصدر عن جامعة قادس. من إصداراته: «اللهجة العربية في الشاون» (2003)، و«ملامح نحوية للعربية المغربية» (2004)، و«قاموس إسباني - عربي مغربي» (2005)، و«حكايات باللهجة العربية في شمال المغرب» (2007)، و«قاموس العربية المغربية» (2015)، و«خْرَايف بالعربية المغربية» (2018)، كما ترجم إلى الإسبانية رواية «الضريح» (2013) و«الضريح الآخر» ((2014 لعبد الغني أبو العزم، وديوان «حال وأحوال» (2007) لأحمد لمسيح، وديوان «غزيل لبنات» (2007) و«طير الله» (1020) و«طراموای» (2019) لمراد القادري. صدّر فرانسيسكو موسكوسو غارثيا ترجمته لديوان «طير الله» للشاعر مراد القادري بـ«مقدمة»، نقترح ترجمة لها بعنوان «أغنية إلى أمنا الأرض»(*)..

يعتبر مراد القادري اليوم أحد الوجوه الأكثر تميزا في الجيل الثاني من الشعراء الشعبيين الذين يكتبون بالعربية المغربية واختاروا الشعر الحر والمعاصر، بعيدا عن الخضوع للتعبيرات المبتذلة للقصيدة الكلاسيكية أو للملحون. هذه الأخيرة معروفة أيضا باسم القصيدة الزجلية التي راكم المغرب فيها تقليدا عريقا منذ العصر الوسيط، لاسيما منذ القرن 16 بفضل شخصية سيدي عبد الرحمن المجذوب. الممثل الأبرز للجيل الأول هو أحمد لمسيح الذي بدأ منذ سنوات الثمانينيات التحرير الكامل للأوزان الشعرية والتيمات الكلاسيكية. ومراد، الذي تجمعه به صداقة كبيرة، عارف بارز بعمله، من حيث كونه باحثا في الشعر الشعبي.

شعر هؤلاء الشعراء الشعبيين معروف باسم الزجل (zayal)، الذي نترجمه في الإسبانية بالزجل (céjel)، كلمة ننتقل معها بسرعة إلى الأندلس ونفكر في الزجال ابن قزمان. هذا الشاعر وشعراؤنا المغاربة المعاصرون يتشاركون نفس سجل العربية في لحظة التعبير عن الذات، أعني العامي، والمألوف، والخاص بالشارع، واللهجي، والمبتذل... كما نريد تسميته أو كما سمعناه يسمى. نحن نتفق على تسميته اللغة الأم للشاعر، حتى نميزه عن السجل الفصيح (registro clásico)، الذي لا يمثل اللغة الأم لأي عربي – دون أن نقصد سلبه القيمة أو المكانة – التي تكتب بها الغالبية العظمى من شعراء العالم العربي. نمط الشعر الذي يكتبه مراد وأحمد يتميز أيضا بكونه يُكتب كي يلقى أمام الجمهور ويعبَّر به بوساطة الإيماءات، وحركات الأيدي، ونبرات الصوت المرتفعة والمنخفضة. هو شعر شعبي يعبر عن إحساس الناس بلغتهم الخاصة ويسمو بها إلى مستوى أدبي وعَالم، يجعل اللغة الأم تستعيد مجدها النائم تحت ثقل السجل الفصيح. بهذا المعنى، قال لنا شاعرنا مؤخرا بأن الكتابة والإبداع بالعربية المغربية لا يتعارضان مع العربية الفصحى (el árabe clásico)، لأن لهذا السجل شروط عرض رؤية شعرية على غرار ما يفعل نظيره العالم. ويمثل إبداعه مساهمة أخرى في الإنتاج الشعري الغَني والمتنوع للبلد الذي يعرف أيضا شعرا في بعض التنويعات البربرية، أو في الحسانية، أو في الفرنسية أو في الإسبانية.

إذا كان هذا النمط من الشعر يعرف بالزجل céjel، فالذي يكتبه هو زجال، un cejelero. غير أن مراد حاول في حديث لي معه أن يقنعني أن هذا ليس هو المصطلح الأنسب لتحديده، لا بالنسبة له ولا بالنسبة إلى باقي زملائه، ذلك لأن الترجمة إلى الإسبانية تذكرنا بشاعرنا الكبير ابن قزمان، الذي رغم كونه كتب بالعربية الأندلسية، فإنه خضع لأوزان شعرية وتيمات كلاسيكية. وليس كذلك الشعر المعاصر في المغرب الذي هو حرّ. مراد يحدده بأنه شاعر شعبي لا أكثر.

إلى يومنا هذا كتب ثلاث مجموعات شعرية، رغم أنه بدأ التأليف سنة 1983؛ «حروف الكف»، الدار البيضاء، دار قرطبة، 1995، و«غزيل لبنات»، الرباط، دار أبي رقراق، 2005، والعمل الذي نقدمه: «طير الله»، الرباط، دار أبي رقراق، 2007. إذا كان الشاعر في «غزيل لبنات» يخرج إلى الشارع مثل مراقب ليعطي صيغة للإيماءات، وللأشياء أو الكلمات بفكاهة، وللسخرية أو الإثارة الجنسية، فإنه يقوم في «طير الله» بسفر إلى داخله الحالي، ولكن إلى الماضي والمستقبل أيضا. هناك يكتشف الألم ويتعلم القتال ضده بمعرفته، وبقبوله في صمت، وهو يكتب. الذكريات الجميلة تشفي أيضا الجراح والدموع، وتطفئ الكراهية وتجعل الإنسان يتذوق الأشياء البسيطة. كتابه هو أيضا أغنية إلى أمنا الأرض التي للجميع الحق في العيش فيها، مهما كانت عقيدتهم. وفي قصائده يعترف مثل مؤمن عاد إلى الله الذي يحيا هنا والآن، وهو يبحث عن منابع هذا الاعتقاد في طفولته التي عاشها في مدينة سلا. وأمام الموت، الذي يمثل مستقبله، الشيء الوحيد الذي يطلبه هو أن يتذكروه كما كان، دون زيادة، بيَّاسْ ديطَاشي / كَانْ: مراد القادري(1).

لا أريد أن أغلق هذا المدخل المختصر دون أن أعرب عن شكري لمراد القادري الذي قدم لنا مرة أخرى، إلى الإسبانيين، مجموعته الشعرية الجديدة، مسكوبة في اللغة الإسبانية، هي بالنسبة له جسر الوحدة بين شعبين شقيقين وصديقين. وأشكر أيضا مجموعة البحث «الأدب المغربي المهتم بالعلاقات عبر المتوسطية» بإدارة الأستاذة ميرثيديس دل آمو.

جيريث ديلا فرونتطيريا.

شتنبر 2009

هوامش:

(*) PÁJARO DE DIOS, Mourad kadiri, traducción del árabe de Francisco Moscoso García, Edición bilingüe Castellano – Árabe, Alcalá la Real-9, Alcalá Grupo Editorial, Colección Arabía, n° 9, Jaén, 2010. P: 7

سطران شعريان من قصيدة Les Combattants المنشورة ضمن ديوان «طير الله». (المترجم)